

مكتن

هَدَايَاتُ الْمُحْتَاجِ

وَعَايَةُ الْحَفَاطِ وَالْخُلَابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ



نظم الإمام المقرئ

علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي

المتوفى رحمه الله تعالى سنة (٥٦٤٣هـ)

اعتنى به الفقير إلى عفو ربه

عبد الله بن محمد، سفيان، الحكيم

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين بالرياض

صححه وزاد عليه

فضيلة الشيخ محمد الحسن بن الددو الشنقيطي

قدم له

العلامة المقرئ الشيخ أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن



هَدَايَاتُ الْمُحْتَاجِ

وَعَايَةُ الْحَفَاطِ وَالْخُلَابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد فقد أكلعت على مشرع سلسلة المتون العلمية المثلثة (الذي يعزى بعون الله تعالى) الشيخ أبي عبد الله الجيد المتبحر في حفظه الله تعالى وأتم عليه نعمته ففريت بهذه الفكرة ورتبت بها للملت فيها من تهديم الانفع، مستقاة في صفوف متعددة متنوعة من العلوم الإسلامية مقاصدا ووسائلها. بارك الله في الشيخ وبلغه أمسه فيدر بسمه الله تعالى لهذا ما هو بصدده علماء ديانته وكفاية. كتبه بحر عالم ابن محمد علي بن عبد الوهيد كان الله تعالى بهم ولادياتهم وليا آمين. صالح جهادي الآخرة سنة (١٤٢٤هـ) ومقرئ.

الطبع الشرايها
محمد صالح بن محمد علي بن عبد الوهيد
أحمد بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِهْدَاء

إِلَى مَنْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَذْرَكْتُ حَلَاوَةَ آيَاتِهِ ، إِلَى
شَيْخِنَا الْمُقْرِئِ الْمُتَقِنِ الْعَلَامَةِ : أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْطَفَى أَبِي الْحَسَنِ
مَتَّعَ اللَّهُ بِحَيَاتِهِ ، وَجَزَاهُ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ .
وَالِى حَفَظَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ أُهْدِي هَذَا الْعَمَلَ
الْمُتَوَاضِعَ .

* * *

«لشيخنا العلامة المقرئ أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن»

مدرس أوّل للقراءات بمعهد القراءات بالقاهرة

والمقرئ بدار القرآن الكريم بكلية أصول الدين بالرياض سابقاً

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فإن حفظ المتن هو أفضل ركيزة في التحصيل العلمي ولكل علم من العلوم متون صنفها العلماء لجمع مسائله وضبط قواعده . وأفضل العلوم كلها - بلا ريب - العلوم المتصلة بكتاب الله العزيز وقد صنف علماؤنا في علومه المتنوعة ما لا يحصى من المتون نظماً ونثراً .

ومن أفضل هذه المتون وأجلها: المنظومة الموسومة بـ: «**هَدَايَةُ الْمُرْتَابِ وَغَايَةِ الْحِفَاطِ وَالطَّلَابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ**» للإمام المقرئ «علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي» رحمه الله تعالى .

وهذه المنظومة تُعنى بضبط المتشابه من ألفاظ القرآن الكريم ، وحفظها يُجَنَّبُ حفظة القرآن الكريم الوقوع في اللبس كما قال ناظمها في المقدمة :

أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعاً تَخْفَى عَلَى تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا

وقد قام تلميذنا الدكتور «عبدالله الحكيم» بتحقيق متن هذه المنظومة المباركة؛ ليُطبع في حجم يسهل على طلاب العلم حمله في جيوبهم .

أسأل الله أن يتقبل منه هذا العمل ، والحمد لله رب العالمين .

أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن



هَذِهِ السَّلْسَلَةُ

كَمَا يَرَاهَا الْعَلَامَةُ «أَبْنُ عَدُوْد» حَفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله ، وعلى آله ومن
اهتدى بهداه .

أما بعد : فقد اطلعت على مشروع «سِلْسِلَةِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ»
الذي يعتزم - بعون الله تعالى - الشيخ أبو عبد المجيد الحَكَمِيُّ إنجازَه حفظه الله
تعالى وأعانه ، وأتمَّ عليه نعمته ، ففرحت بهذه الفكرة ، ورَحَّبْتُ بها ؛ لما
لمست فيها من تعميم النفع بمتون منتقاة في صنوف متعددة متنوعة من العلوم
الإسلامية : مقاصدها ووسائلها .

بارك الله في الشيخ ، وبلغه أمله ، فهو بحمد الله تعالى أهل لما هو بصدد
علمًا وديانة ، وكفاءة وكفاية .

كتبه

محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود

كان الله تعالى لهم ولأوليائهم ولياً آمين

سَلَخَ جُمَادَى الْآخِرَةَ سَنَةَ

إحدى وعشرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى آله ومن اهتدى بهداه ،

أما بعد فقد اطلعت على مشروع سِلْسِلَةِ الْمُتُونِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَارَةِ الذي يعتزم بعون الله
الشيخ أبو عبد المجيد الحَكَمِيُّ إنجازَه حفظه الله تعالى وأعانه وأتمَّ عليه نعمته ففرحت بهذه
الفكرة ورَحَّبْتُ بها لما لمست فيها من تعميم النفع بمتون منتقاة في صنوف متعددة
متنوعة من العلوم الإسلامية مقاصدها ووسائلها . بارك الله في الشيخ وبلغه أمله
فبحمد الله تعالى أهلاً لما هو بصدد علمًا وديانة وكفاءة وكفاية . كتبه محمد سالم
ابن محمد علي بن محمد الودود كان الله تعالى لهم ولأوليائهم ولياً آمين سَلَخَ جُمَادَى
الْآخِرَةَ سَنَةَ إحدى وعشرين .



أحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على من أنزل الله عليه الكتاب ولم يجعل له عوجاً ؛ ليكون هدى وشفاء لمن أراد هدايته ، ووقراً وعمى على الذين لا يؤمنون ، ورضي الله عن صحابته الذين حفظوا هذا الكتاب وتمسكوا به ، وبلغوه إلى من بعدهم ، وعلى التابعين لهم ، ومن تبعهم واقتفى أثرهم ، واستنّ بسنتهم إلى يوم الدين .

وبعد : فمنذ سنين ليست بالقليلة ، وأنا أفكر تفكيراً جاداً في اختيار أهم المتون العلمية في علوم الوسائل والمقاصد للقيام بتحقيقها ونشرها ، ولكن هذا التفكير لم يتحول إلى عمل مثمر ، رغم أنني حاولت أن أبدأ ، وكانت هذه المحاولة متمثلة في إخراج أول متن اخترته ، وهو متن « نُجْبَةِ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الْأَثَرِ » للحافظ ابن حجر ، رحمه الله تعالى ، وذلك من نحو عشر سنوات تقريباً ، حيث طبع عام ١٤١٢هـ .

ويرجع تَعَثُّرُ المضيّ في هذا العمل المهمّ إلى سببين رئيسين :

أولهما : أن القيام به دون إشراف مباشر من عالم ضليع في شتّى العلوم ؛ وسائلها ومقاصدها أمر متعذّر ، أو يكاد .

الثاني : أن القيام بهذا العمل يحتاج إلى صبر وجهد ووقت، ومع هذا مضيت في جمع كلّ ما تيسّر لي من المتون العلمية في شتّى الفنون ومختلف العلوم، بين منشور ومنظوم، ومطبوع ومخطوط، وبينما أنا فيما يشبه الحيرة

لما سلف ذكره ؛ إذ بالأمل يبدّد غلس التردّد حينما تعرّفت على نابغة فهل من حياض العلم في صباه ، وتلقّى دروسه على أيدي الجهابذة الأعلام من شيوخ بلده منذ نعومة أظفاره ، مع ما حباه الله به من سرعة الحفظ ، ودقّة الفهم ، بالقدر الذي لم أره لأحد في سنّه ، وهو مع ذلك شاعر مطبوع حاضر البديهة ، عارف بأضرب النظم وفنونه ، إنّه فضيلة الشّيخ « محمد الحسن بن الددوّ الشنقيطي » .

وإني حين أقول هذا الكلام ، أعلم يقيناً أنّه لو اطّلع عليه لا اعترض على نشره ، ولكنني كتبته بعد أن أتمّ مراجعة هذا المتن، وهو كلام لم أطلقه تَعَسُفاً ، ولم أقل إلا الحقيقة أو بعضها ، وكلّ من عرفه واستمع إليه سيقول لي صدقت ؛ إلا من تجرّد من الإنصاف وجميل الأوصاف ، نسأل الله تعالى السّلامة ، وهو كغيره من أهل العلم ، يصيب ويخطئ وخطأه مغمور في كثير صوابه .

ولقد عرضت عليه القيام بمراجعة ما تيسّر تحقيقه ، أو كان قيد التحقيق من المتون التي اخترتها ، لا تفاق أهل العلم على مكانتها وعنايتهم بها في شتّى الأعصار والأقاليم ، فوافق بعد إلحاح كما بينت ذلك في مقدمة تحقيقي لمتن « ألفية الحافظ العراقي » رحمه الله تعالى ، ومردّد ذلك إلى أمرين : أولهما ضيق وقته بكثرة شواغله ، والثاني فرط تواضعه المعهود عنه .

وحين باشر مراجعة قائمة أسماء المتون التي اخترتها ، نظر فيها وزاد عليها

أسماء كثير من المتون التي لا أعرفها .

ومتن « هِدَايَةِ الْمُرتَابِ » هو باكورة هذه السِّلْسِلَةِ المباركة « سِلْسِلَةِ المتون العلمية المختارة » حيث جعلته أول متن من « المتون المختارة في علوم القرآن » .

ومن الموافقات العجيبة أنني فرغت من تحقيقه قبل أربع سنوات على الأقل ، ودفعته للطبع ، لكن لم يتيسر لي إخراجه ، بسبب تعذر طباعة الكلمات القرآنية الواردة في أبيات هذا المتن بالرسم العثماني ، ثم حاولت الاستعانة بخطاط حسن الخط ، فقام بكتابته ، غير أنه وقع في أخطاء كثيرة ؛ تنصل من إصلاحها حين طلبت منه ذلك بطريقة غير واضحة ، وكان في ذلك الخيرة بحمد الله تعالى ؛ فلقد كان هذا التأخر سبباً في إطلاع الشيخ عليه وعنايته به ، حيث قام بتصحيحه ، وإصلاح بعض الأبيات و الجممل فيه ، مع نظمه لبعض الزوائد المهمة عليه ، وسيأتي الكلام عن هذا العمل مفصلاً في «المدخل إلى تحقيق هذا المتن، والتعريف بناظمه» .

والمتون التي انعقد العزم على تحقيقها وطباعتها بإذن الله تعالى وتوفيقه ، متون منظومة إلا النادر ، ويرجع ذلك إلى أمور عدة ، أهمها :

(١) أن النَّظْمَ - كما لا يخفى - أيسر حفظاً ، وأسهل استدكاراً ، وأبقى للمحفوظ في الصدور ، وقد أكد هذه الحقيقة عشرات النّاطمين في شتى العصور ، وإليك - أخي القارىء - طرفاً يسيراً من نظمهم في ذلك :

م

قال ابن أبي الحديد في « نظم الفصيح » المنشور في العدد (٢٥) من مجلة معهد المخطوطات العربية ص (٧٢) :

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَنْضَبِطْ بِالْحِفْظِ لَمْ يَنْفَعْ وَمَنْ مَارَى غِلْطَ وَأَسْهَلَ الْمَحْفُوظِ نَظْمَ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَحْضَرُ عِنْدَ الذِّكْرِ
وقال ابن أبي عاصم في « مُرتقى الوُصُولِ » ص (٢٣) :

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مُعْتَنَى بِهِ وَكُلُّ الْخَيْرِ مِنْهُ يُجْتَنَى
وَالنَّظْمُ مُدْنٌ مِنْهُ كُلُّ مَا قَصَى مُدَلِّلٌ مِنْ مُمْتَطَاهُ مَا اعْتَصَى
فَهُوَ مِنَ النَّشْرِ لِفَهْمٍ أَسْبَقُ وَمُقْتَضَاهُ بِالنَّفُوسِ أَعْلَقُ
وقال السَّفَّارِينِي في « نظم الدرّة المضيّة » ص (١١٠) :

وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ
لِأَنَّهُ يَسْهَلُ لِلْحِفْظِ كَمَا يَرُوقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مِنْ ظَمَا
وقال الصنعاني في « بُعْيَةِ الْأَمَلِ فِي نَظْمِ الْكَافِلِ » المطبوع مع شرحه « إجابة السائل » ص (٢١) :

وَقَدْ نَظَّمْتُ مَا حَوَى مَعْنَاهُ نَظْمًا يَلْذُ لِلَّذِي يَقْرَاهُ
لِأَنَّ حِفْظَ النَّظْمِ فِي الْكَلَامِ أَسْرَعُ مَا يَعْلَقُ بِالْأَفْهَامِ
ونظير هذا كثير لا يحصى .

ن

(٢) أن النظم يُتَوَخَّى فيه الإيجاز والضبط غالباً ، مع الجمع لقواعد العلم ومسائله .

(٣) ما رأيته من إساءة بالغة إلى أكثر المتون المنظومة التي نُشِرت ، فلا يحصى ما فيها من الأخطاء المتعلقة بالوزن والقافية ، وغيرها من التصحيفات والتحريفات ، ولم يسلم منها إلا اليسير مما طُبِعَ قديماً قبل نصف قرن ، أو طُبِعَ حديثاً على أساس الرواية والتلقي ، مثل متون القراءات التي حققها المقرئ الشيخ « محمد تميم الزعبي » وفقنا الله وإياه ، وكذلك بعض الأعمال العلمية النادرة .

وسبب ذلك واضح ؛ وهو أن تحقيق المتون المنظومة يحتاج إلى بصر بمعرفة الأوزان ، وما يعتريها من أضرب وعلل ، وما يدخلها من نقل وقصر، وسناد، وصرف للمنوع ، وغير ذلك مما هو شائع في النظم ، وسائغ عند نقاد الشعر وصيَّارفته ، بل بعضها لغات يُقرأ بها في القرآن ؛ كالنقل والصرف وغيرهما .

وقد أشار شيخنا العلامة « محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود الهاشمي الشنقيطي » الشهير بـ « ابن عدود » إلى أهم هذه الصِّرورات السائغة في النظم العلمي ، والتي لا يخلو منها متن منظوم، مهما كانت مقدرة ناظمه فقال حفظه الله في مستهل إحدى منظوماته - وهو مما سمعته منه - :

مُعْتَذِراً مِمَّا يَجُسُّ النَّبَهَا
لِمَا مِنَ التَّصْنِيعِ فِي الْقَوَافِي
وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بَأَنَّ
وَمِنْ دُخُولٍ « أَلْ » عَلَى مَا أُفْرِدَا
لَفْظاً مِنَ الَّذِي يُصَافُ أَبَدَا
وَقَصْرٍ أَوْ نَقْلِ وَحَذْفٍ حَرْفٍ
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ كَ « عَمَلٍ
بِرِّ يَزِينُ وَلَيْقَسَ مَا لَمْ يُقَلْ »

(٤) تعلَّقني بالنظم مبكراً حفظاً وممارسة لقرضه ، وهو سبب خاص دفعني للعناية بالمتون المنظومة ، واستعذاب الاشتغال بها ، وإن كان ذلك ينقصه الجِدُّ والمثابرة وسرعة الاستيعاب ، مع ما أضاعه ويضيعه العمل الوظيفي من وقت ، ويستغرقه من جهد هو أشبه بالزَّرع في السَّيْح .
ومن توفيق الله تعالى لي أن هذا المشروع العلمي المتواضع قد نال استحسان العلامة الكبير الشَّيخ : محمد سالم « ابن عدود » - والذي استشهدتُ بشيء من نظمه آنفاً - وحثَّ على مواصلة العمل فيه وكتب تقريراً له ، جعلته بمثابة الحلية لهذه المتون ، وسأُنشره بإذن الله تعالى في مقدمة كل متن يتم إصداره .

ووجدتُ تشجيعاً كبيراً من أهل العلم الذين علموا عنه على المضى فيه وإنِّي لآمل بعد توفيق الله تعالى أن يكون ذلك إسهاماً في تشييد صرح العلم، ولبنة من لبناته ، والله من وراء القصد .

وقبل أن ألقى القلم - لأنتقل إلى استكمال عمل آخر - ابتهل إلى الله تعالى في هذه السّاعة المباركة أن يتقبل منّي هذا الجُهد ، ويجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويبارك في ما يتلوه من أعمال ، وأن يجزي بَمَنِّه وكرمه شيخنا الفاضل « محمد الحسن بن الدّوّ » خير الجزاء على التزامه بمراجعة هذا المتن ، وبعض المتون الأخرى التي يجري طبعها الآن ، وأن يوفّقهُ إلى مواصلة ما بدأ ، فإنّ ما تمّ إنجازه بجانب ما تبقى قطرة من بحر ، نسأل الله تعالى تحقيق الآمال .

وأثني بالدُّعاء لسماحة شيخنا العلامة « ابن عدّود » الذي أتحفنا بمراجعة ما تيسّر له ؛ مع كثرة أعماله ، وأذن لي بطباعة بعض المتون التي نظمها ، وأجاب على كثير من الاستفسارات والسّؤالات التي وجهتها إليه في مناسبات مختلفة .

أسأل الله تعالى أن يبارك في عمر الشيخ ، ويُسبِّغ عليه ثوب الصّحّة والعافية ، وينفعنا بعلمه ؛ إنّه خير مسؤول .

ومن الاعتراف بالجميل لأهله : أن أشكر الأخ القارئ الشيخ « عليّ ابن سعد الغامدي » الذي عرض عليّ هذا المتن ورغب إليّ أن أبادر بتحقيقه ثمّ ساعدني على جمع أصوله الخطيّة وقابلها معي ، وقام بكتابة بعض الحقائق المتعلّقة به وبنظامه ، وأشكر كذلك الأخ الفاضل الأستاذ « عبدالوهاب الغامدي » على طباعته الأوّليّة للمتن المذكور .

(ف)

وللأخ الفاضل أبي عمر ((نواف بن محمد الخان)) خالص الشكر على عنايته بطباعته وتنسيقه ، وإدخال الآيات القرآنية من برنامج المصحف الشريف في ثنايا الأبيات فخرج في هذه الصورة البديعة التي نحمد الله عليها ، وقد بذل ما يستطيع من جهد في المراجعة والتّصويب وحسن الإخراج ، واستفدت من خبرته في هذا المجال ، جزاه الله خيراً .

و كنت أتمنّى أن يكمل معي تنسيق الدّراسة والمراجعة الأخيرة للمتن ولكن لظروف عرضت له لم يتمكن من ذلك .

ثمّ قام الأخ الفاضل / أبو أحمد : أنور بن راجي بأسرّيدة بإكمال العمل على أحسن وجه فجزاه الله خيراً .

وللابن النّبّيه القارئ الشيخ مصطفى بن محمد الخان خالص الشّاء على مراجعته معي للمتن بعد طباعته ، وملحوظاته القيّمة التي أفدت منها أسأل الله أن يجزيه وأخاه وأسرقهما الكريمة التي حللت ضيفاً عليها مرّات عديدة خيراً .

ومن وراء متابعة نشر هذه السّلسلة ، وحسن إخراجها ، والإنفاق على ذلك كلّ ، رجل أثر عدم التّصريح باسمه ، رغبة منه في محض المثوبة من المولى سبحانه وتعالى .

وإني لآمل من كلّ من قرأ هذا المتن وغيره من متون هذه السّلسلة أن يدعو لي ولمشايجي بالتوفيق والغفران ، وأن يخصّ هذا الأخ النّبيل بدعوة له بظهور الغيب ؛ لما له على هذه السّلسلة من أيادي بيضاء ، أسأل الله أن يتولّى مثوبته عليها .

(ص)

والدُّعاء موصول لمن رعى هذا العمل بالتَّوجيه والتَّسديد منذ أن كان
فكرة إلى أن بدأت ثماره الأولى في الظُّهور ، كان الله له ، وبارك له في حياته .
ولأهلي وأبنائي وافر شكري ودُعائي ، فلقد صبروا على انقطاعي
عنهم سنين عدداً ، إلّا في القليل النَّادر ممّا لا يفي ببعض حقِّهم ، وفي ذلك
من التَّقصير ما فيه ، أسأل الله أن يتولّاهم برعايته .

اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك باسمك الأعظم الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، وإذا سُئِلْتَ
بِهِ أَعْطَيْتَ أن تجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم ، وأن تُضاعِفَ
النَّفع به ، وتجعلني أوَّلَ المنتفعين به في الدُّنيا والآخرة .

وأسألك اللَّهُمَّ أن تُصْلِحَ أحوال المسلمين رعاة ورعيّة ، وتُدْفِعَ عنهم
مؤامرات الأعداء وكيدهم ، وتُقَرِّرَ أَعْيُننا بنصر الإسلام وظهوره على الدِّين
كلِّه ؛ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ والقادر عليه ، وسبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك ، أشهد أن
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه ، وأسير خطاياہ وذنوبه
عبدالله بن محمد « سُفْيَان » الْحَكَمِيُّ الْمَذْحِجِيُّ
سَحَرَّ يوم الجمعة الموافق للخامس من شهر الله المحرَّم
من عام ١٤٢٢ هـ بمدينة الرياض حرسها الله تعالى
تَمَّت مراجعتها المراجعة الأخيرة بعد
عشاء يوم الاثنين ٢٥/٤/١٤٢٢ هـ
ص.ب(١٣٧١)الرَّمز(١١٣٧٣)

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

من الأمور المقطوع بها أنَّ حفظ كتاب الله تعالى من أعظم القربات وأنفعها عنده سبحانه ، ومن أحسن ما يعين على حفظه ضبط متشابهه ، وإحصاء مواضع هذا التشابه في جميع سورته وآياته .

(١)

وقد صُنِّفَتْ في المتشابه كتب كثيرة بين منشور ومنظوم .

ومن أحسن ما أُطْلِعَ عليه من المتون المنظومة في هذا الباب : متن « **هِدَايَةِ الْمُرتَابِ وَغَايَةِ الحُفَاطِ وَالطَّلَابِ فِي تَبْيِينِ مُتَشَابِهِ الْكِتَابِ** » للإمام المقرئ «علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السَّخَاوِي» المتوفى سنة ٦٤٣هـ أمطر

(١) الكتب المصنَّفة في التشابه كثيرة ، ولعلَّ أوَّل من صَنَّفَ في هذا الباب الإمام أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أحد القراء السبعة ، والمتوفى سنة ١٨٩هـ رحمه الله تعالى ، ويعرف كتابه بـ «متشابه القرآن» وهو مطبوع بتحقيق صبيح التميمي ، ومن منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس الغرب سنة ١٤٠٢هـ وقد أشار إلى هذه الأثرية الحافظ السُّيُوطِي رحمه الله في «الإتقان» (٣/٣٩٠) فقال : «أفرده بالتصنيف خلق أولهم - فيما أحسب - الكسائي» .

أمَّا المتون المنظومة فمن أشهرها هذا المتن الذي وقَّع الاختيار عليه ، وهو «**هِدَايَةُ الْمُرتَابِ**» للإمام علم الدين السَّخَاوِي رحمه الله تعالى ، وسأيت الكلام عليه ، ومنها : «تتمَّة البيان لما أشكل من متشابه القرآن» للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشهير بـ «أبي شامة» رحمه الله تعالى ولم يطبع - حسب علمي - إلى الآن ، وواضح من اسم أرجوزته هذه أنها إتمام لمنظومة شيخه «**هِدَايَةُ الْمُرتَابِ**» واستدراك عليه ، بل صرَّح بذلك في مقدمتها وخاتمتها .

راجع المقدمة للدرايسة التي كتبها الشيخ «عبدالقادر الحسني» لتحقيق «**هِدَايَةِ الْمُرتَابِ**» : ص (٢٩، ٣٠) . وذكر الشيخ الحسني منظومة أخرى للعلامة محمد بن مصطفى الخضري الدُّمِيَّاطِي رحمه الله تعالى ، وهي على روي واحد ، قال في مقدمتها :

تَحَوَّتْ بِهِ نَحْوُ السَّخَاوِي وَغَالِبًا أَزِيدُ زِيَادَاتٍ يَدِينُ لَهَا الْحِجَا

وآخر طبعًا طبعه دار البصائر بدمشق عام ١٤٠٤هـ .

وقد أُطْلِعَ على هذه المنظومة فآلفيتها ركيكة ضعيفة التركيب في مجملها ، مع كثرة الصُّرُورَاتِ المخلة . وهناك منظومات في التشابه لطائفة من علماء شَنْقِيط ، ومنها منظومة للعلامة «العتيق بن محمد مولود =

الله عليه شآبيب رحمته .

وهي منظومة سَلِسَةٌ، وناظمها مشهود له بالبراعة في النَّظْم - كما سيأتي في ترجمته - لكن الموضوع الَّذِي تناوله يصعب تطويعه لقوالب النَّظْمِ الحِكْمَةِ المَحْدَّدة ، إلَّا على الأفذاذ من أمثاله ، ومع ذلك اضطرَّ بسبب وعورة هذا المسلك إلى بعض الصُّرُورَاتِ والتَّشَمِيماتِ الوعظية التي يغلب عليها التَّكَلُّفُ أحيانًا .

وقد عُني فيها بحصر كثير من الألفاظ المتشابهة ، وتحديد مواضعها دون

= المباركِّي الحسني الهاشمي الشنقيطي «وقد اسمعني شيعي الشيخ «محمد الحسن» مقاطع من هذه المنظومة ، منها قوله رحمه الله :

«وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ» سَارِعُوا بِالْوَاوِ فِيهَا إِنْ تَلَوْتُمْ «سَارِعُوا»

وَلْتَسْقِطُوا الْوَاوَ وَلَا تَجَادِلُوا إِذَا تَلَوْتُمْ «وَلَا تَجَادِلُوا»

والمعنى: إذا قرأتم قوله : «وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ» في الربع الَّذِي يبدأ بقوله تعالى في سورة آل عمران: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ» الآية ، فأتبوا الواو في «وَنِعَمَ» بخلاف الموضع الَّذِي في سورة العنكبوت فإنه فيه يحذف الواو «وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ» وهو في الربع الَّذِي يبدأ بقوله تعالى «وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» الآية .

ولشيخنا العلامة «محمد سالم بن عبد الدود» نظم متفرق في التشابه ، أوردتُ منه بيتين في تعليقي على هذه الأرجوزة : ص (٢٦، ٤٠) سمعتهما من تلميذه الشيخ «محمد الحسن» كذلك .

وللمعاصرين تصانيف كثيرة يحطنها العدُّ ، وما سبق من التصانيف هو في التشابه اللَّفْظِي ، أمَّا ما يعرف بالتشابه المعنوي فقد صُنِّفَتْ فيه تصانيف مشهورة تُعْنَى بتوجيه التشابه وتحرير التُّكَّاتِ البلاغية للحذف والإنابات ، والتعريف ، والتَّنْكِير ، والتَّقْدِيم ، والتَّأْخِير ، والإظهار ، والإظهار ، والمترادفات ونحوها في المواضع المتشابهة ، دون العناية بحصر التشابه من الألفاظ ، فهي لخدمة طُلَّابِ المعاني ، لا حفظه الألفاظ . ومن أشهر الكتب المطبوعة في هذا النوع من التشابه : «ذُرَّةُ التَّرْتِيلِ وَغَرَّةُ التَّأْوِيلِ فِي بَيَانِ الآيَاتِ المتشابهات في كتاب الله العزيز» للعلامة الخطيب الإسكافي ، المتوفى سنة ٤٢٠هـ ، و«البرهان في توجيه =

ذكر الأسرار البلاغية لذلك .

وقد طُبعت هذه المنظومة المباركة طبعات عدّة ، مع الشرح والتعليق عليها ، وأمثل هذه الطّبعات الطّبعة التي أصدرها مركز « جمعة الماجد » بدبي ضمن سلسلة مطبوعاته عام ١٤١٤ هـ بتحقيق الشيخ « عبد القادر الحسني » والذي حداني إلى تحقيقها وطباعتها أسباب :

أولها : أنّ الجمل والكلمات القرآنية التي تضمّنتها هذه المنظومة لم تكتب بالرّسم العثماني في الطّبعات التي وقفت عليها ، فأحببت أن تخرج هذه الطّبعة محقّقة لهذا الغرض .

ثانيها : إخراجها في حجم صغير يُيسّر على طلاب العلم حملها و اصطحابها متى شأؤوا ، مع تمييز المشكل بلون يميّزه ، وهو اللون الأخضر ، والالتزام بضبط المنظومة كلّها بالشكل قدر الطاقة .

ثالثها : أنّ الطّبعات التي صدرت لم يُقتصر فيها على المتن وحده ، وإنّما طبعت مع شروح عليها .

لهذا فإنّ من يريد حفظها يشقّ عليه تناثر أبياتها حيث لا تجد في الصّفحة الواحدة إلا البيت والبيتين والثلاثة غالباً .

= متشابه القرآن « للعلامة « محمود الكرماني » المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ ، و « ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد و التعطيل في توجيه التشابه من آي التّزويل » للعلامة « أحمد بن إبراهيم الغرناطي » المتوفى سنة ٧٠٨ هـ ، و « كشف المعاني في تشابه المثاني » للإمام « ابن جماعة » وغيرها مما سطر أهل العلم رحم الله الجميع . راجع التعريف بهذه الكتب وغيرها في الدراسة التي كتبها « عبد القادر الحسني » والتي سبقت الإشارة إليها ، ص (٣١) وما بعدها ، ومقدّمة تحقيق « كشف المعاني » بقلم عبد الجواد خلف ، ص (٥٥) وما بعدها .

رابعها : أنّ الطّبعات السابقة كثيرة الأخطاء ، وإن كانت الطّبعة التي صدرت بتحقيق الشيخ « عبد القادر الحسني » أقلّها أخطاءً لما بذله الشيخ فيها من عناية ، جزاه الله خيراً .(*)

خامس هذه الأسباب وأهمّها : أنّ متن هذه المنظومة المباركة النّافعة يُعدّ باكورة ثمار هذه السّلسلة المباركة إن شاء الله تعالى ، كما ذكرت ذلك في الاستهلال .

وقد حظي - والله الحمد والمِنَّة - بعناية فضيلة الشيخ « محمّد الحسن » - كما تقدم - وهي عناية ستزيد بإذن الله تعالى من قيمته العلميّة ، وسيأتي تفصيل ذلك في الكلام على أهمّ جوانب هذه العناية به في **المطلب الثالث** بإذن الله تعالى .

وقد بذلت قصارى جهدي في تحقيقه محاولاً قدر الطاقة تلافي الأخطاء التي وقعت في الطّبعات السابقة ، وكلّ عمل بشري يعتوره النقص والخلل ، مهما بذل فيه صاحبه من جهد مضاعف ، وأبى الله السّلامة المطلقة لكتاب غير كتابه جلّ وعلا .

ولا يعلم ما عانيت في تحقيقه وطباعته إلا الله وحده ، أسأل الله ألاّ يجرمني ثوابته على ذلك بسبب ذنوبي وتقصيري ، بل وتفريطي في جنبه تعالى .

(*) وأفضل عمل قام به نحو هذا المتن : الحاشية التي وضعها عليه فكانت بمثابة الشرح ؛ حيث ذكر فيها الآيات المتشابهة ، التي أشار إليها النّاطم ، مع عزوها و التعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق ، وله استدراكات جيّدة مع الأدب الجمّ .

مَدخلٌ

إِلَى تَحْقِيقِ مَنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَطَالِبِ أَرْبَعَةٍ :

المطلب الأول : ترجمة الإمام السَّخَاوِيِّ ترجمة موجزة :

هو عليُّ بن محمَّد بن عبد الصَّمَد بن عبد الأحد بن عبد الغالب ، الإمام علم الدِّين أبو الحسن الهمدانيُّ السَّخَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ المقرئُ المفسِّرُ النَّحْوِيُّ شيخُ القُرَّاءِ بدمشق في زمانه .

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ، وقدم من سَخَا فسمع من السَّلَفِيِّ ، وأبي الطَّاهر بن عوف ، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن عليٍّ ، و هبة الله البوصيريِّ ، و إسماعيل بن ياسين ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشَّاطِئِيَّ ، و أبي الجود اللَّخْمِيَّ ، و أبي الفضل الغَزَنَوِيَّ ، و أبي اليُمْن الكِنْدِيَّ ، وأقرأ النَّاسَ نَيْفًا وأربعين سنة بالروايات ، أشهرهم أبو شامة المقدسيُّ .

مناقبه ، ومكانته العلميَّة :

مناقب هذا الإمام ذائعة مشهورة ، ومترلته العلميَّة محلُّ اتِّفاق بين الأئمَّة الأعلام ، وحسبنا ما قاله الحافظ الذَّهَبِيُّ رحمه الله تعالى « وكان إماماً كاملاً ومقرئاً محققاً ، ونحويّاً علامة ، مع بصره بمذهب الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه ، ومعرفته للأصول ، وإتقانه للغة ، وبراعته في التفسير ، وإحكامه لضروب الأدب ، وفصاحته بالشعر ، وطول باعه في النَّثر ، مع الدِّين ، والمروعة ، والتَّواضع واطِّراح التَّكَلُّف ، وحسن الخلق ، ووفور الحرمة ، وظهور الجلالة ، وكثرة التَّصانيف »^(١) .

(١) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبي (١٢٤٧/٣) ط : استانبول .

وقال عنه الإمام ابن الجَزَرِيَّ رحمه الله تعالى في معرض الحديث عن مناقبه : « حُلُوُّ المحاضرة ، حَسَنُ النَّادِرَةِ ، حَادُّ القَرِيحَةِ ، من أذكِياء بني آدم »^(١) .

تصانيفه :

للإمام السَّخَاوِيِّ تصانيف كثيرة تدل على طول باعه في التفسير واللُّغة والأدب والقراءات ، وله نظم في الطبقة العليا كما قال السيوطي رحمه الله تعالى .^(٢) ومن الأمثلة على ذلك منظومته « عمدة المُفيد وَعُدَّة المُجيد في

معرفة التَّجويد » والشَّهيرة بالتُّونِيَّة ، ومِمَّا قاله فيها :

يَا مَنْ يَرُودُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَيَرُودُ شَأْوَ أَيْمَةِ الْإِتْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا أَوْ مَدًّا مَالَامِدًا فِيهِ لَوَانِ

ومنها :

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ
فَإِذَا هَمَزْتَ فَجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفًا مِنْ غَيْرِ مَا بُهْرِ وَغَيْرِ تَوَانِ^(٣)

ومن أشهر تصانيفه :

(١) كتاب التفسير : وصل فيه إلى سورة الكهف في أربعة أسفار ، قال عنه ابن الجَزَرِيَّ : « من وقف عليه علم مقدار هذا الرَّجُلِ ، ففيه من النُّكت والرقائق و اللطائف ما لم يكن في غيره »^(٤) .

(١) غاية النُّهاية في طبقات القُرَّاء ، لابن الجَزَرِيَّ (٥٦٩/١) ط : دار الكتب العلميَّة - بيروت .

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة ، للسيوطي (١٩٢/٢) ط : دار الفكر .

(٣) راجع هذه المنظومة مع شرحها المسمَّى بـ « المُفيد » للمُرَادِيَّ : ص (٢٧) ط : دار المنار ، الزَّرقاء .

(٤) غاية النُّهاية (٥٧٠/١) .

- (٢) فتح الوصيد في شرح القصيد : وهو شرح للشاطبية .
- (٣) الوسيلة إلى شرح العقيلة : وهو شرح لرائية الشاطبي في الرسم .
- (٤) جمال القراء وكمال الإقراء .
- (٥) عمدة المفيد ، والذي سبق ذكره آنفاً .
- (٦) المفصل في شرح المفصل .
- (٧) منير الدياجي في تفسير الأحاجي .
- (٨) كتاب القوائد السبع في مدح سيد الخلق محمد ﷺ .
- (٩) المفاخرة بين دمشق والقاهرة . ذكره ابن الجزري في الغاية .
- (١٠) هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب وهو هذا المتن الذي نشره بإخراجه .
- وله غير ذلك من التصانيف النافعة الماتعة^(١) ، ولم يطبع منها إلا القليل .
- وفاته :**

توفي الإمام السخاوي في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمنزله بالتربة الصالحية، ودفن بقاسيون وكانت جنازته مهيبة مشهودة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وغفر لنا جميعاً .

(١) راجع المراجع السابقة في المواضع نفسها ، ومقدمة تحقيق هذا المتن لعبدالقادر الحسني : ص (٤٣-٤٧) .

المطلب الثاني : لحة عن منهج السخاوي في متن « هداية المرتاب » وذكر أهم مصطلحاته فيه :

أولاً : نظم السخاوي رحمه الله تعالى هذا المتن على بحر الرجز ، وهو مسلك لأكثر أهل العلم في المتون التي ينظمونها .

ثانياً : رتب الناظم منظومته على حروف الهجاء فجعل لكل حرف باباً من الأبواب ، وهذا هو الذي قصده بقوله في المقدمة : (١٥، ١٦، ١٧) :

رَبَّتْهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهِمٍ
فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلٍ فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ
فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ وَفِيهِ مَا رُمَتْ بِلَا ارْتِيَابِ

ثالثاً : لا يعتد الناظم بحروف المعاني الداخلة على الكلمة إلا إذا كان التشابه حاصلاً بالحرف نفسه ، وهذا هو مقصده بقوله في البيت (١٨) :

وَلَا تُعَدُّ أَوَّلًا مَزِيدًا إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمُقْصُودًا

رابعاً : يورد الناظم الكلمات في الأبواب حسب الحروف المتشابهة فيها ، ولا يعتد بما ليس متشابهاً، وذلك نحو ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ بزيادة الميم فإنه يأتي به في (بَابِ الْمِيمِ) لا في (بَابِ الذَّالِ) نظراً للحرف المزيد الفارق

(١) معرفة القراء الكبار للذهبي (٢/٦٣٤) .

بين المتشابه ، وهو الذي قصده بقوله في البيت (١٩) :

وَإِنْ أَرَدْتَ عَلِمَ حَرْفٍ أَشْكَالًا أَلْفَيْتُهُ فِي بَابِهِ مُحَصَّلًا
خامساً : إذا جاءت كلمات فارقَات بين المتشابه في آية واحدة وورد نظائرها في آية أخرى وأمكن الجمع بينها ، جمعها النَّاطِم في باب الحرف الأول من أول لفظ متشابه كآلية (٩٥) من «البقرة» والآية (٦٢) من «الأعراف» في (بَابِ أَلْفَاءٍ) فقد أتى بلفظي ﴿فَأَنْزَلْنَاهَا﴾ و ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾ ثم ذكر ورود ﴿يَفْسُقُونَ﴾ في آية البقرة، ﴿يُظْلِمُونَ﴾ في آية الأعراف ، ولم يذكرهما في (بَابِ أَلْيَاءٍ) هذا إذا أمكن الجمع أمّا إذا لم يمكن فإنه يأتي بكل كلمة فارقة بين المتشابه في بابها، وهذا الذي قصده بقوله في البيت (٢٠، ٢١) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِِل] جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفٍ [الأوّل] ^(١)
 إِنَّ أَمَكْنَ الْجَمْعُ وَإِلَّا انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ
سادساً : قد يكفي النَّاطِم بذكر أحد الموضعين المتشابهين أو أحد المواضع إذا كان في ذكره استغناء عن ذكر الآخر، وذلك نحو قوله في (بَابِ أَلْفٍ) البيت (٨٥) :

وَبَعْدَ يَجْرِي لَمْ يَقَعْ إِلَى أَجَلٍ إِلَّا بِلُقْمَانٍ فَسِرَّ عَلَى عَجَلٍ

(١) هذا البيت أصله كما في مقدّمة النَّاطِم : البيت رقم (٢٠) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ مُشْكِِلَةٍ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفٍ الْأَوَّلَةِ

فاكتفى بذكره ولم يذكر قرينه ﴿يَجْرِي لِأَجَلٍ﴾ ، وقد يذكر القرين مع قرينه زيادة في الإيضاح والبيان ؛ وذلك نحو قوله في (بَابِ أَلِيمٍ) ، البيت (٣٣٥) في ذكر موضعين في سورتي «الأنبياء» و «صاد» بدون «أل» :

وَرَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا فِيهَا أَتَى وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَادٍ يَافَتَى
 فقد نصّ في البيتين على لفظ الموضعين وذلك على سبيل الحصر ، وهذا الذي قصده بقوله في البيتين (٢٢، ٢٣) بقوله :

وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبَيِّنِ
 وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيِّنَا
سابعاً : إذا كان فرق التشابه في الكلمة من باب الإعراب وذلك كالرّفْع والنّصب والجَرّ ، فإن النَّاطِم لا يأتي به ، لأنه ليس من المتشابه الذي يلتبس على حافظ القرآن ، وهو الذي عناه بقوله في البيت (٢٤) :

وَكُلُّ مَا قَيَّدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ آتِ بِهِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ عَلِمَ
ثامناً : التزم النَّاطِم بإيراد الكلمات والجمل القرآنية على سبيل الحكاية دون إخضاعها لعوامل الإعراب لأن ذلك لا يجوز، وقد ندّد عنه موضعان فقط ، ثمّ

= ولما كان قوله (الأوّل) غير صحيح لغة جعل الشيخ مكانه كلمة (الأوّل) وجعل مكان (مُشْكِِلَةٍ) كلمة (المُشْكِِل) من أجل القافية ، وقال الشيخ : يمكن أن يجعل بدله .

وَحَيْثُ جَاءَتْ كَلِمَاتُ فَارَقَهُ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ السَّابِقَةِ

والإصلاح الجزئي أولى ؛ لأنه يبقى قدراً من كلام النَّاطِم رحمه الله تعالى .

إصلاحهما في مواضعهما من المنظومة وفي المطلب الثالث بيان لهما وجلّ من لا يغفل ، سبحانه وتعالى .

تاسعاً : في مُقدّمات الأبواب لا يصرّح النَّاطِم باسم سورة البقرة - كما سيأتي - وتكرّر الضّمائر الّتي تعود إليها دون التّصريح باسم هذه السّورة كما في (بَابِ الْفَاءِ) و (بَابِ الشَّيْنِ) وغيرهما .

عاشرًا : أورد النَّاطِم أسماء لبعض السُّور غير أسمائها المشهورة لسهولة إيرادها في النَّظم ، كإيراده اسم « العقود » بدل اسم « المائدة » في الأبيات (٥٢) و (١١٧) و (١٢١) و (٢٠٨) وغيرها ، وإيراده اسم « براءة » بدل اسم « التّوبة » في البيتين (٥٣) و (١٣٢) وإيراده اسم « سبحان » بدل « الإسراء » في البيت (٢٠٢) و (٣٠٣) وهكذا صنع في طائفة من السُّور كجعله اسم « الظّلة » بدل « الشعراء » و « الذّبيح » بدل « الصّافات » و « تنزيل » بدل « الزّمر » و « المؤمن » بدل « غافر » و « الشّريعة » بدل « الجاثية » و « القتال » بدل « محمّد » و « قد سمع » بدل « الجحادة » و « البريّة » بدل « البيّنة » وهكذا .

حادي عشر : أفاد النَّاطِم من علمه بالقراءات ، فكان ذلك واضحاً في بعض المواضع ؛ فالجملة إذا كانت من قراءة حفص لا يمكنه إيرادها في صدر البيت أو عجزه ؛ فإنّه يبدلها بقراءة أخرى يسهل إيرادها كما في الأبيات (١٠٢) و (١٣٦) و (١٤٩) و (١٦١) وغيرها .

ثاني عشر : هناك أمور اضطرّ إليها النَّاطِم - كما أسلفت - وسيأتي الكلام عليها في المطلب الثالث .

ثالث عشر : من أهمّ خصائص منهج النَّاطِم حصره للمتشابه كما فعل في البيت (٥٠) وما بعده وفي البيت (٦٦) وما بعده ، وفي البيت (٧١) وما بعده ، وفي البيت (١٨٨) وما بعده ، وفي البيت (٣٠٤) وما بعده ، وفي البيت (٣٥٢) وما بعده ، وفي البيت (٤٣٤) وما بعده ، وهكذا في كثير من المواضع ، وإنّما المقصد التّمثيل ليس إلّا .

رابع عشر : اضطرّ النَّاطِم رحمه الله تعالى إلى بعض الضّرورات ، وقد ذكرت أهمّها في المطلب الثالث ، كإلحاق ألف الإطلاق ببعض الكلمات القرآنيّة ووقوفه على أواخر بعضها كذلك وقوفاً اضطرّه إليه الوزن .

وقد علّقت على هذه المواضع إلّا ما كان واضحاً للقارئ كجعله التّنوين مدّعوضٍ في « قَلِيلًا » و « وَكَيْلًا » و « حُسْنًا » و « حَسِيْبًا » و « زُبْرًا » و « سُبُلًا » ونحوها ، فلم أعلّق على ما كان من هذا القبيل ، ولم أعلّق كذلك على ماورد من الكلمات والجمل القرآنيّة الّتي أوردها في أواخر مصاريع الأبيات كما هي في الأصل ؛ لأنّها بمثابة الكلمات المَحْكِيّة ، أو على نيّة الوصل ، وهي كثيرة في هذا المتن نحو « أَكْبَرُ » و « ءَايَتِهِ » و « بِالْيَوْمِ » و « نَطْبَعُ » و « بِالْقِسْطِ » و « الْأَنْبِيَاءُ » و « الْعَلِيمُ » و « الْحَكِيمُ » وغيرها .

المطلب الثالث: إجمال الكلام على خطوات المنهج المتبع في تحقيق هذا المتن :

(١) قابلت بين النسخ الخطية التي تيسر الحصول عليها ، وهي أربع نسخ ، سيأتي الكلام عليها في المطلب الرابع ، وفي نسخة (د) بعض الأخطاء أغفلت ذكرها لعدم الفائدة من ذلك ، وحتى لا تثقل المنظومة بالخواشي ، ويفوت المقصود من إخراجها ؛ وكما سبقت الإشارة إلى ذلك في (مقدمة التحقيق)

(٢) التزمت في كتابة الآيات بالرسم العثماني وميزتها باللون الأخضر وقد تيسر عند الطباعة - بحمد الله - إنزالها في مواقعها .

(٣) اضطررنا نظاًم رحمه الله تعالى في بعض المواضع إلى إلحاق « ألف الإطلاق » بالكلمات القرآنية إذا جاءت في قافية المصراعين أو أحدهما .

ومن الأمثلة على ذلك قوله في (باب الألف) البيت (٢٨) :

وَآخِرُ الْآيَةِ يَفْسُقُونَ أ فِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ يَظْلِمُونَ أ

وقد تكرر هذا في الأبيات التالية :

(٤٠ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٥) .

وقد أشار عليّ شيخنا جزاه الله خيراً بفصل ألف الإطلاق عن الحرف الأخير في النص القرآني بفواصل يسير، مع تمييز هذه الألف باللون

الأسود ، كما - ترى أخي القارئ - في هذا البيت حيث فصلت ألف الإطلاق عن ﴿ يَفْسُقُونَ ﴾ و ﴿ يَظْلِمُونَ ﴾ مع تمييزها باللون الأسود تنبيهاً على أنها ليست من القرآن ، فرالت الحيرة التي كنت أجدها من إضافة هذه الألف على النص القرآني .

ومن الأمور التي اضطررنا إليها التناظم رحمه الله تعالى : وقوفه على بعض الكلمات المنونة في القرآن بحذف التنوين والاقتصار على حركة واحدة إذا جاء النص القرآني في قافية المصراعين أو أحدهما .

من ذلك - وهو كثير - قوله في (باب الباء) ، البيت (١٠٤) :

وَأَقْرَأَ بِمَا مِنْ بَعْدِ كُلِّ نَفْسٍ وَكَسَبَتْ بَعْدُ بَغِيرَ لَبَسٍ

فكلمة ﴿ نَفْسٍ ﴾ منونة مضافة هكذا : ﴿ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾

ووقف عليها بحركة الكسر لحيثها في قافية المصراع الأول ، والأصل أنه وقف عليها بالسكون كما يقف القارئ عند انقطاع نفسه ، ثم ألحق بها مدّة الروي ، ولهذا نظائر كثيرة - كما ذكرت آنفاً - ولتراجع الأبيات المتفرقة التالية :

(٩٨ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩) .

(٤) الجمل أو الكلمات التي يوجد بينها شرطة هكذا (-) هي مجتزأة

وليست كاملة كقول الناظم رحمه الله تعالى في (بَابِ الْأَلِفِ)، البيت (٣٨):
 مِنْ بَعْدِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَرَّةٌ وَبَعْدَ لَا يَعَزُبُ عَنْهُ - ذَرَّةٌ
 فكلمة ﴿ذَرَّةٌ﴾ حذف الناظم قبلها كلمة ﴿مِثْقَالٌ﴾ للوزن ، لهذا
 وَضَعْتُ هذه الشَّرْطَةَ للتَّنبِيهِ على ذلك .

ومثل هذا الموضع قوله في البيت (٤٤) من الباب نفسه:

وَأَقْرَأُ أَطِيعُوا - وَأَطِيعُوا زَائِدَةٌ مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلِي فِي النَّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ
 (٥) قد يرد على اللَّفْظَةِ وجهان من الإعراب أو الضَّبْطُ فيتم ضبطها
 بالوجهين نحو قوله في البيت (١٤٢) من (بَابِ الْحَاءِ):

وَالذَّارِيَاتِ ، وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَةِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَةٍ
 والشَّاهِد - كما ترى - كلمة « غَيْرُ » فَإِنَّهُ يَصِحُّ فِيهَا الرِّفْعُ والنَّصَبُ .
 ومن الأمثلة على ذلك كلمة : « لَاتُعَدُّوا » في البيت (٣٣٣) من
 (بَابِ الْمِيمِ):

مِنْ قَبْلِ فِيهِ فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ وَلَا تُعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ
 فَإِنَّهُ يَصِحُّ فِيهِ فَتَحُ الثَّاءُ والدَّلَالُ المشددة أيضاً فنقول « وَلَا تُعَدُّوا » .
 ومن الأمثلة كذلك قوله في خاتمة الأرجوزة :

وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الْعَدَدُ مَعَ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ لَمْ تُزْدَ
 فقوله : « تُزْدَ » يَصِحُّ فِيهِ أيضاً فَتَحُ الثَّاءُ وكسر الزَّاي « تُزْدَ » .

(٦) قمت بالتعليق على بعض القراءات القرآنية التي أوردتها الناظم
 بعزوها إلى كل قارئ باسمه سوى الكوفيين : وهم : حمزة والكسائي وعاصم
 وسوى الأخوين ، وهما : حمزة والكسائي ، وقد استعنت بشيخنا في ذلك .

(٧) ورد اسم ﴿سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ في الأرجوزة هكذا « المؤمنين »
 فأنبئتها على الحكاية كما هي في المصحف ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ في الأبيات: (١٧٠) ،
 (٢٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ ، ٤٣٧) .

(٨) في مقدمات الأبواب لا يصرح الناظم باسم سورة البقرة أحياناً - كما سبق
 آنفاً - وتكرر الصَّمائر دون التَّصريح باسمها؛ كما فعل في (بَابِ التَّاءِ)
 و (بَابِ الشَّيْنِ) و (بَابِ الْقَافِ) و (بَابِ الْهَاءِ) و (بَابِ الْيَاءِ)
 ولم يصرح أيضاً بسورة « آل عمران » في مقدمة (بَابِ الْهَاءِ) .

وهذا صنيع يخفى على غير الحفاظ ؛ لهذا أشار عليّ شَيْخِي جزاه
 الله خيراً أن أضع على كل كلمة أو جملة قرآنية رقم الآية التي وردت فيها
 تلك الكلمة أو الجملة .

وفي هذا العمل زيادة فائدة ، ألا وهي سهولة الرجوع إلى الآية في
 كتاب الله تعالى والوقوف على نظائرها .

ولم يقف الشَّيْخُ عند هذا الاقتراح وإنما اجتزأ من وقته الثَّمين ساعات
 عدَّة ، وأملئ فيها عليّ أرقام هذه الآيات من أوَّل الأرجوزة إلى آخرها .

(٩) من السَّائِغِ في النَّظْمِ - وهو أمر متَّفَقٌ عليه بين نُقَّادِهِ - أن يصرف
 الناظم الممنوع من الصَّرْفِ ، أو يمنع المصروف ، أو يُمَدَّ المقصور

أو يَقْصُرُ الممدود ، وغيرها من الأمور التي ذكرها شيخنا الجليل الشيخ
« محمد سالم » في الأبيات التي أوردتها في الاستهلال ، ص (ع) .

وقد جرى الناظم على ذلك كغيره ، كما جاء في البيت (١٤) :
أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا
فقد نوّن لفظ « مواضع » وهو ممنوع من الصّرف .

وقد نبّه الإمام ابن مالك رحمه الله تعالى في ألفيته إلى تسويغ ذلك فقال :
« وَلَا اضْطِرَّارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُورِفٌ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ^(١) »
كما نبّه أيضاً على جواز قصر الممدود ، ومدّ المقصور بقوله :
« وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ »
والأرجوزة في مجملها خالية من العيوب المخلة بالوزن أو القافية ، والتي
وقع فيها كثير من المتأخرين .

ومافيه من الهنات اليسيرة قلّ أن يسلم منها ناظم ، وقد ذكرت
في مقدّمة التحقيق أنّ تضمين الجمل القرآنيّة في نظم المتون المطوّلة أمر لا
يقدر عليه إلاّ المهرة من الناظمين .

(١٠) من متمّمات التحقيق العلميّ في كثير من الأحيان : الاستدراك
على المصنّف بإكمال ما أغفله ، وتصويب ما يحتاج إلى تصويب ، وقد
قام شيخنا بذلك إزاء هذه الأرجوزة فصحّح ما في بعض أبياتها

(١) ص (٥٧) ط : دار الكتب المصريّة .

من ضعف في التّركيب ، أو ضرورات يمكن الاستغناء عنها .

وسأعرض لهذه التّصويبات حسب ترتيب أبواب الأرجوزة .

ففي مقدّماتها قال الناظم رحمه الله تعالى في البيت (٢٠) :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةٌ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلِ
وقوله « الأوّل » هلكذا بالتّأنيث غير فصيح ، لذا أصلحه شيخنا إصلاحاً

يسيراً فجعل مكان كلمة « الأوّل » قوله : « **الأوّل** » وجعل مكان كلمة
« مُشْكِلَةٌ » قوله « **المُشْكِل** » من أجل القافية ، فصار البيت بهذه الصّيغة :

وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ **[المُشْكِل]** جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ **[الأوّل]**

وقد أشرت إلى هذا الإصلاح في هامش ص (٩) و (١٠) .

وفي طائفة من أبواب هذه الأرجوزة أصلح الشيخ عدّة مواضع :

أولها : قوله في البيت (٤٥) من (**بَابِ الْأَلِفِ**) :

وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَالْقِتَالِ وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلَاقِ تَالِ

فليس في قوله : « وَخَامِسٌ فَوْقَ الطَّلَاقِ تَالِ » تصريح باسم السّورة

لهذا أصلحه الشيخ بقوله : **[وَفِي التَّغَابِنِ كَذَاكَ التَّالِي]** .

* * *

الثاني : قوله في أوّل بيت في (**بَابِ الْبَاءِ**) ، وهو البيت (٩١) :

وَ حَرْفٌ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ أَتَى فِي الْبَقَرَةِ مُقَدِّمًا قَدْ ثَبَتَا

فيه إسكان الهاء في « البقرة » وهو ضرورة يمكن الاستغناء عنها ولهذا أصلح الشيخ المصراع الثاني بتمامه مع جعل قوله : « **اذكُرة** » مكان قول النّاظم « أتى » في آخر المصراع الأول فقال :

وَ حَرَفَ بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ **[اذكُرة]** إِنَّ تَشْلُهُ مُقَدِّمًا فِي الْبَقَرَةِ]

الثالث : تكررت هذه الضرورة في قوله في (بَابِ التَّاءِ) ، البيت (١١٤) :

وَلَمْ يَقَعْ بِأَلْفٍ مِّنْ تَبَعًا فِي الْبَقَرَةِ وَ آلِ عِمْرَانَ مَعًا

وفيه إلى جانب إسكان الهاء في (البقرة) إدخال ألف الإطلاق على قوله تعالى : « **مَنْ تَبَعَ** » فكان لابد من إصلاح البيت بتمامه حيث جعل الشيخ مكانه قوله :

[وَلَفْظٌ مَنْ تَبَعَ لَمْ مِّنْ ذِكْرَةٍ بِأَلْفٍ فِي الْآلِ أَوْ فِي الْبَقَرَةِ]

وواضح أن المراد بـ « الآل » : سورة آل عمران .

الرابع : قوله في باب التَّاء كذلك ، وهو البيت (١١٧) :

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ بِلَا مَزِيدٍ ثَلَاثَةً فَاعْدُدْهُ فِي الْعُقُودِ

وفي قوله : « فَاعْدُدْهُ » ضعف في التركيب يسير ، لأن الأصل أن يقول : « فَاعْدُدْهَا » لكنه لا يستقيم له الوزن فقال : « فَاعْدُدْهُ » . لذا أصلحه الشيخ بقوله : « **تُعَدُّ** »

الخامس : قوله في (بَابِ الرَّاءِ) ، البيت (١٦٧) :

خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ فِي صَادٍ وَقُلْ فِي طُورِهَا خَزَائِنُ الرَّبِّ وَ طُلْ

والبيت إلى جانب ركائمه أدخل فيه النّاظم « آل » على لفظي « **رَحْمَةٍ** » و « **رَبِّ** » مع حذف الكاف من « **رَبُّكَ** » لهذا أصلحه الشيخ بتمامه فقال :

[رَحْمَةٍ فِي صَادٍ مِنَ الْمَسْطُورِ بَعْدَ خَزَائِنِ خِلَافِ الطُّورِ]

السادس : قوله في (بَابِ الصَّادِ) ، البيت رقم (١٨٠) :

مَعَ عَمَلٍ اقْرَأْ صَاحِبًا فِي مَرِيْمٍ وَثَانِي الْفُرْقَانِ صُنْهُ تَعْمَمِ

ومراد به بقوله « وَثَانِي الْفُرْقَانِ » الاحتراز عن الموضع الذي قبله في الآية (٧٠) والأولى أن يذكر على أنه الموضع الثاني ، لذا أصلحه الشيخ بجعله مكان « وَثَانِي الْفُرْقَانِ » قوله : « وَالثَّانِي فِي الْفُرْقَانِ ... » ، والغريب من النّاظم أنه ذكر هذين الموضعين مع أن هناك مواضع أخرى لم يشير إليها .

السابع : قوله في (بَابِ الظَّاءِ) ، البيت رقم (١٩١) :

وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بَاقِي الْعِدَّةِ مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ السَّجْدَةِ

ومراد النّاظم حصر ورود قوله تعالى : « **وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ** » فذكر

السُّورَ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا هَذَا اللَّفْظُ ، وَعَبَّرَ عَنِ الْمَوْضِعِ الْخَامِسِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، غَيْرَ أَنْ ذَكَرَهُ لِلْقِمَانِ حَشْوُ كَمَلٍ بِهِ الْبَيْتُ ؛ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الْخَامِسَ فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ ، لَذَا أَصْلَحَهُ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ :

[فِي السَّجْدَةِ الْخَامِسِ تُبْصِرُونَ وَغَيْرُ ذِي الْبَصَادِ يُنْصِرُونَ]

* * *

الثَّامِنُ : قَوْلُهُ فِي (بَابِ الْعَيْنِ) الْبَيْتَ رَقْمَ (١٩٩) :

وَسَيِّئَاتٌ بَعْدَهُ مَا عَمِلُوا فِي النَّحْلِ مَعَ تَحْتَ الدُّخَانِ مُنْزَلٌ

وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ (مَعَ تَحْتَ الدُّخَانِ مُنْزَلٌ) تَحْدِيدٌ لاسْمِ السُّورَةِ ، فَأَصْلَحَهُ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ : فِي النَّحْلِ [مَعَ جَائِيَةِ مُنْزَلٌ] .

* * *

التَّاسِعُ : قَوْلُهُ فِي (بَابِ الْعَيْنِ) الْبَيْتَ رَقْمَ (٢١١) :

يَطُوفُ - غِلْمَانٌ لَهُمْ فِي الطُّورِ فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

وَذَكَرَهُ لِلْفِظِ ﴿ يَطُوفُ ﴾ مَعَ لَفْظِ ﴿ غِلْمَانٌ ﴾ أَمْرٌ يَلْتَبَسُ عَلَى غَيْرِ الْحَافِظِ ، فَلَا يَفْطِنُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ وَالَّتِي حَذَفَهَا النَّاطِمُ مَعَ حَرْفِ الْوَاوِ فِي ﴿ يَطُوفُ ﴾ مِرَاعَاةً لِلْوِزْنِ ؛ لِهَذَا أَصْلَحَ الشَّيْخُ هَذَا الْبَيْتَ بِقَوْلِهِ :

[كَذَلِكَ غِلْمَانٌ لَهُمْ فِي الطُّورِ فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ فِي الْمَسْطُورِ]

الْعَاشِرُ : فِي (بَابِ أَلْفَاءِ) ، فِي الْبَيْتِ (٢١٨) جَعَلَ مَكَانَ الْوَاوِ فِي قَوْلِ النَّاطِمِ « وَالشُّعْرَاءِ » حَرْفَ الْبَاءِ فَقَالَ : « بِالشُّعْرَاءِ » لِنَتَاسِبِهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ فِي الْمَعْنَى .

* * *

الْحَادِي عَشَرَ : قَوْلُهُ فِي (بَابِ الْقَافِ) ، الْبَيْتَ (٢٣٨) :

وَفِي النَّسَاءِ جَاءَ قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ وَأَعْكَسُ تَحْتَهَا يَقِيَا
وَمُرَادُهُ بِقَوْلِهِ : « وَأَعْكَسُ تَحْتَهَا » سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، وَلَا بَدَّ مِنَ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ السُّورَةِ ، لَذَا أَصْلَحَهُ الشَّيْخُ بِتَمَامِهِ مَعَ زِيَادَةِ فَائِدَةٍ وَهِيَ التَّخْلُصُ مِنْ إِضَافَةِ أَلِفِ الْإِطْلَاقِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَوْمِينَ ﴾ .

[كَذَلِكَ قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ النَّسَاءِ فِيهَا ، وَفِي الْمَائِدَةِ الْأَمْرُ أَعْكَسًا]

* * *

الثَّانِي عَشَرَ : قَوْلُهُ فِي الْبَابِ نَفْسِهِ ، الْبَيْتَانِ (٢٤٣) وَ (٢٤٤) :

وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِدًا - مَا قُلْنَا
فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ الْأَوَّلِ بِاقْتِرَابِ اقْرَأْهُ بِلَا تَأْوُلِ
ذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى قَوْلِ النَّاطِمِ :
« ثُمَّ الْأَوَّلِ » ص (١٣٠) أَنَّهُ احْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ سُورَةِ
اِقْتِرَابِ .

وَالْأَوَّلَى أَنْ يَتَابَعَ النَّاطِمُ الْإِحْصَاءَ الَّذِي ذَكَرَهُ ، فَيَكُونُ هَذَا الْمَوْضِعُ

في « اقترِب » وهو قوله تعالى ﴿ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ هو الثاني .

أما الموضع الثاني من سورة « اقترِب » فيدخل في قوله بعده بيت :
مَعَ سَابًا ، وَغَيْرُهُ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
لذلك جعل الشيخ مكان « الأول » : « الثاني » ومكان « تأوّل » :
« ثَوَان » ليكون البيت هكذا :

فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ [الثاني] بِاقْتِرَبَ اقْرَأَهُ بِلَا [ثَوَان]

الثالث عشر : قوله في (بَابِ الْكَافِ) البيت (٢٥٠) :

ثُمَّ تُوقِي كُلُّ نَفْسٍ بَعْدَهُ مَا كَسَبَتْ فِي أَرْبَعِ فَعْدَةٍ
ويُفهم من قوله : « فِي أَرْبَعِ فَعْدَةٍ » أن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تُوقِي ﴾
كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ بهذا النصّ ورد في أربعة مواضع ، ولم يرد
لفظ ﴿ ثُمَّ تُوقِي ﴾ سوى مرتين فقط في سورة البقرة وآل عمران .

لهذا أصلح الشيخ هذا البيت والذي بعده بقوله :

[مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعًا فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ اقْرَأْ مَوْضِعًا]
[فِي آلِ عِمْرَانَ بِحَرْفَيْنِ فَعِ آخِرُ إِبْرَاهِيمَ مُوفِي الْأَرْبَعِ]

الرابع عشر : قوله في الباب نفسه ، البيتان (٢٥٤) و (٢٥٥) :

وَأَقْرَأُ فِي الْأَنْفَالِ بِأَيَّتِ اللَّهِ وَبَعْدَهُ رَبِّهِمْ اشْكُرْ لِلَّهِ

لَكِنْ إِلَى الثُّنُونِ الَّتِي لِلْعَظْمَةِ فِي آلِ عِمْرَانَ تُضَافُ الْكَلِمَةُ
فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ حَاوِلِ النَّاطِمِ تَضْمِينِ اسْمِ « اللَّهِ » تَعَالَى
وَلَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَذْفِ الْأَلْفِ ، وَهَذَا مِنَ الضَّرُورَاتِ غَيْرِ السَّائِفَةِ ، ثُمَّ
إِنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ فَلَزِمَ إِصْلَاحُهُ بِتَمَامِهِ
وَقَدْ أَصْلَحَهُ الشَّيْخُ بِقَوْلِهِ :

[لَكِنْ بِأَيَّتِ أَضِفْ لَ اللَّهِ ثُمَّ لَ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَا هِي]

أي بحرفي الأنفال احترازاً من حرف آل عمران .

وأما البيت الثاني فذكر فيه الناطم أن الثنون التي في قوله تعالى :
﴿ بِأَيَّتِنَا ﴾ هي نون العظمة ، والمعروف أن نون العظمة هي نون « نحن »
كقوله تعالى في سورة يوسف ، ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾..
الآية (٣) وهذا ما نصّ عليه بعض أئمة التفسير الذين يعنون بجوانب اللغة
في تفاسيرهم ، لذلك أصلحه الشيخ بقوله :

[فِي آلِ عِمْرَانَ لَ نَا تُضَافُ كَرُطَبِ حَانَ لَهُ الْقَطَافُ]

الخامس عشر : قوله في (بَابِ اللَّامِ) ، البيت (٢٨٣) :

وَقَدَّمَ النَّاسَ وَآخَرَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى
ولفظ « النَّاسِ » في سورتي « الإسراء » و « الكهف » مجرور باللام

(١) راجع على سبيل المثال (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) للإمام السمين الحلي (١٧٦-١٧٥/٤) .

هكذا ﴿لِلنَّاسِ﴾ لذا أصلح الشيخ البيت إصلاحاً يسيراً فقال :
[وَأَخْرَجَ لِلنَّاسِ] قَدَّمَ ... « البيت .

* * *

السادس عشر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٨٨) :

[وَقَدْ أَتَى] يَقْدِرُ لَهُ مَعَ يَبْسُطُ حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ فَاضْبُطُوا
وَإِسْكَانَ الْهَاءِ فِي « لَهُ » ضرورة غير سائغة ؛ لأنه حرف من كتاب الله تعالى
فأصلح الشيخ أول المصراع بقوله :

[كَذَلِكَ] يَقْدِرُ لَهُ مَعَ يَبْسُطُ

* * *

السابع عشر : قوله في (بَابِ الْمِيمِ) ، البيت (٢٩٣) :

مَعْدُودَةٌ فِيهَا وَ مَعْدُودَاتٍ قُلْ تَحْتَهَا وَ الْحَجُّ مَعْلُومَتٍ
وليس في قوله : « قُلْ تَحْتَهَا » تصريح باسم السورة ، وقد أصلح
الشيخ أول المصراع الثاني بالتصريح باسم سورة آل عمران مختصراً لها
بقوله : [فِي الْأَلِ ذَا] وَ الْحَجُّ مَعْلُومَتٍ

* * *

الثامن عشر : قوله في الباب نفسه ، البيت (٢٩٥) :

وَقَدْ أَتَى لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهُ أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيِّدَهُ
وقبل هذا البيت قوله :

بُشْرَى أَتَى لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفَرَةً فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَةِ
فقوله في المصراع الأول من البيت (٢٩٥) :

(وَقَدْ أَتَى لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهُ) أطلقه في مقابل قوله في المصراع الأول من
البيت الذي قبله ، ويلزم من إيراد قوله تعالى : « لِلْمُحْسِنِينَ » أن يورد ما

يقابل « بُشْرَى » وهو قوله تعالى : « وَرَحْمَةً » وهو الموضع الذي
جاء في لقمان ، الآية (٣) .

لهذا أضاف الشيخ قوله تعالى : « وَرَحْمَةً » مكان قوله « وقد أتت » فقال :
(وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَهُ ... البيت

* * *

التاسع عشر : قوله في البيت (٣١٠) من الباب نفسه :

وَقَدْ أَتَى فَوْقَ الطَّلَاقِ وَاحِدٌ .. البيت

لم يصرح في هذا المصراع باسم السورة كما سبق غير مرة ، وقد أصلحه
الشيخ بقوله : [وَفِي التَّغَابُنِ كَذَلِكَ وَاحِدٌ]

* * *

العشرون : قوله في البيت (٣١٥) من الباب نفسه :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ بِاتِّفَاقٍ فَاسْتَمْتَعُوا يَتْلُوهُ بِالْخَلْقِ
لهذا البيت جاء في سياق حصر مظان قوله تعالى : « عَذَابٌ مُّقِيمٌ »
فذكر الموضع الأول في سورة « العقود » وهي المائة ، الآية « ٣٧ »
وأشار إلى الثاني في سورة التوبة الآية « ٦٨ » بهذا البيت ، ونبه على
أن هذا الموضع قبل قوله تعالى : « كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » إلى قوله
تعالى - فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ » الآية (٦٩) .

والموضع الذي أراده هو في الآية التي قبلها ؛ لهذا لا بد من تحديده وقد
حدّد الشيخ موضعه بقوله :

وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ [فِي ثَمَانٍ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَى اثْنَانِ]

* * *

الحادي والعشرون : قوله بعد البيت السابق بيت، وهو البيت (٣١٧) :
 وَجَاءَ فِي الشُّورَى وَقِيَتْ ذُلَّةٌ وَالظَّلِيمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْلَهُ
 والضَّمير في : « ذُلَّةٌ » يعود إلى كلمة « عَذَابٍ » الواردة قبله بأربعة
 أبيات ، فأصلحه الشيخ إصلاحاً يسيراً حيث جعل مكانه لفظاً قريباً منه
 وهو « الذَّلَّةُ » وهو لفظ أعمُّ من عودته إلى لفظ « عَذَابٍ » وأجمل إيقاعاً.
 * * *

الثاني والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٢٧) :
 فِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ جَاءَتْ عَقِبَةٌ لِـ « الْمُجْرِمِينَ » فِيهِمَا مُصَاحِبَةٌ
 حيث وقف الناظم على « عَقِبَةٌ » بالسُّكون ، وقدَّم النَّمْل على الأعراف
 في الذِّكْر ؛ من أجل ذلك أصلح الشيخ البيت بتمامه فقال :
 [لِـ الْمُجْرِمِينَ جَاءَتْ عَقِبَةٌ فِي الْأَعْرَافِ وَ النَّمْلِ مُضَافًا فَأَعْرِفِ]
 * * *

الثالث والعشرون : قوله في البيت الذي يليه :
 مِنْ أَوْلِيَاءَ بَعْدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي هُودٍ حَرْفَانِ وَقِيَتْ الرُّلَّةُ
 سلك الناظم في المصراع الأول من هذا البيت ما سلكه في البيت (٢٥٤)
 حيث حاول تضمين اسم الله تعالى ، فاضطرَّ إلى حذف الألف ، ثمَّ إنَّ هذا
 المصراع من بحر السَّرِيع ؛ لذا أصلح الشيخ البيت بتمامه فقال :
 [فِي هُودٍ أَظْهَرْنَ لَدُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ اثْنَيْنِ بِإِنْبَاهِ]
 * * *

الرابع والعشرون : قوله في آخر (بَابِ أَلَمِيمٍ) ، البيت (٣٤٠) :
 وَقَدْ أَتَى أَعْلَمَ بِمَنْ فِي الْقَصَصِ وَبَعْدَهُ أَعْلَمَ مَنْ فَاقْتَنَصِ
 (٢٧)

وهذا البيت ليس فيه خلل ، وإنَّما جعل الشيخ مكان قول الناظم : « وقد
 أتى » كلمة « وجاء » لجعل القراءة المشهورة « أَعْلَمَ بِمَنْ » وهي قراءة
 الجمهور مكان قراءة السُّوسِيَّ التي أوردتها الناظم ؛ لأنَّ السَّوَادَ الأعظم
 من أهل المشرق يجهلون هذه القراءة .

الخامس والعشرون : قوله في (بَابِ أَلْهَاءِ) البيت (٣٧٦) :
 وَهَكَذَا بَعْدَ أَعَدَّ اللَّهُ فِي تَوْبَةٍ وَآخِرًا تَقْرَأُ
 وفي قوله : « وَآخِرًا تَقْرَأُ » إشارة خفيفة إلى الموضع الثاني في
 سورة التَّوْبَةِ والأحسن التصريح بالموضعين لذا أصلحه الشيخ بقوله :
 فِي تَوْبَةٍ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَاهُ]
 * * *

السادس والعشرون : قوله في (بَابِ أَلْوَاوِ) البيت (٣٨٩) :
 وَقُلْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْقَرَارُ فِيمَا يَلِي الرَّغْدَ وَلَا إِنْكَارُ
 وجملة (فِيمَا يَلِي الرَّغْدَ) ليس فيها تصريح باسم السُّورَةِ التي يريدونها
 لذلك أصلحه الشيخ بقوله :
 أَمَّا وَيَسَّ بَعْدَهُ الْقَرَارُ فَذَا بِإِبْرَاهِيمَ لَا إِنْكَارُ
 وفيه زيادة فائدة ، وهو إعادة ذكر قوله تعالى : (وَيَسَّ)
 * * *

السابع والعشرون : قوله في الباب نفسه ، البيت (٣٩٦) :
 وَأَوَّلَمَ يَهْدِ بَوَاوِ جَاءَ فِي سَجْدَةِ لَقْمَانَ وَالْأَعْرَافِ اقْتَفَى
 وفيه إضافة (سُورَةِ السَّجْدَةِ) إلى (سُورَةِ لَقْمَانَ) ولا مُسَوِّغَ لَهُذِهِ
 الإضافة سوى تتميم البيت ؛ لذا أصلحه الشيخ بقوله :
 [الْأَعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لَا طَلَةَ اقْتَفَى]

وفي هذا الإصلاح زيادة فائدتين :

أولاهما : إيراد اسم (سورة الأعراف) قبل (سورة السجدة) وفق ترتيب السور .

الثانية : أن في طله موضعاً قريب الشبه من هذين الموضعين وهو قوله تعالى : (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) الآية (١٢٨) فلا فرق بينهما سوى حرف الفاء حيث جاء في مكان الواو ، فكان تنبيهاً حسناً .

والى جانب ما ذكر أصلح الشيخ بعض الزيادات التي وردت في هوامش النسخ، مثل الزيادات التي وردت في (باب الثاء) و (باب القاف) و (باب الكاف) و (باب اللام) و (باب الميم) .

وكما قام شيخنا بهذه الإصلاحات والتصويبات ، زاد على هذه الأرجوزة زيادات نافعة ، فقد زاد في (باب الألف) خمسة أبيات هي : (٣١) و (٣٩) و (٤٩) و (٦٩) و (٧٨) وفي (باب الباء) : البيت (١٠٧) وفي (باب الغين) : البيت (٢١٢) وفي (باب الثنون) البيتين (٣٥٦) و (٣٥٧) وفي (باب الياء) : البيت (٤١٧) .

والتأمل في تصويبات الشيخ يلحظ أنه يحرص على إبقاء كلام الناظم ما أمكنه ذلك، فلا يصلح إلا ما يحتاج إلى إصلاح ، وأحياناً يكون الإصلاح عنده بإبدال حرف بحرف كما في أول المصراع الثاني من البيت (٢١٨) وأحياناً بإبدال كلمة بكلمة كما في المصراع الثاني من البيت (١١٧) وأول المصراع الأول من البيت (٢٨٨) وأول المصراع

الأول من البيت (٢٩٥) وآخر المصراع الأول من البيت (٣١٧) وأول المصراع الأول من البيت (٣٤٠)، وتارة يكون بإبدال جملة بجملة، وهذا كثير . ولقد قام بهذه التصويبات في فترة وجيزة ، مع ضيق وقته وكثرة شواغله، كما يلحظ القارئ براعة الشيخ ومقدرته على النظم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولقد ظهر لي بالتأمل الطويل والنظر المتكرر في هذه الأرجوزة المباركة بعض المآخذ اليسيرة فقامت بإصلاحها مستفيداً من طريقة الشيخ وكان ذلك في فترة غيابه الطويل في الصيف وبداية الفصل الدراسي وكنت عازماً على عرضها عليه قبل النشر ، ثم عرضت عليه ما قمت بإصلاحه فأقره إلا ما تم إصلاحه في هذه الأيام ، وذلك في فترة غيابه الأخير في رمضان وما بعده من غياب ولاسيما في هذا العام ١٤٢٢ هـ ، فلم أستطع تأخير إخراج المتن حتى يعود من سفره، والله نسأل السداد في القول والعمل .

ومن هذه المواضع (*) الاستدراك على قوله في البيت (٣٨) .

مِنْ بَعْدِ لَا يَحْقُقُ عَلَيْهِ مَرَّةً وَبَعْدَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ذَرَّةً هـ

(*) الزيادات التي أثبتتها في هوامش من طبعة «محسن» و«شعبان» والتي تم إصلاحها، زيادات ليست من نظم الإمام السخاوي في غالب الظن، وإنما هي - والله أعلم - من إضافات بعض أهل العلم على بعض نسخ هذه الأرجوزة؛ لأن هذا النظم دون نظم السخاوي في الجودة بكثير، بل بعضه لا يجوز نسبته إليه، ولذلك لم أتكلّم على طريقة إصلاحه لما في ذلك من الإطالة التي لا طائل تحتها، واكتفيت بالإحالة على مواضع هذه الزيادات لمن يرغب الإطلاع عليها .

ومن ذلك تصويب قول التَّائِم في المصراع الثاني من البيت (١٠١) :
 « فَأَقْرَهُ » أي : فَأَقْرَاهُ ، حيث حذف الهمزة للضرورة ، فأمكن الاستغناء عنها بكلمة « فَأَثْلُهُ » .

وفي (بَابِ التَّاءِ) ورد في المصراع الأول من البيت (١٢٨) قوله :

« وَاعْدُدْ تُرَابًا وَاحِذْفِ الْعِظَامَا »

ولفظ «عِظَامَا» ورد في طائفة من الآيات غير معرّف ، لذا يُستحسن إثباته في البيت لفظاً قرآنياً، ويلزم من ذلك في مقابل حذف « أل » أن تُلْحَقَ التُّونُ المخففة بفعل الأمر « احذف » ليكون هكذا :

وَاعْدُدْ تُرَابًا وَاحِذْفِنْ عِظَامَا مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةٌ تَمَامًا
 وفي (بَابِ الْحَاءِ) ورد البيت (١٥٠) هكذا :

وَفَجَعَلْنَهُمْ أَتَاكَ بَعْدَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ الْأَخْسَرِينَ وَحَدَهُ
 وهو من حيث النّظم ليس فيه خلل ؛ غير أن ورود لفظ
 « الْأَخْسَرِينَ » بعد لفظ الأنبياء يوقع في اللبس ، فكأن لفظ
 « الْأَخْسَرِينَ » وصّفٌ للأنبياء - عياداً بالله - لوقوع لفظ الأنبياء مجروراً
 قبله، ويتّضح لهذا اللبس أكثر عند السّماع دون القراءة النظريّة ، ولم أفطن
 لهذا اللبس حتّى نبّهني إليه تلميذي الفاضل الشيخ مصطفى الخان
 وأشار عليّ بإصلاحه ، لكنني تردّدت في البداية ، ثم اقتنعت بإصلاحه
 خشية الالتباس ، وجعلت مكانه :

{وَفَجَعَلْنَهُمْ أَتَى فِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَخْسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا}

ومن هذه التّصويبات ما سبقت الإشارة إليه في المطلب الثاني: ص(١٠)
 من إخضاع التّائِم -رحمه الله تعالى - كلمتين في القرآن الكريم لعامل
 الإعراب خلافاً لما جرى عليه في سائر هذه الأرجوزة ، وهذا من السّهو الذي
 لا يسلم منه بشر، وهاتان الكلمتان وردتا في (أبواب الحاء والشّين والضّاد) .

الأولى كلمة ((الْأَنْبِيَاءِ)) في (بَابِ الْحَاءِ) البيت (١٣٦) حيث قال :

مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ بَغَيْرِ حَقٍّ سَاطِعِ الضِّيَاءِ
 والصّحيح في لفظ «الْأَنْبِيَاءِ» التّصّب كما جاء في كتاب الله تعالى في
 مواضع عدّة، لذا رأيت إصلاحه إصلاحاً يسيراً، بإبقائه منصوباً كما ورد في
 هذه المواضع من القرآن، مع إلحاق ألف الإطلاق به؛ لوروده في
 قافية هذا المصراع، وهي مفصولة عن هذا النّص، ثم جعلت مكان
 قوله «سَاطِعِ الضِّيَاءِ» جملة «لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَ»، فصار البيت بهذه الصّيغة :

مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ا بَغَيْرِ حَقٍّ لَفْظُهُ قَدْ ضَاءَا
 الثانية: في (بَابِ الشّينِ وَ الضّاد)

أما في (بَابِ الشّينِ) فقد ذكر أن قوله تعالى: «فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ» ورد
 في كتاب الله ثلاث مرّات فقال في البيت (١٧٦):

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ بَعِيدٌ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُمَا الْمَفِيدُ
 فقد أورد لفظ «بَعِيدٍ» مرفوعاً ، وهو مجرور نعتاً لـ «شِقَاقٍ» في
 جميع هذه المواضع الثلاثة : الآية (١٧٦) من سورة البقرة ، والآية (٥٣)
 من سورة الحج ، والآية (٥٢) من سورة فصلت .

فرأيت إصلاح هذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلتُ مكان قوله « بَيْنَهَا الْمُفِيدُ » في آخر المصراع الثاني: جملة « **وَفَقْتُ لِلتَّسْدِيدِ** » مع إبقاء لفظ « **بَعِيدٍ** » كما هو في هذا الموضع وكذلك في الموضعين الباقيين .

فصار البيت بهذه الصيغة :

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ **بَعِيدٍ** ثلاثَةٌ **[وَفَقْتُ لِلتَّسْدِيدِ]**
وأما في (**بَابِ الضَّادِ**) فقد أورد هذا اللفظ في قوله :

كُلُّ ضَلَلٍ نَعْتُهُ بَعِيدٌ ثلاثَةٌ أثبتتها المَجِيدُ
فقول الله تعالى : « **بَعِيدٍ** » نعت لـ « **ضَلَلٍ** » .

لذا رأيت إصلاحه كسابقه ، فحذفت قوله : « أثبتتها » وجعلت مكانه « في المنزل » ليكون قوله « **المَجِيدُ** » نعتاً مجزواً لـ « **الْمُنْزَلِ** » وليبقى لفظ « **بَعِيدٍ** » كما هو في **الْمُنْزَلِ المَجِيدِ** ، وجعلت كلمة « **لفظ** » مكان قوله « **كل** » فصار البيت بهذه الصيغة :

[لَفْظُ] ضَلَلٍ نَعْتُهُ بَعِيدٍ ثلاثَةٌ **[في الْمُنْزَلِ] المَجِيدِ**
وفي (**بَابِ الطَّاءِ**) لم أستسغ كسر التَّاء في قول الله تعالى في سورة الكهف : « **مَا لَمْ تَسْطِعْ** » حيث قال في المصراع الأول من البيت (١٨٦) : (**وَاقْرَأْ بِآيِ الْكُفْهِ مَا لَمْ تَسْطِعْ**)

لذا رأيت أن أبقى على اللفظ كما هو في كتاب الله تعالى فجعلت مكانه ما تراه بين القوسين :

وَاقْرَأْ بِآيِ الْكُفْهِ مَا لَمْ [وَأَذْكُرْ مِنْ بَعْدِهِ تَسْطِعْ أَيِ الْمُؤَخَّرِ]

ولم يصحح النَّاظم في أوَّل بيت في (**بَابِ الْعَيْنِ**) باسم سورة الحجِّ في المصراع الثاني منه فقال :

وَالْعَلَكِفِينَ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَةِ **وَالْقَائِمِينَ** فِي سِوَاهَا ذَكَرَهُ
فرأيت أن التصريح بها أحسن ؛ لا سيما وأن لفظ **القائمين** لم يرد إلا في هذه السُّورة فقط ، فجعلت مكان قوله « **في سِوَاهَا ذَكَرَهُ** » جملة : « **أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرْهُ** » .

فصار البيت بهذه الصيغة :

وَالْعَلَكِفِينَ وَاقِعٌ فِي الْبَقَرَةِ **وَالْقَائِمِينَ** **[أَوَّلَ الْحَجِّ انْظُرْهُ]**
وفي (**بَابِ الْفَاءِ**) قال في البيت (٢٢٠) في المصراع الثاني منه :

« **فِي هُودٍ أَتَقِنُ حِفْظَهُ مُرَدِّدًا** »

والهمزة في « **أَتَقِنُ** » همزة قطع ، وجعلها همزة وصل ضرورة يمكن الاستغناء عنها ، فأصلحت هذا الموضع إصلاحاً يسيراً حيث جعلت مكان قوله « **أَتَقِنُ حِفْظَهُ** » جملة « **[احْفَظْ لَفْظَهُ]** فصار المصراع بهذه الصيغة :

(**فِي هُودٍ [احْفَظْ لَفْظَهُ] مُرَدِّدًا**)

* * *

ولي زيادات يسيرة منها الأبيات (٢٦٨) و (٢٦٩) و (٢٧٠) و (٢٧١) في (**باب اللام**) والبيت (٣١٣) في (**باب الميم**) وبعض التَّمَتَّاتِ للأبيات (٣٩١) و (٣٩٣) و (٣٩٤) و (٣٩٥) في (**باب الواو**) والبيت (٤٤٤) من الخاتمة وأصلحت بعض الزيادات في الهامش .

١١- ميّزت إصلاحات الشيخ زياداته باللون الأحمر، وجعلت ما أصلحه بين قوسين معقوفين هكذا [] وجعلت زياداته بين قوسين مركّبين هكذا { } .

أمّا ما زدّته وأصلحته فقد ووأوووشسييفقد ميّزته باللون الأزرق سواء كان في أثناء متن الأرجوزة أو في هوامشها .

ومن هذه الزيادات بيتان ، بيّنت في أوّلها عدد الأبيات المزيدة ، فقلت :
زَيْدٌ عَلَيْهَا سَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ بِهَا بُلُوغُ الْقَصْدِ
وذكرت في الآخر عدد أبيات الأرجوزة مع الزيادات فقلت :
أَبْيَاتُهَا « زِدْتُ » فَرَدْنَا رَبَّنَا عِلْمًا وَفَرَجَ فِي الْحِسَابِ كَرَبَّنَا
أي أن عدد أبياتها « ٤٤٧ » بيتاً ورمزت لها بكلمة « زِدْتُ »
فالزاي بـ « ٧ » والدال بـ « ٤ » والتاء بـ « ٤٠٠ » .

١٢- حاولت - كما تقدّم - الالتزام بضبط أبيات هذه الأرجوزة بالشكل ضبطاً كاملاً .

ومن المصطلحات المتعلقة بالطباعة تمييز همزة الوصل ، عند الابتداء بها بما يدلّ عليها فإن كانت همزة الوصل مفتوحة ، كاهمزة في أوّل جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » وضعتُ عليها فتحة باللون الأحمر هكذا « الْحَمْدُ لِلَّهِ » وإن كانت مضمومة كهمزة « اسْتَدْرِكُ » وضعتُ عليها ضمة هكذا « اسْتَدْرِكُ » وكذلك إذا كانت همزتها مكسورة كهمزة « اسْتَدْرِكُ » المبني للمعلوم فإني أضعت تحتها كسرة هكذا « اسْتَدْرِكُ » .

ولم أجعل همزة الوصل مطابقة لهمزة القطع في الكتابة حتّى لا يحصل لبس

في التفريق بينهما ، لاسيّما وأنّ جلّ من صنّف في قواعد الإملاء يذكرون أنّ همزة الوصل تنطق عند الابتداء بها مثل همزة القطع لكنّها لا تكتب .

ورأيت تمييز حركة نقل الحرف بما يدل عليها كذلك سواء كانت مفتوحة أو مضمومة ، أو مكسورة ، حيث تكتب الحركة باللون الأخضر كما في كلمة (الاحزاب) في البيت (٥٣) وكما في كلمة (الاسراء) في البيت (١٠٠) ويكتب قبلها على الألف صاد صغيرة هكذا (ص) إشارة إلى كونها غير منطوق بها .

وهناك أمور تحسينيّة كثيرة لايحسن الحديث عنها ، والقارئ الحصيف المنصف يدرك مدى الجهد الذي بذل في إخراج هذا المتن ، أسأل الله صلاح النية وسلامة القصد .

وقبل أن أختتم هذا المطلب ، لا بد من الإشارة إلى أنّ إصلاح ما في هذا المتن وغيره من المتن ، هو من مقاصد التصنيف السبعة التي نظمها المهاليّ بقوله :

فِي سَبْعَةِ حَصَرُوا مَقَاصِدَ الْعُقَلَا مِنْ التَّالِيفِ فَاحْفَظْهَا تَنْلُ أَمَلًا
أَبْدِعْ تَمَامَ بَيَانٍ لِاخْتِصَارِكَ فِي جَمْعٍ وَرَتَّبْ وَأَصْلَحْ يَا أَخِي الْخَلَا^(١)
ومن هذه المقاصد التي عدّها: إصلاح الخلل الذي أشار إليه بقوله : « وَأَصْلَحْ يَا أَخِي الْخَلَلَا » .

وقد بيّنت هذا المقصد في دراستي لـ « ألفية الحافظ العراقي » ، حيث عقدت له مبحثاً وافياً بالغرض إن شاء الله تعالى ، ذكرت فيه أنّ إصلاح

(١) ممّا سمعته من شيخنا محمّد الحسن حفظه الله تعالى .

المتون العلمية والكتب المصنفة أمر قديم، اتفق عليه أهل العلم، وأنه من تمام النصح للعلم وأهله، وأن الخطأ من لوازم عدم العصمة، وما من أحد من أهل العلم إلا ويتعقب من سبقه، ويستدرك عليهم، ولا يقتضي هذا أن يكون اللاحق أكثر علماً من السابق، أو أتم نظراً منه، ولا يقتضي كذلك تنقصه وتتبع أخطائه إذا كان التعقب والاستدراك نصحاً للعلم وأهله وإتماماً لعمل هذا العالم، كما أسلفت لا تعالماً وتطاولاً، نسأل الله تعالى السلامة من ذلك .

وإذا كان طائفة من أهل العلم تعقبوا الإمام ابن مالك في أبيات من ألفيته المشهورة بـ « الخلاصة » وهي أعظم المتون العلمية سبكاً ، وأحكمها صناعة ، فكيف بما دونها من متون المتأخرين التي تكثر فيها الضرورات غير السائغة إلا ما ندر .

ولله در القائل :

رَدُّ الْأَجَلَاءِ عَلَى الْأَجَلَاءِ	مِنَ الْأَيِّينَ وَالشُّيُوخِ دَلَالًا
مَعَ قَبُولِ غَيْرِ وَاحِدٍ نَبَهَ	لَهُ عَلَى جَوَازِهِ أَوْ طَلَبَهُ
رَدُّ عَلَى مَالِكِ ابْنِ الْقَاسِمِ	وَابْنُ ابْنِ عَاصِمٍ عَلَى ابْنِ عَاصِمٍ
وَابْنُ ابْنِ مَالِكٍ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ	وَسَلَّمَ النُّقَادُ كُلَّ ذَلِكَ
كَذَا الرَّهْونِيُّ عَلَى رَسُوخِهِ	قَدْ أَكْثَرَ الرَّدَّ عَلَى شُيُوخِهِ ^(١)

ومن الأمور الجليلة أن الكتب التي رواها أهل العلم وبنوا ما فيها من أخطاء وتصحيحات ، وبالغوا في تنقيحها وتحريرها هي الكتب الموثوقة المعتمدة عندهم ؛ بخلاف الكتب التي أهملها أهل العلم وبقيت على ما فيها

(١) من نظم العلامة الشيخ محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الشنقيطي رحمه الله تعالى ، وقد أملاه علي شيخنا العلامة الجليل الشيخ محمد سالم « بن عدود » الشنقيطي سلمه الله تعالى ، ونفع به .

من خلل ؛ فإنها ليست موثوقة عندهم .

ومن أبين الأمور على صحة هذا المقصد ، أن كل مؤلف يصنف كتاباً أو ينظم متناً تجده يعود مراراً إلى ما كتبه ، ويصحح ما وقع له فيه من أخطاء ويحذف كلاماً قد أثبتته سلفاً ، ترجح له بعد ذلك حذفه ، لا سيما إذا تناقله الناس عنه ، وقرأه النقاد وراجعوه في بعض مسائله ؛ فإنه يكثّر من إعادة النظر فيه إلى أن يفارق الدنيا ، وأبى الله السلامة لكتاب غير كتابه العزيز .

المطلب الرابع : وصف النسخ الخطية المعتمدة

تمّت مقابلة هذه المنظومة المباركة على أربع نسخ خطية ، ونسخة واحدة مطبوعة .

أما النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق فجميعها مودعة في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإليك وصفاً مجملًا لها :

الأولى : نسخة مودعة برقم (٧٠٩) بخط « محمد الدقْدوسي » وعدد أوراقها (٢٧) ورقة ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وهي أمثل هذه النسخ وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

الثانية : نسخة مودعة برقم (٣٦٢٥) بخط «إسماعيل بن عبد المنعم الشافعي» كتبت نهار الخميس سلخ جمادى الأولى سنة ١١٩١هـ، وعدد أوراقها (٢٢) ورقة ، ورمزت لها بالحرف (ب) .

الثالثة : نسخة مودعة برقم (١١٢٢٨) وعدد أوراقها (٢٨) ورقة ، ولم يُسم كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، ورمزت لها بالحرف (ج) .

الرابعة : نسخة مودعة برقم (٧٠٣) وعدد أوراقها (٢٥) ورقة ، ولم يُسم كاتبها ، ولم يُذكر تاريخ نسخها ، وقد سقط منها بعض الأبيات ، ورمزت لها بالحرف (د) .

وجميع هذه النسخ كُتبت بخط واضح معتاد ، ما عدا النسخة (د) فقد كتبت بخط نسخي جميل ، وتميّزت النسخة (أ) بكونها مضبوطة بالشكل .

أما النسخة المطبوعة فهي التي قام بتحقيقها الشيخ عبدالقادر الحسيني جزاه الله خيراً ، والتي مضت الإشارة إليها في مقدمة التحقيق وقد رمزت لها بالحرف (ط) .

أسأل الله أن يتقبّل هذا الجهد اليسير ، وينفع به حفظه كتاب الله تعالى في كلّ زمان ومكان .

وصلّى الله على سيّد ولد آدم نبينا وقودتنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات .



نَمَافِيحُ مِنْ الْأُسُولِ الْخَطِّيةِ

لَيْسَ
 قَالِ السَّخَاوِي عَلَى نَاطِمَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ الصَّامِدُ
 فِيهِ هَدْيٌ لِلْمُهَنْدِي وَنُورٌ
 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَزَكَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ
 شَمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ
 وَجَدَ الْقُرْآنَ نُورًا مُشْرِقًا
 وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 فِي فَضْلِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ
 لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ
 فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكَ
 وَقَدْ نَظَّمَتْ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ
 لَقَبَتُهَا هِدَايَةُ الْمُرْتَابِ
 أَوْ دَعَتْهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى
 رَتَبَتِهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
 فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلٍ

فَانْدَبَابِ

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

سَمِعْتُ
 قَالَ السَّخَاوِي عَلَى نَاطِمَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ الصَّامِدُ
 فِيهِ هَدْيٌ لِلْمُهَنْدِي وَنُورٌ
 تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَزَكَا
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ
 شَمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ
 وَجَدَ الْقُرْآنَ نُورًا مُشْرِقًا
 وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 فِي فَضْلِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ
 لِأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ
 فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكَ
 وَقَدْ نَظَّمَتْ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ
 لَقَبَتُهَا هِدَايَةُ الْمُرْتَابِ
 أَوْ دَعَتْهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى
 رَتَبَتِهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
 فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلٍ

أمر

ان المن

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب).

١ تلك في الرعد والخل وفيه ، فاطر فاقراه بلا توقف .
 ٢ وانتل المساكين بلا يتامح ، من قبله في الموزن مقاماً ،
 ٣ لعلم من قبل يحدد وناه ، ثلاثة عدونها بيقيناً ،
 ٤ واولها بعد فجاج سبيله ، في الانبياء فعليه مجبلاً ،
 ٥ وقد اتى موسى الكتاب قبله ، في المؤمنين فاعرفوا محله ،
 ٦ وحوث السجدة ايضا قل ما ، اناكم من تدبر قبله السماء ،
 ٧ يزيد هرا علم بنصب الدال ، في فاطر والنور ذي الجلال ،
 ٨ يجهله من بعده خطا ما ، في الزمراة وامتلاء ما ،
 ٩ ويعلموا مفردا في الزمير ، وقبله اقرا اولم وحرر ،
 ١٠ وقد تفتت كلمات المشتبه ، فاشكر لتظني قايلا جاك بجم ،
 ١١ فلا ادعي اني حضرت المشكلا ، لكنها معينة لمن تلا ،
 ١٢ في تسعة من بعد عشرين العدد ، مع اربع من المبين لم ترد ،
 ١٣ والحمد لله على الابهة ، حمدا يديم الدهر في لقاءه ،
 ١٤ وصلوات ربنا العظيم ، على النبي المصطفى الكريم ،
 ١٥ ورحم الله امرؤ دعا لي ، بتوبة منه حسن حال ،
 ١٦ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،
 ١٧ والحمد لله على ما هو عليه ،
 ١٨ سلم



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)

١ وقل اني موسى الكتاب قبله
 ٢ وحرف في السجدة ايضا مثله
 ٣ يجعله من بعده خطا ما
 ٤ ويعلموا مفردا في الزمير
 ٥ وقد تقضت كلمات المشتبه
 ٦ لا ادعي اني حضرت المشكلا
 ٧ وخمسة من بعد عشرين العدد
 ٨ والحمد لله على الابهة
 ٩ وصلوات ربنا العظيم
 ١٠ ويرحم الله امرؤ دعا لي
 ١١ في المؤمنين فاعرفوا محله
 ١٢ قل اننا هم من نذير قبله
 ١٣ في الزمراة فلا تتاد ما
 ١٤ من قبله اقرا اولم وحرر
 ١٥ فاشكر لنظم بازل جاك به
 ١٦ لكنها يقين كل من تلا
 ١٧ مع اربع من المبين لم ترد
 ١٨ حمدا يديم الدهر في لقاءه
 ١٩ على النبي الطاهر الكريم
 ٢٠ برحمته منه وحسن خالي

م م م م م م م م
 م م م م م م م م
 م م م م م م م م
 م م



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (د).

مَنْ
فِي كَايَةِ الْمُرْتَابِ
مُحَقَّقًا

قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلِيُّ نَاطِمًا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ
فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورٌ
تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ
ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ
وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقٌ
وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
فِي فَضْلِ حِفَاطِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ^(١)
لَأَنَّهُ فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ
فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكُ
وَقَدْ نَظَّمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ
لَقَبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ
كَانَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ رَاحِمًا
مُنَزَّلِ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَحِكْمَةً تُشْفِي بِهَا الصُّدُورُ
بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعَالَا
أَيْدُهُ بِمُعْجَزِ التَّنْزِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ
ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
أَتَّهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ
وَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهُ
فَاسْتَعْمِلِ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلِكُ
أَرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ^(٢)
وَعَايَةَ الْحِفَاطِ وَالطُّلَابِ

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الرءاء ، وهي قراءة ابن كثير .

راجع «النشر» (١/٤١٤) .

(٢) في (ب) : المنتظم.

أَوَدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى^(١)
رَبَّتَيْهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ
فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلٍ
فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ
وَلَا تَعُدَّ أَوَّلًا مَرِيدًا
وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَالًا
وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتُ [الْمُشْكِلِ]
إِنْ أَمَكْنَ الْجَمْعُ وَإِلَّا انْفَرَدَتْ
وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ
وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا
وَكُلُّ مَا قَلِيدُهُ الْإِعْرَابُ لَمْ
وَاللَّهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدُ
تَالِي الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا
فَأَفْصَحَتْ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهِمٍ^(٢)
فَانْظُرْ إِلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ
وَفِيهِ مَا رُمَتْ بِلَا ارْتِيَابِ
إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودَا
أَلْفَيْتَهُ فِي بَابِهِ مُحْصَلَا
جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ [الْأَوَّلِ]^(٣)
فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ
قَرِينُهُ بِوَاضِحِ التَّبْيِينِ
كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا
آتِ بِهِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ عِلْمٌ^(٣)
بِهِ أَعُوذُ لِاجْنَاءِ وَأَعْتَصِدُ

(١) في (ب) و (ج) : مواضع ، ولابد من التنوين للوزن ، وهو سائغ في النظم كما سبق في المقدمة .

(٢) في (ب) : فَأَوْضَحَتْ .

(٣) بنقل كسرة الهمزة إلى اللام .

بَابُ الْأَلْفِ

وَأَقْرَأْ فَانزَلْنَا بِآيِ الْبَقَرَةِ (٥٩)
لَكِنْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جَاءَ فِي
وَآخِرُ الْآيَةِ يَفْسُقُونَ (٢)
وَجَاءَ إِبْلِيسَ أَبْنَى وَاسْتَكْبَرَ (٤)
وَمَعَ وَمَا أَنْزَلَ قُلْ إِيَّا (١٣٦-١٣٧)
{كَذًا وَمَا أُوتِيَ جَا مُثْنَى
وَجَاءَ وَالْفِتْنَةُ (٢١٧) فِيهَا أَكْبَرُ
وَقَبْلُهُ أَشَدُّ (١٩١) أَغْنِي الْأَوَّلَا
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ ءَايَاتِهِ
أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ (٢٤٢)
وَتَالِثُ النُّورِ وَحَرْفُ الْمَائِدَةِ (٨٩)
وَجَاءَ ذِكْرُ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ السَّمَاءِ

- (١) بسقل فتحة الهمزة إلى اللام ، ومثلها - كما سيأتي : (الأنعام) و (الأنفال) و (الأنبياء) و (الأحزاب) و (الأحقاف) و كذلك (الأسراء) و (الإنسان) غير أن الثقل فيهما يكون لحركة الكسر .
(٢) و (٣) و (٤) هذه الألف للإطلاق ، جعلها التاظم في آخر هذه الكلمات القرآنية لتمام الوزن ، و قد كنت محتاراً في أمرها فأشار عليّ شيخنا - كما تقدم في الدراسة - بفصلها عن هذه الكلمات و تمييزها باللون الأسود .
(٣) بسقل ضمة الهمزة إلى اللام .
(٤) غن : ظهر أمامك واعترض أو عرض ، و الألف للإطلاق .
راجع معنى (غن) في «أساس البلاغة» للزمخشري ص (٣١٥ - ع ن ن) .

مِنْ بَعْدَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَرَّةً
{بَعْدَ} وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ اسْمَعَا
وَبَعْدَ مِمَّنْ خَلَقَ اسْتِثْنَا
فِي يُؤْنِسُ (٦١) وَآلِ عِمْرَانَ وَفِي
وَالْعَنْكَبُوتِ جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ (٢٢)
وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ الثَّانِي
وَأَقْرَأْ - وَأَطِيعُوا (٥٤) زَائِدُهُ
وَمِثْلُهُ فِي النُّورِ وَ الْقِتَالِ (٣٣)

(١) لَا يَعْزُبُ عَنْهُ - ذَرَّ (٤)
وَفِي الَّذِي يَلِي السَّمَاءَ جُمِعَا (٣)
وَبَعْدَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٤)
طَهُ وَ إِبْرَاهِيمَ قَبْلُ فَكُشِفَ (٣٨)
بِهِ أَنْجَلْتُ لِلْقَارِي الْحَنَادِسُ (٤)
بِالِ عِمْرَانَ (١١٢) مِنَ الْقُرْآنِ
مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلَى فِي النَّسَا وَالْمَائِدَةِ (٩٢)
{وَفِي التَّغَابُنِ كَذَاكَ التَّالِي}

- (١) في جميع النسخ الخطية والمطبوعة التي وقفت عليها : «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ» هكذا ، وقد صرح التاظم بما يفيد أن هذا اللفظ ورد في سورة يونس عليه السلام ، وهو إنما ورد في سورة سبأ ، وقد نبه على ذلك الشيخ عبد القادر الحسيني في تحقيقه لهذا المتن ص (٧٠) . فقال : (ولو قال التاظم : «وَمَا يَعْزُبُ» لكان أولى موافقته نص الآية) .
وإلى هذا اللبس اليسير أشرت بقولي نظماً :

وَلَفْظُ «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ» قَدْ أَتَى
لَكِنْ ذَكَرَ الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ السَّمَاءِ
وَلَفْظُ يُؤْنِسُ (٦١) وَمَا يَعْزُبُ عَنْ
فِي سَبَأٍ إِذْ جَاءَ فَرْدًا يَا فَتَى
وَأَتَ بِهَا قَدْ جَاءَ فَخَفِظَ وَأَفْهَمَا
رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ قَدِنِ

- (٢) سَكَنَ التَّاْظِمُ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ «ذَرَّةٍ» لِلْوَقْفِ عَلَيْهَا .
(٣) أسقط التاظم الموضع الثالث الذي في سورة إبراهيم عليه السلام ، فلم يشر للآية التي جاء فيها ، فأضاف الشيخ «محمد الحسن» هذا البيت لذلك ؛ مع فائدة أخرى ذكرها في الشطر الثاني ، و هي أن المواضع كلها جاء فيها لفظ السماء بالإفراد إلا الذي يلي هذا الموضع ، و هو ما جاء في «طه» فقد جاء بلفظ الجمع .
(٤) الحنادس : جمع حنيس - بكسر الحاء - و هي الليالي الشديدة الظلمة .
راجع «اللسان» (٥٨/٦ - حنيس) .
(٥) بسقل ضمة الهمزة إلى اللام .

وَأَلْ عَمْرَانِ بِهَا قَدْ سَقَطَا ^(١٣٢، ٣٢)
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ جَاءَ فِي النَّسَاءِ ^(١٢٤)
 وَالتَّحْلِ ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهَا الرَّابِعُ ^(٩٧)
 { فِي الْحُجَرَاتِ دُونَ هَمْزٍ يُنْثَى ^(٤٠)
 وَأَبَدًا مِنْ بَعْدِ خَلْدَيْنَا ^(١٣)
 فِي النَّسَاءِ لَا تُعَدُّ الْأَوَّلَا ^(١٣)
 وَفِي الْعُقُودِ رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا ^(١١٩)
 وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ فِي ^(١٠٠، ٢٢)
 وَفِي الطَّلَاقِ تَاسِعُ الْأَمَاكِنِ ^(٦٥)
 فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةِ ^(١١)
 فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مُسْتَرِيحًا ^(٦٤)
 وَثَالِثٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدْ أَتَى ^(١٥)
 وَالنَّمْلِ فَافْهَمَهُ بِلَا انْخِرَافِ ^(٥٧)

- (١) يُنْثَى : أي يُنْقَلِ وَيُؤْرَى ، و مِنْ مَعَانِيهَا (يُنْشَرُ) كَذَلِكَ .
 راجع « تاج العروس » (٢٧٠ / ٣) - نث () .
 (٢) بِالتَّقْل كَمَا فِي الْهَامِش (١) ص (٥١) .

وَجَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو ^(٧٢)
 وَجَاءَ فِي الْأَنْعَامِ مَا أَشْرَكْنَا ^(١٤٨)
 وَاقْرَأْ وَأَرْسِلْ ^(١) بَعْدَ أَرْجِيئِهِ فَقَدْ ^(٢)
 وَآخِرَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ ^(٢٠)
 أَوَّلِ مَا فِي تَوْبَةٍ وَفِي النَّسَا ^(٩٥)
 فِي يُونُسَ لَفْظُ السَّمَاءِ مُفْرَدٌ ^(٣١)
 وَقَدْ أَتَى فِي سَبَابِ مَجْمُوعَا ^(٢٤)
 وَءَايَةٌ ^(٢٧، ٢٧) مِنْ بَعْدِ لَوْلَا أَنْزَلَا ^(٢٠)
 فَائْتَانِ فِي الرَّعْدِ ، وَحَرْفُ يُونُسَ ^(٢٠)
 وَهُوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ ^(٤)
 { وَجَاءَ نَزْلُ بَدُونِ أَلِفِ ^(٢٦)
 يَوْمِ أَلِيمٍ حَرْفُ هُودٍ جَاءَ فِي ^(٢٦)

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَهُوَ فَرْدٌ ^(٧٢)
 شَابَهُهُ فِي النَّحْلِ مَا عَبَدْنَا ^(٣٥)
 جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ وَسَلَّ مَنْ انْتَقَدَ ^(١١١)
 بَعْدَ سَبِيلِ اللَّهِ ذُو الْحَذَقِ الْفَطْنُ ^(١١)
 وَالصَّفِّ لَكِنْ فِي سِوَاهَا عَكْسًا ^(١١)
 مِنْ بَعْدِ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مُوَحَّدٌ ^(١١)
 فَاعْرِفْهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعَا ^(١١)
 بِأَلِفٍ عَدَدَتْهُ مُحْصَلَا ^(٥٠)
 وَرَابِعٌ فِي الْعَنْكَبُوتِ مَائِئِصِي ^(٥٠)
 فَافْهَمَ مَقَالِي عَالِمًا مُرَادِي ^(٣٧)
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَرْدًا فَاعْرِفْ { ^(٦٥)
 قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي الزُّخْرَفِ { ^(٦٥)

- (١) فِي (ب) وَ (ج) : فَأَرْسَلْ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
 (٢) « أَرْجِيئُهُ » : بِالْهَمْزَةِ وَ اخْتِلَاسِ ضَمَّةِ الْهَاءِ ، وَ قَدْ قَرَأَ بِهَا أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبُ .
 راجع إتحاف فضلاء البشر (٥٦ / ٢) .
 (٣) بِالتَّقْل كَمَا تَقْدُمُ فِي الْهَامِش (١) ص (٥١) .
 (٤) قَرَأَ كَلِمَةَ « ءَايَةٌ » فِي الْعَنْكَبُوتِ بِالْإِفْرَادِ : ابْنُ كَثِيرٍ ، وَشُعْبَةُ ، وَالْأَخْوَانُ ، وَحَلْفٌ .
 راجع « النَّشْر » (٣٤٣ / ٢) وَ « الْإِتْحَاف » (٣٥١ / ٢) .

أَجْرٌ كَبِيرٌ^(١) فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعُ
وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْمَغْفِرَةِ
وَهُوَ الَّذِي تَلْقَاهُ فِيهَا سَابِقًا
فِي مَوَاضِعٍ يَأْخِي مِنْهَا^(١٨، ١٩)
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا بِالْأَلِفِ
وَإِنْ قَرَأْتَ الْمُنْظَرِينَ فَاقْرَأْ
فَذَلِكَ حَرْفٌ آيَةٌ قَدْ زَادَا
{ بِالْحَذْفِ فِي الْأَعْرَافِ جَاءَ مُفْرَدًا^(١٥)
وَمَا خَلَقْنَا بَعْدَهُ قَدْ جُمِعَا^(٣٨)
وَبِالدُّخَانِ يَا أَخَا السَّدَادِ
الْمَيْرُوقَ بَغِيرٍ وَאו زَائِدَةٌ
وَالْتَّمَلِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ^(١٤٨)
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ فِي الشُّعْرَا^(٦)^(٤٢)

فِي فَاطِرٍ مَعَ هُودٍ وَالْمَلِكِ فَعُوا^(٧)^(١٢)
وَفِي الْحَدِيدِ رَابِعٌ مَا أَشْهَرُهُ^(١١)
وَبَعْدَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ لَا حِقَا^(١٤)
مَعَ حَرْفٍ يَاسِينَ أَلَا فَصْنُهَا^(١١)
فِي سُورَةِ النَّجْمِ أَتَى وَيُوسُفَ^(٢٣)^(٤٠)
مَعَهُ إِلَى يَوْمٍ وَأَنْعَمَ فَكْرًا^(٢)
أَوْدَعَهَا الْحَجَرَ نَعَمْ وَصَادَا^(٣٨، ٣٧)^(٨١، ٨٠)
وَمَا تَعْدَى بِإِلَى فَانْفَرَدَا^(٨٥)
لَفْظُ السَّمَوَاتِ بِحَجَرٍ وَقَعَا^(٨٥)
وَسَائِرُ الْبَابِ عَلَى الْإِفْرَادِ^(٧٩)
فِي النَّحْلِ جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَةً
وَحَرْفُ يَاسِينَ بِلَا خِلَافٍ^(٣١)
مَعَهُ إِذَا زَائِدَةٌ بِلَا امْتِرَا

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الراء ، كما تقدم في المصراع الأول من البيت رقم (٩) .

(٢) في (ب) و (المطبوعة) : ذِكْرًا .

وَأَلْقَى فِي النَّمْلِ وَأَدْخَلَ يَدَكَ^(١٢)^(١٠)
وَبَعْدَ يَجْرِي لَمْ يَقَعْ إِلَى أَجَلٍ^(٢)^(٢٩)
وَجَاءَ فِي الشُّورَى وَلَيْسَ قَبْلَهُ^(١٤)
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ يَتْلُوهُ الَّذِي^(٢٠)
أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ فِي الْقَمَرِ^(٢٥)
وَقَبْلَهُ أُنْزِلَ اسْتَقرَا^(٨٥)
قُلْ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمُؤْمِنِ^(٢٣)

وَإِنَّهُ أَنَا قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ^(١)
إِلَّا بِالْقَمَانِ فَسِرْ عَلَى عَجَلٍ^(٢٩)
يَجْرِي فَفَكَّرْ فِيهِ وَاعْرِفْ فَضْلَهُ^(٢٠)
فِي السَّجْدَةِ اقْرَأْهُ وَبِالْجِدِّ خُذْ^(٢٠)
وَقُلْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ فِي صَادٍ اشْتَهَرُ^(٨)
أَلْهَمَكَ اللَّهُ لَذَلِكَ شُكْرًا
وَالْفَتْحِ وَاقْرَأْهُ عَلَى تَيْقُنٍ

بَابُ الْبَاءِ^(٢)

وَ حَرْفُ بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ [اذْكُرْهُ^(٨)
لَكِنَّ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ^(٢٩)
بِهِ لِعَبِيرِ اللَّهِ قُلْ فِي الْبَقَرَةِ^(١٧٣)
وَاقْرَأْ بِهَا بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ^(١٢٠)
وَأَلْ عِمْرَانَ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا^(٦١)

إِنْ تَتْلُوهُ مُقَدِّمًا فِي الْبَقَرَةِ^(٨)
فِي تَوْبَةٍ وَفِي النَّسَاءِ يَا قَوْمِي^(٣٨)
قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا آخِرَهُ^(١٤٥)
وَبَعْدَهُ مِنْ بَعْدِ مَا وَلَا تَنْهِنُ^(٣٧)
وَالرَّغْدَ فِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ عُلِمَا

(١) بنقل فتحة الهمزة إلى الدال .

(٢) سَكَنَ النَّاطِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ: « أَجَلٌ » لِلْوَقْفِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ فِي هَذَا الْمَتْنِ سِيَاقِي التَّعْلِيْقِ عَلَى بَعْضِهَا .

(٣) في (أ) : حرف الباء .

بَابُ التَّاءِ

وَقَدْ أَتَى مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ^(١)
 مِنْهُ الَّذِي وَلَا جِدَالَ قَبْلَهُ ^(البقرة - ١٩٧)
 مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ ^(٢)
 بِالتَّاءِ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ التَّاءِ ^(٣)
 مِنْ بَعْدِهِ لَنْ يُكَفِّرُوهُ بَيْنَ ^(٤)
 وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى قَبْلَهُ ^(٥)
 [وَلَفْظُ مَنْ تَبِعَ لَمْ مِنْ ذِكْرِهِ] ^(٦)
 فَلَا تَكُنْ فِي آلِ عِمْرَانَ انْفِرْدَ ^(٧)
 وَالْمُمْتَرِينَ بَعْدَهُ مَذْكُورُ ^(٨)
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ بِلَا مَزِيدٍ ^(٩)
 وَيُؤْتِسِ مَنْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ ^(١٠)
 وَجَاءَ فِي التَّعَابِنِ الْأَخِيرِ ^(١١)
 فَلَا تَسَلْ عَنْهُ - هُدَيْتَ - غَيْرِي ^(١٢)
 وَآيَةُ الْإِنْفَاقِ تَحْوِي مِثْلَهُ ^(١٣)
 بِهِ عَلِيمٌ وَالَّتِي تَقْرَاهَا ^(١٤)
 فِي آلِ عِمْرَانَ بِلَا امْتِرَاءٍ ^(١٥)
 وَفِي النَّسَاءِ رَابِعُ مُعَيَّنٍ ^(١٦)
 بِالْقِسْطِ فَافْهَمُهُ وَلَا تَمْلَهُ ^(١٧)
 بِالْفِ فِي الْأَلِ أَوْ فِي الْبَقَرَةِ ^(١٨)
 بَعِيرَهَا فَلَا تَكُونَنَّ وَرْدُ ^(١٩)
 فَاعْرِفْهُ لَا فَارَقَكَ السُّرُورُ ^(٢٠)
 ثَلَاثَةٌ [تَعْدُ] فِي الْعُقُودِ ^(٢١)
 مِنْهَا يَجِدُهُ بَعْدَهُ يَقِينَا ^(٢٢)
 حَقَّقَهَا الْمُهَذَّبُ الْبَصِيرُ ^(٢٣)

(١) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٢) بنقل فتحة الهمزة إلى التَّوْنِ .

(٣) قرأ حفص ، والأخوان ، وخلف بالياء ، و الباقر بالتاء .

راجع «النشر» (٢٤١/٢) و «الإتحاف» (٤٨٦/١) .

وَأَقْرَأُ فَقَدْ كُذِّبَ بِالْبَاءِ فَقَطْ ^(١٨٤)
 وَيُؤْتِسُ فِيهَا بِهِ وَنَطْبَعُ ^(١٨٥)
 وَقَبْلَهَا أَقْرَأُ كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ ^(١٨٦)
 رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي تَقْرَاهُ ^(١٨٧)
 بِهِ عَلَيْنَا بَعْدَهُ وَكِيلًا ^(١٨٨)
 وَقَبْلَهُ لَكُمْ عَلَيْنَا قُدِّمًا ^(١٨٩)
 عَاتِيَكُمْ بِقَبْسٍ فِي طُلُوه ^(١٩٠)
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا وَرَدًا ^(١٩١)
 وَأَقْرَأُ بِمَا مِنْ بَعْدِ كُلِّ نَفْسٍ ^(١٩٢)
 فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ ^(١٩٣)
 جَاءَتْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعُهُ ^(١٩٤)
 {وَالْقَيْدُ مُخْرَجٌ بِلَا تَعَثُرٍ} ^(١٩٥)
 فِي آلِ عِمْرَانَ وَلَا تَخْشَ الْغَلَطُ ^(١٩٦)
 وَيَطْبَعُ اللَّهُ فِي الْأَعْرَافِ اسْمَعُوا ^(١٩٧)
 وَاحْذَفْ بِهِ مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ ^(١٩٨)
 فِي سُورَةِ الْحَجْرِ فَلَا تَنْسَاهُ ^(١٩٩)
 جَاءَ فِي الْأَسْرَاءِ ثَانِيًا مَنْقُولًا ^(٢٠٠)
 بِهِ تَبِيْعًا [فَاطِلُهُ] مُسَلِّمًا ^(٢٠١)
 جَبَّارٍ جَاءَكَ فِي سِوَاهَا ^(٢٠٢)
 فِي الْعَنْكَبُوتِ قَدِّمُوهُ مُفْرَدًا ^(٢٠٣)
 وَكَسَبَتْ بَعْدَ بَعِيرٍ لَبْسٍ ^(٢٠٤)
 فَيَحْسُنُ الْإِلْقَاءُ وَالْإِبْقَاءُ ^(٢٠٥)
 فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِ وَالشَّارِعَةِ ^(٢٠٦)
 لِمَا أَتَى فِي الرَّعْدِ وَالْمُدَّثَرِ ^(٢٠٧)

(١) و (٢) : بالتثقل كما تقدّم في الهامش (١) ص (٥١) .

(٣) في (أ) و (ج) و (د) : ثابتاً .

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف .

راجع «النشر» (٢٧٣/١) و «تجويد التيسير» : ص (٤٢) .

(٥) وقف الناظم على كلمة «نفس» أولاً ثم حذف السكون وجعل مكانه مدّة الروي ، وهذا الصنيع نظائر عدّة ستأتي في أبواب هذه الأجزاء .

(٦) في (أ) : يشكل ، و في (ب) : يدخل .

يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ قَدْ وَالَاهُ
 فِي مِائَةٍ مِنَ الْعُقُودِ حَلًا^(١)
 وَأَقْرَأَ بِتَاءٍ أَخَذَتْ فِي هُودٍ^(٩٩)
 وَأَرْبَعُ جَاءَ بِهَا قَلِيلًا^(٩٤، ٦٧)
 فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَعَ قَدْ أَفْلَحَا^(١٠)
 وَجَاءَ فِي الْمَلِكِ - هُدَيْتَ - الرَّابِعُ^(٢٣)
 وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ قَالُوا آيْنَ مَا^(٣٧)
 وَأَقْرَأَهُ فِي الظَّلَّةِ تَعْبُدُونَ^(٧٥)
 وَاعْدُدْ تَرْبَاً وَاحِذْ فَنَ عِظَامًا^(٥)
 فِي الرِّعْدِ وَالنَّمْلِ وَقَافٍ فَافْهَمْ^(٦٧)
 مَا تَكْتُمُونَ عِنْدَ مَنْ تَلَاَهُ^(٢٩)
 وَالنُّورُ فِيهَا وَاضِحًا تَجَلَّى^(١)
 فِي مَدْيَنٍ وَاحْذِفْهُ فِي ثَمُودٍ^(٢)
 مَا تَشْكُرُونَ فَاحْفَظِ الْأُصُولَا^(٩)
 وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا^(٩)
 وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَارُغُ^(١)
 كُنْتُمْ وَتَدْعُونَ لَهُ مُتَمِّمًا^(٢٣)
 وَأَقْرَأَهُ فِي الْمُؤْمِنِ تَشْرِكُونَ^(٧٣)
 مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةٌ تَمَامًا^(١)
 مِنْ بَعْدِ كُنَّا قَبْلَهُ الْمُقَدَّمُ^(١)

بَابُ الْأَشَاءِ

ثُمَّ أَنْظِرُوا فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ^(١١)
 مِنْ بَعْدِ قُلْ سِيرُوا بِلَا إِنْهَامِ^(١)

(١) الآية التي أشار إليها في سورة المائدة هي برقم (٩٩) وقوله : (في مائة) يحتمل أن يكون على وجه التقريب وهو ما جرى عليه في أكثر من موضع ، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى اختلاف عدد الآي حسب الفواصل القرآنية ، وهو احتمال ضعيف . راجع : أرجوزة المتولي مع شرحها (اخر الوجيز) لعبد الرزاق علي إبراهيم موسى . ص (٨٩-٩٠) .

وفي طبعة الشيخين (محمد سالم محيسن - وشعبان إسماعيل) : (في آية) بدل (في مائة) وفي هذا محرج من الإشكال ، لكن لم يتبين لي هل اعتماداً في هذا على نسخة خطية أو لا ؟

(٢) سَكَنَ النَّازِمُ التَّاءَ فِي «أَخَذَتْ الَّذِينَ» لِلْوَقْفِ عَلَيْهَا .

وَقَدْ قَرَأْنَا ثُمَّ فِي الْأَعْرَافِ^(١٢٤)
 ثُمَّ تَرْدُونَ تَلِي رَسُولُهُ^(٩٤)
 حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلَافِ^(١)
 قُدِّمَ فِي بَرَاءَةِ نُزُولُهُ^(١)

بَابُ الْجِيمِ

جَاءَهُمْ وَالْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَاهُ^(١٠٥، ٨٦)
 وَأَقْرَأَ فَلَمَّا جَاءَهَا فِي النَّمْلِ^(٨)
 وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ حَرْفٌ وَضَحَا^(٩)
 وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَارُغُ^(١)
 كُنْتُمْ وَتَدْعُونَ لَهُ مُتَمِّمًا^(٢٣)
 وَأَقْرَأَهُ فِي الْمُؤْمِنِ تَشْرِكُونَ^(٧٣)
 مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةٌ تَمَامًا^(١)
 مِنْ بَعْدِ كُنَّا قَبْلَهُ الْمُقَدَّمُ^(١)

بَابُ الْحَاءِ

مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ^(٢)
 جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنْكَرَهُ^(٢)
 وَمَعَ كَفَى بِاللَّهِ قُلْ حَسِيبًا^(٦)
 فِي رَأْسِ سِتٍ فِي النَّسَاءِ مُصِيبًا^(٦)
 بَعِيرٍ حَقٍّ [لَفْظُهُ قَدْ ضَاءًا]^(٦١)
 إِلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي الْبَقَرَةِ^(٦١)
 وَمَعَ كَفَى بِاللَّهِ قُلْ حَسِيبًا^(٦)
 فِي رَأْسِ سِتٍ فِي النَّسَاءِ مُصِيبًا^(٦)

(١) في (ج) أربعة أبيات زائدة ليست من أصل المنظومة ، وفيها ركابة وانكسار ، وهاهي بعد أن أصلحها الشيخ محمد الحسن :

«ثُمَّ كَفَرْتُمْ» جَاءَ غَيْرُ خَافٍ^(٥٢)
 «تَكُ» يَحْذِفُ الثَّوْنُ ذُو بَيَانَ^(٤٠)
 «أَلَمْ تَرَوْا» كَذَلِكَ حَرْفَانِ^(١٢٧)
 «تَكُ» يَحْذِفُ الثَّوْنُ ذُو بَيَانَ^(١٦)
 «أَلَمْ تَرَوْا» كَذَلِكَ حَرْفَانِ^(١٦)
 «تَكُ» يَحْذِفُ الثَّوْنُ ذُو بَيَانَ^(١٦)
 «أَلَمْ تَرَوْا» كَذَلِكَ حَرْفَانِ^(١٦)

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهزرة إلى الساكن قبلها كما في هذا الموضع .

راجع «النشر» (٤٠٨/١) .

(٣) أي جاء في البقرة «بَعِيرٍ الْحَقِّ» .

وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ ^(٣٩)
 وَقَدْ أَتَى لَفْظَ حَكِيمٌ سَابِقًا
 مُنْكَرًا فَأَعْدُدْهُ أَوْ مُعَرِّفًا ^(٣٠)
 وَالذَّارِيَاتِ ، وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَةِ
 وَقَدْ أَتَى بِوَالِدِيهِ حُسْنًا ^(١٥) ^(٣)
 وَجَاءَ فِي الْأَحْقَافِ عَنْ تَحْقِيقِ ^(١٠١ - الصافات)
 وَفَرْقٍ صَادٍ بِعُلْمٍ نَعْنَا ^(٤)
 فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلْقُوا وَخُدَّهُ ^(٤٥)
 بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا ارْتِيَابٍ
 لَفْظَ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ لَا حَقَّ ^(١) ^(٨٤)
 فِي الْحَجَرِ وَالتَّمَلُّ وَعُدَّ الزُّخْرُفَا ^(٦) ^(٢٥)
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ غَيْرُ خَافِيَةٍ ^(٢) ^(٨٣-١٢٨-١٣٩)
 فِي الْعُنْكَبُوتِ فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَى ^(٨)
 أَعَادَ ذَلِكَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوقِ
 بِالْحِلْمِ فَأَقْرَأَهُ بِهَا كَمَا أَتَى
 فِي الطُّورِ وَأَقْرَأَ يُصْعَقُونَ بَعْدَهُ

بَابُ الْخَاءِ

خَلِيقٌ كُلٌّ قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ ^(٥)
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ لَا يَحُولُ ^(١٠٢) ^(٥)

(١) في جميع النسخ بدخول (أل) على هذه الكلمات ورأيت إيرادها منكورة لأنه بدأ بذلك فقال : (مُنْكَرًا فَأَعْدُدْهُ ..)
 ولأنها جاءت منكورة في جميع هذه المواضع التي ذكرها ما عدا آية الزخرف والذاريات وقد وردت كلها بالرفع
 ما عدا آية النمل فإنها جاءت مجرورة .

(٢) يجوز فيه الوجهان .

(٣) قرأ الكوفيون ﴿ بِوَالِدِيهِ إِحْسَنًا ﴾ في الأحقاف ، وقرأها الباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ كالتي في العنكبوت .
 راجع « النشر » (٣٧٢/٢) و « تخيير التيسير » ص (١٧٦) .

(٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .
 راجع « النشر » (٢٧٣/١) .

(٥) في (المطبوعة) ﴿ خَلِيقٌ كُلٌّ ﴾ بتنوين ﴿ كُلٌّ ﴾ ، و هو خطأ .

(٦) في (أ) و (ج) : لا تحول ، و في (ب) : لا تحويل ، و ما أثبتته هو من (د) و (المطبوعة) .

لَكِنَّهُ فِي غَافِرٍ بِالْعَكْسِ ^(٦٢)
 خَشْيَةً إِمْلَقَ فِي الْأَسْرَافِ يَافَتَى ^(٣١) ^(١)
 { وَفَجَعَلْنَاهُمْ أَتَى فِي الْأَيِّامِ ^(٧٠) ^(٤)
 وَبَعْدَ مَنْ جَاءَ - أَخِي - بِالْحَسَنَةِ ^(٥)
 إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ^(١٦٠)
 تَضَرُّعًا وَخِيفَةً مِنْ خَافَا
 إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ وَقَعَا
 فَاغْلَمَهُ - يَاصَاحُ - فَذُنُوكَ نَفْسِي ^(٣) ^(١٥١)
 وَقُلْ مِنْ أَمْلَقَ فِي الْأَنْعَامِ أَتَى ^(٢)
 وَ الْأَخْسَرِينَ مُفْرَدًا قَدْ وَلِيَا { ^(٧٠)
 قُلْ فَلَهُ خَيْرٌ بِنَفْسٍ مُّوَقِنَةً
 قُلْ فَلَهُ عَشْرُ بِلَا إِحْجَامٍ ^(٢٠٥)
 فِي آخِرِ الْأَعْرَافِ حَقًّا وَأَقَا
 فِي غَافِرٍ فَاحْظَ بِهِ مُسْتَمِعَا ^(١١)

بَابُ الدَّالِ

دِيرِهِمْ بِالْجَمْعِ جَلِثَمِينَ ا
 إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةً لِّصَالِحٍ ^(٣٥)
 وَجَاءَ فِي النَّحْلِ وَلَا حَرَمْنَا
 حَرْفَانِ فِي هُودٍ هُمَا يَقِينَا
 أَوْ لِشُعَيْبٍ النَّبِيِّ النَّاصِحِ
 مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ أَفْهَمَ عَنَّا

(١) و (٣) بالنقل كما تقدم .

(٢) قرأ ورش بنقل حركة الهزمة إلى الساكن قبلها كما في هذا الموضع .

راجع « النشر » (٤٠٨/١) .

(٤) سَكَّنَ الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصل هذه الكلمة بما بعدها ، وهي قوله ﴿ الْأَخْسَرِينَ ﴾ وهذا وما شابهه
 يعرف بـ « الوقف التعليمي » .

(٥) سَكَّنَ الناظم الهاء في قوله ﴿ بِالْحَسَنَةِ ﴾ للوقف عليها .

ضُرُّ دَعَانَا آخِرًا فِي الزُّمْرِ ^(١) وَرَبَّهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلُ فَاخْبُرِ ^(٤٩) (الزمر - ٨)

بَابُ الدَّلَالِ

إِنْ هُوَ إِلَّا جَاءَ ذِكْرَكَ ^(٩٠) بَعْدَهُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَرْدًا وَحْدَهُ ^(٢) (الصفوات - ٨٥)
وَجَاءَ مَاذَا تَعْبُدُونَ زَائِدًا ^(٣) فِي سُورَةِ الذِّيحِ فَافْهَمْ رَاشِدًا

بَابُ الرَّاءِ

جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا فِي الْمَائِدَةِ ^(٣٢) مَعَ وَلَقَدْ فَرَدَّ فَفَزَ بِالْفَائِدَةِ
رِزْقُ كَرِيمٍ ^(٥٠) خَمْسَةَ فَائِنَانِ ^(٢٦) فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ ثَابِتَانِ ^(٧٤، ٤)
وَجَاءَ فِي الْحَجِّ - نَعَمْ - وَالنُّورِ ^(٤) وَسَبًّا كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْثُورِ ^(١٣)
وَالرُّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ ^(٤٠) فِي قِصَصِ وَالْكَهْفِ قُلْ عَنْ قُطْعِ ^(٣٦)
وَعَكْسُهُ فِي فُصِّلَتْ وَطَلَتْ ^(٥٠) وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا
وَأَقْرَأَ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ^(٢٠) فِي قِصَصِ يَبْنَتْهُ مُسْتَقْصَى
رَحْمَةٍ فِي صَادٍ مِنَ الْمُسْطُورِ ^(٩) بَعْدَ خَزَائِنِ خِلَافِ الطُّورِ ^(٣٧)

(١) في ((د)) آخر .

(٢) في (المطبوعة) : في قصة .

(٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

وَجَاءَ ذِكْرُ الرَّجْرِ ^(١) فِي الْقُرْآنِ فِي أَرْبَعٍ خُذَهَا عَنْ اسْتِيقَانِ ^(٥) (١٣٤-١٣٥)
ثَلَاثَةِ الْأَعْرَافِ عُدَّ وَاحْصِرَ ^(٢) وَرَابِعٍ فِي سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ

بَابُ الزَّايِ

أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ قُلْ زُبْرًا ^(٤) فِي « الْمُؤْمِنُونَ » ^(٥٣) زَائِدًا قَدْ شُهِرَ ^(٥) (٥٨، ٥٧)
بَعْدَ عِيُونٍ قُلْ زُرُوعٍ حَصَلًا ^(٦) إِلَّا الَّذِي فِي الشُّعْرَاءِ أَوَّلًا

بَابُ السِّينِ

قُلْ فِي النِّسَاءِ سَوَفَ يُؤْتِيهِمْ أَجَلٌ ^(١٥٢) مُّقَدَّمًا عَلَى سُنُوتِيهِمْ ^(١٦٢) نَزَلَ
وَجَاءَ إِنِّي عَمِلْتُ سَوَفَ بَلَا ^(٩٣) فَأَيُّ بِيْهُودٍ فَائِلُهُ فِيمَنْ تَلَا
وَجَاءَ فِي الْأَنْعَامِ مَعَ تَنْزِيلِ ^(١٣٥) بِالْفَاءِ فَاقْرَأْهُ بَلَا تَبْدِيلِ ^(٣٩)
وَقُلْ سَأَتِيكُمْ أَتَى فِي التَّمَلِّ ^(٧) مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا لَعَلِّي ^{(٢٩ - طه - ١٠) و (القصص - ٢٩)}

(١) ورد لفظ « الرَّجْرِ » في الموضع الأول من الأعراف مضمومًا و في الباقيين مفتوحًا ، فَقَدَّمْتُ الضم وتَنَبَّيْتُ بالفتح .

(٢) قرأ حفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب « وَالرُّجَزَ فَأَهْجُرَ » بضم الراء ، وقرأ الباقيون بكسرها .

راجع « النشر » (٣٩٣/٢) و « تحبير التيسير » : ص (١٩٠) .

(٣) و (٤) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٥) ورد اسم هذه السورة في هذه الأروزة بالياء مجرورًا ، والأولى إيرادها محكيًا كما جاء في المصحف ولذلك وضعته بين قوسين تنبيهًا إلى ذلك .

بَابُ الشَّيْنِ

قُلْ فِي شِقَاقٍ بَعْدَهُ بَعِيدٌ^(١) ثَلَاثَةٌ [وُفِّقَتْ لِلتَّسْدِيدِ]^(٥٣)
 مِنْ قَبْلِ لَيْسَ أَلْبَرٌ مِنْهَا وَاحِدٌ^(البقرة - ١٧٦) وَمَالُهُ فِي الْحَجِّ أَيْضًا جَاحِدٌ^(*)
 وَجَاءَ فِي فُصِّلَتِ الْأَخِيرُ^(٥٢) آخِرَهَا تَلَقَّاهُ يَابَصِيرُ

بَابُ الصَّادِ

صُدُورِكُمْ مِنْ بَعْدِ تَخَفُّوا بَيْنَا^(٢٩) فِي آلِ عَمْرَانَ تَجَدُّهُ مُتَّقِنَا^(٧١)
 مَعَ عَمِلَ أَقْرَأُ صَالِحًا فِي مَرِّمٍ^(٦٠) [وَالثَّانِ فِي] الْفُرْقَانِ صُنْهُ تَعْنَمُ^(٢٧)
 وَالصَّالِحِينَ بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ^(٢٧) فِي الْقَصَصِ أَقْرَأَهُ بِلَا اِغْتِدَاءِ^(الصفافات - ١٠٢)
 وَالصَّابِرِينَ بَعْدَهُ مَذْكُورٌ فِي قِصَّةِ الذِّبْحِ لَا تَجُورُوا

بَابُ الصَّادِ

[لَفْظُ] ضَلَّلَ نَعْنُهُ بَعِيدٌ^(٢) ثَلَاثَةٌ [فِي الْمُنْزَلِ] الْمَجِيدِ

(١) و (٢) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٣٤) وردت ثلاثة أبيات في هذا الموضع لم ترد في النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق ، وقد رأيت تلخيصها في بيتين مع زيادة فائدة لم تذكر في هذه الأبيات الثلاثة ، وهي لفظ ﴿ عَلَيكُمْ ﴾ في البقرة والحج ، والبيتان هما :

بَعْدَ ﴿ عَلَيكُمْ ﴾ إِنَّ قَرَأْتَ الْبَقْرَةَ^(١٤٣) أَقْرَأُ ﴿ شَهِيدًا ﴾ عَكْسُ ذَا الْحَجِّ أَنْظَرَهُ^(٧٨)
 وَفِي النَّسَاءِ بَعْدَ ﴿ هَتُولَاءِ ﴾^(٤١) وَالْعَكْسُ فِي التَّحْلِ بِلَا امْتِرَاءِ^(٨٩)

فِي سُورَةِ الشُّورَى وَإِبْرَاهِيمَ^(١٨) وَقَافٍ فَافْهَمُ شَاكِرًا تَفْهِيمِي^(٢٧)

بَابُ الطَّاءِ

وَالطَّاءِ فِي الْمَطْهَرِينَ^(١) شَدُّدُوا^(١٠٨) فِي تَوْبَةٍ وَهُوَ بِهَا مُنْفَرِدٌ
 وَأَقْرَأُ بَايَ الْكَهْفِ مَا لَمْ [وَأَذْكُرْ]^(٨٢) مِنْ بَعْدِهِ تَسْطِيعُ أَيِ الْمُؤَخَّرِ
 وَأَقْرَأُ فَمَا اسْتَطَعُوا^(٩٧) بِهَا مُقَدِّمًا^(٢) عَلَى اسْتَطَعُوا رَاشِدًا مُسَلِّمًا^(٣)

بَابُ الطَّاءِ

وَأَقْرَأُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ^(١٦٢) بِالطَّاءِ فِي خَمْسَةِ زِدْهَا - هُدَيْتَ - حِفْظًا
 أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي الْبَقْرَةِ^(٨٥) وَآلِ عَمْرَانَ بِهَا مُحَبَّرَةٌ
 وَالتَّحْلُ فِيهَا ثَالِثٌ ، وَالرَّابِعُ^(٤٠) مُؤَخَّرًا فِي الْأَنْبِيَاءِ وَقِيعُ
 [فِي السَّجْدَةِ الْخَامِسِ ثُبُورُنَا]^(٢٩) وَغَيْرُ ذِي بِالصَّادِ يُنْصَرُونَ
 الظَّلِمُونَ قَبْلَهُ لَا يَفْلَحُ^(١٣٥، ٢١) أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَحُ^(٣٧)
 فَائْتَانِ فِي الْأَنْعَامِ مِنْهَا فَاحْرِصِ^(٢٣) وَائْتَانِ قُلْ فِي يُوسُفَ وَالْقَصَصِ

(١) و (٢) و (٣) يجوز في هذه المواضع الوجهان .

بَابُ الْغَيْنِ

وَالْعَاكِفِينَ ^(٢٥) وَاقِعٌ فِي الْبُقَرَةِ ^(١)
 وَقُلْ أَتَىٰ فِي يُونُسَ ^(٦) عَلِيمٌ ^(١)
 مِنْ قَبْلِهِ - وَفَقْتُ - ^(٣) إِنَّ رَبَّكَ ا
 وَهَكَذَا فِيهَا ^(١٠٠، ٨٣) هُوَ الْعَلِيمُ ^(٧٠)
 مَا عَمِلْتَ فِي التَّحْلِ قُلْ وَالزَّمَرِ ^(١١١)
 وَسَيِّئَاتُ بَعْدَهُ مَا عَمِلُوا ^(١١١)
 وَرَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا فِي الْأُنْبِيَا ^(٥٦)
 وَثَالِثٌ فِي الْعُنْكَبُوتِ وَ عَلِيٌّ ^(٥)
 عُيُونٍ ^(٤) أَعْطَفَهُ عَلَىٰ جَنَّتِ ^(٥)
 مِنْ بَعْدِ إِنَّ الْأَمْتَقِينَ وَقَعَا ^(٦)

بَابُ الْغَيْنِ

وَقُلْ غُفُورٌ بَعْدَهُ ^(٧) حَلِيمٌ ^(٧)
 أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمٌ

(١) و (٢) و (٥) و (٧) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

(٣) في (أ) : الموضعين .

(٤) في (المطبوعة) : « عُيُونٌ » بالضم و هو خطأ .

(٦) في (المطبوعة) : « وَنَعِيمٌ » بالضم و هو خطأ .

أُولَٰهَآ فِي اللَّغْوِ فِي الْأَيْمَانِ ^(٢٣٥، ٢٢٥)
 كِلَاهُمَا قَدْ أَتَىٰ فِي الْبُقَرَةِ ^(١٠٠)
 وَثَالِثٌ بَعْدَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ^(١٠١)
 وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي الْعُقُودِ ^(١٣٣)
 وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ فِي الْأَنْعَامِ ^(١٣٣)
 وَأَهْلُهَا يَاصَّاحِ غَفْلُونَ ا ^(٢٤)
 [كَذَاكَ] غِلْمَانٌ لَهُمْ فِي الطُّورِ ^(١٩)
 { وَجَاءَ وَلَدَانٌ لَّدَى الْإِنْسَانِ

بَابُ الْفَاءِ

وَبَعْدَ فَاحْذَرُوهُ جَاءَ الثَّانِي ^(١٥٥)
 بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَىٰ لِمَنْ قَدْ حَذَرَهُ ^(١٥٥)
 فِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ اسْتِيقَانِ ^(١٣١)
 بَعْدَ عَفَا اللَّهُ بِلَا مَزِيدِ ^(١٣١)
 ذُو الرَّحْمَةِ الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ ^(١١٧)
 فِيهَا وَقُلْ فِي هُودٍ مُّصْلِحُونَ ا ^(١١٧)
 فَاحْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ [فِي الْمَسْطُورِ] ^(١١٧)
 وَسُورَةِ الْوَاقِعَةِ اثْنَتَانِ {

وَاقْرَأْ فَمَنْ أَظْلَمُ فِي الْأَنْعَامِ ^(١٥٧، ١٤٤)
 وَثَالِثٌ فِي آيِ الْأَعْرَافِ وَرَدٌ ^(١٧)
 وَخَامِسٌ فِي الْكَهْفِ جَاءَ أَوَّلًا ^(١٥)
 فَرَعُونَ ءَامَنَتْمْ بِهِ مُسَمَّى ^(١٢٣)
 أَعْنَى الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِنْهَامِ ^(١٧)
 وَرَابِعٌ فِي يُونُسَ قَدْ انْفَرَدَ ^(٣٢)
 وَسَادِسٌ فِي زُمَرٍ نَزَلَا ^(١٢٣)
 فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَخْكِي النَّجْمَا

(١) بالنقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

(طه - ٧١) و (الشعراء - ٤٩)
 وَ فِي سَوَاهَا قَالَ ءَامَنْتُمْ لَهُ
 (الأعراف - ١٢٣)
 وَ بَعْدَهُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ا
 وَ بَعْدَ اِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ قَرُّ
 وَ جَاءَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مُفْرَدًا
 وَ اقْرَأْ فَلَا تُعْجِبْكَ بِالْفَاءِ سَمَا
 وَ جَاءَ فِي الثَّانِي وَلَا تُعْجِبْكَ ا
 مَعَهُ (١) وَأَوَّلَهُمْ فَحَصِّل
 وَ اقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ اَنْ يُعَذَّبَا (٢)
 وَقُلْ فَقَالَ الْمَلَكُ اِثْنَانِ هُمَا
 فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا
 وَ اقْرَأْ بِفَاءٍ اَفْلَمَ يَسِيرُوا
 (٨٢) (١٠)
 وَ آخِرِ الْمُؤْمِنِ وَالْقِتَالِ
 وَقَدْ اَتَى الْاَوَّلُ فِي الْمُؤْمِنِ مَعَ

- (١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل الهمزة - كما هنا - نافع بخلف عن قالون ، وابن كثير ، وأبو جعفر .
 راجع «النشر» (٢٧٣/١) و «تخريج التيسير» ص (٤٢) .
 (٢) في الأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق (فَأْتَيْتَ) و ما أثبتته هو من طبعة الشيخين : محمد سالم محيسن ،
 وشعبان إسماعيل ؛ لأن لفظ «حَلَّتْ» أنسب في هذا الموضع ، و التعبير بـ «فَأْتَيْتَ» ضرورة لا مسوغ لها .
 (٣) بالتثقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .
 (٤) سكن الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصلها بما بعدها كما تقدم في البيت « (١٥٠) » .

(٣٩)
 جَعَلَكُمْ فِي فَاطِرٍ خَلِيفًا
 (يونس - ١٠٨) و (الاسراء - ١٥) و (النمل - ٩٢) (٤١)
 فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ اِلَّا فِي الزُّمَرِ
 (٨)
 يَتْلُوهُ فِي قَدْ سَمِعَ الْمَصِيرُ
 (١) (٣٠)
 بَعْضُهُمْ فِي تُونٍ لَيْسَ وَحْدَهُ
 (الصفات - ٥٠)
 مَا بَيْنَ يَاسِينَ وَ صَادٍ حَلَّتْ (٢)
 وَ اقْرَأْ بُنُونَ يَتْلُوْمُونَ ا
 وَ اقْرَأْ صَادٍ يَتَسَاءَلُونَ ا
 (١٨) (١٦)
 فِي الطُّورِ وَ اقْرَأْ قَبْلَ اِخْذِيْنَا ا
 بَعْدَ نَعِيمٍ جَاءَ فَلَكَهِنَا ا

بَابُ الْقَافِ

(البقرة - ٥٨) (٣) (١٦١)
 قُلْنَا ادْخُلُوا وَهُوَ فِي الْأَعْرَافِ اَسْكُنُوا
 (٨)
 [كَذَاكَ قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ النِّسَا
 (١٠٩)
 وَ جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ قَالَ اَلْمَلَأُ
 مِنْ قَوْمٍ فَرَعُونَ لَذَاكَ فَاكُلُوا

- (١) قرأ بوصل ميم الجمع قبل محرك غير الهمزة - كما هنا - ابن كثير و أبو جعفر و قالون بخلف عنه .
 راجع «النشر» (٢٧٣/١) و «تخريج التيسير» ص (٤٢) .
 (٢) في الأصول التي اعتمدت عليها في التحقيق (فَأْتَيْتَ) و ما أثبتته هو من طبعة الشيخين : محمد سالم محيسن ،
 وشعبان إسماعيل ؛ لأن لفظ «حَلَّتْ» أنسب في هذا الموضع ، و التعبير بـ «فَأْتَيْتَ» ضرورة لا مسوغ لها .
 (٣) بالتثقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .
 (٤) سكن الناظم الميم هنا ؛ لأنه لم يصلها بما بعدها كما تقدم في البيت « (١٥٠) » .

فِي يُؤْنَسِ ^(٥٤،٤٧) بَيْنَهُمْ ^(١) بِالْقِسْطِ
وَقُلْ أَشَقُّ فِي عَذَابِ الْآخِرَةِ
وَقُلْ أَتَى فِي أَرْبَعِ أَرْسَلْنَا
فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ثُمَّ ^(٧٧) [الثَّانِي] ^(٢٠)
وَتَالَتْ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ
مَعَ سَابًا، وَغَيْرُهُ أَرْسَلْنَا ^(٤٤)
فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَبَعْدَ إِنَّ اللَّهَ قُلٌّ قَوِيٌّ ^(٣)

فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْرَأَهُ غَيْرَ مُخْطِيٍّ ^(٢)
فِي الرَّعْدِ قَدْ خَصَّوْا بِقَافٍ آخِرَهُ ^(٣٤)
قَبْلَكَ فَاعْلَمْ - رَاشِدًا - مَا قُلْنَا
بِأَقْتَرَبَ أَقْرَأَهُ بِلَا [تَوَانٍ] ^(٧)
فَافْهَمَهُ وَاتَّبِعْ - رَاشِدًا - بَيَانِي
مِنْ قَبْلِكَ اخْفِظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
وَقَوْمِهِ فِي التَّمَلُّ صُنْهُ صَوْنًا ^(١٢)
قَبْلَ عَزِيزٍ أَيُّهَا الذَّكِيُّ

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/٢) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَمَنْ يُشَاقِقْ جَاءَ فِي الْأَنْفَالِ وَفِي النَّسَاءِ فَاتْلُهُ يَأْتَالِي
وجاء بعده بسبعة أبيات قوله :

وَمَنْ يُشَاقِقْ اللَّهَ فِي الْحَشْرِ بِلَا رَسُولِهِ بِفَرْدٍ قَافٍ انْجَلَا
ولا يستقيم المصراع الأول من البيت إلا بتخفيف « يُشَاقِقْ » وهذا لا يجوز لأنه لفظ قرآني ، لهذا جعل
الشيخ « محمد الحسن » مكانه قوله مع زيادة فائدة :

فِي الْحَشْرِ جَاءَ بِأَدْعَامِ الْقَافِ ^(٤) وَفِي النَّسَاءِ ^(١١٥) « الرَّسُولُ » بَعْدَ قَافٍ
وَاللَّهُ فِي الْأَنْفَالِ مَعَ ^(١٣) « رَسُولُهُ » فِي الْحَشْرِ لَنْ تَقُولَهُ

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ مَعَ قَدْ سَمِعَا ^(٢٥) وَاتَّانَ فِي الْحَجِّ بِلَامٍ وَقَعَا ^(٧٤،٤٠)

بَابُ الْكَافِ

وَأَقْرَأُ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابُ ^(١) ^(البقرة - ٨٩)
[مَا كَسَبَتْ مِنْ بَعْدِ نَفْسٍ أَرْبَعًا]
[فِي آلِ عِمْرَانَ بِحَرْفَيْنِ فَع] ^(٢٥،١٦١)
قُلْ كَذَّبُوا بَعْدَ كَذَابِ آلِ
وَهُوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ كَفَرُوا
[لَكِنْ بَيَّاتٍ أَضِفْ لَ اللَّهِ]
[فِي آلِ عِمْرَانَ لَ نَا تُضَافُ]
وَبَعْدَ لَكِنْ لَفْظُ كَانُوا مَا سَقَطَ ^(٩) ^(٣)
فَأَتَ بِهِ فِي تَوْبَةٍ وَالرُّومِ ^(٧٠)
كَذَلِكَ [اتْلُوا] كَذَبَ الَّذِينَ ^(١٤٨) ^(٤)

مُقَدِّمًا لَيْسَ بِهِ ارْتِيَابُ ^(٢٨١)
فِي آخِرِ الْبَقَرَةِ أَقْرَأُ مَوْضِعًا ^(٥١)
آخِرُ إِبْرَاهِيمَ مُوفِي الْأَرْبَعِ ^(٥٤)
فِي آلِ عِمْرَانَ وَفِي الْأَنْفَالِ ^(١١) ^(الأنفال - ٥٢)
مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا ^(٢)
ثُمَّ لَ رَبِّهِمْ بِحَرْفَيْهَا هِي ^(٢)
كَرُطَبٍ حَانَ لَهُ الْقَطَافُ ^(١١٧)
إِلَّا الَّذِي فِي آلِ عِمْرَانَ فَقَطُ
وَلَسْتُ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ
فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ آمِنِينَ ^(١٤٨) ^(٤)

(١) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٢) أي بحرفي الأنفال احترازًا من حرف آل عمران .

(٣) تقييد الناظم بموضعي التوبة (٧٠) و الروم (٩) ليس المقصود به الحصر ، فقد وقع في البقرة (٥٧) والأعراف (١٦٠) والنحل (١١٨،٣٣) والعنكبوت (٤٠) .

(٤) في (ب) : الأنفال ، وهو خطأ بَيِّن .

وَمَعَ يَكُونُ الدِّينُ فِي الْأَنْفَالِ ^(٣٩)
 مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ فَافْهَمِ ^(٩)
 وَمِثْلُهُ فِي فَاطِرٍ وَزِدْهُ ^(٤٤)
 وَغَافِرٍ كَانُوا بِهِمَا مِنْ قَبْلِهِمْ ^(٢١)
 وَجَاءَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا بِهِمَا ^(٢) ^(غافر - ٨٢)
 وَهُوَ الْأَخِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا ^(١٠)
 زَوْجٍ كَرِيمٍ جَاءَ فِي لُقْمَانَا ^(١٠)
 وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ لَمْ يَسْمَعْهَا ^(٧) ^(لقمان - ٧)
 كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ لَا تَدْعُهَا ^(٣) ^(٤)

بَابُ الْأَلَامِ

لِيَقْتَدُوا قُلُوبًا فِي الْعُقُودِ مُفْرَدٌ ^(٣٦)
 وَفِي سِوَاهَا لَا يَقْتَدُوا قُلُوبًا يُوجَدُ

(١) و (٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٣) « أَذُنَيْهِ » بإسكان الذال ، قرأ بها نافع .

راجع « النشر » (٣٤٦ ، ٢١٥/٢) .

(٤) جاء في طبعة « محيسن » و « شعبان » بعد هذا البيت قوله :

وَقَدْ أَتَى « زَوْجٍ كَرِيمٍ » أَيْضًا فِي أَوَّلِ الظُّلَّةِ فَكَطِمَ غَيْظًا
 وَفِي نَظْمِ الْبَيْتِ ضَعْفٌ فِي التَّرْكِيبِ لِهَذَا جَعَلَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَسَنُ مَكَانَهُ :
 وَهَكَذَا « زَوْجٍ كَرِيمٍ » ذَكَرَا مِنْ بَعْدِ « مِنْ كُلِّ » بِصَدْرِ الشُّعْرَا ^(٧)

{ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ كَذَلِكَ فِي الزُّمَرِ ^(١٨) ^(٤٧)
 { وَفِي الْمَعَارِجِ أَتَى لَوْ يَفْتَدِي ^(١١)
 { وَآلِ عِمْرَانَ بِهَا لَوْ أَفْتَدَى ^(٩١) ^(٢٢٩)
 { وَإِنْ تُرِدْ فِيمَا أَفْتَدَتْ فِي الْبَقَرَةِ ^(١)
 وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ^(١٢)
 وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ إِلَّا تَسْجُدَا ^(٣٢)
 وَجَاءَ فِي الْحَجَرِ عَقِيبَ مَا لَكَ ا
 وَاللَّهُوُ فِي الْأَعْرَافِ قَبْلَ اللَّعِبِ ^(٥١)
 وَأَفْرَأَ فِي الْأَعْرَافِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا ^(٣) ^(٥٩)
 وَأَتَّبِعُوا آخِرَ هُودٍ بَعْدَهُ ^(٩٩)
 لَا يَأْتِيَنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ قَدْ وَقَعَ ^(٤٤)
 حَرْفٍ أَتَى فِي الْعُنْكَبُوتِ ثَانِي

مَا لَهُمَا مِنْ ثَالِثٍ فَادِرِ الْخَبَرِ {
 فَرَدًّا بِهَا فَاحْفَلْ بِهِ وَقَيْدِ {
 وَلَا أَفْتَدَتْ بِيُونُسٍ نَلَتْ الْهُدَى { ^(٥٤)
 فَلَيْسَ ذَا مَوْضِعَهُ فَحَرَّرَهُ {
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ ^(٥٠)
 وَحَذَفُ لَا اخْصُصْهُ بِصَادٍ أَبَدًا ^(٧٥)
 إِلَّا تَكُونَ فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ
 وَهَكَذَا فِي الْعُنْكَبُوتِ فَاطْلُبِ ^(٦٤) ^(٢)
 نُوحًا بِلَا وَآوٍ وَلَا تَعْنَا
 فِي هَذِهِ لَعْنَةً أَفْرَأَ وَحْدَهُ ^(٧٧)
 فِي الْحَجَرِ بَعْدَ الْمُتَوَسِّمِينَ مَعَ ^(٧٥) ^(٤)
 مِنْ بَعْدِهِ أَتَلُ فَاعْتَبِرْ بَيَانِي

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وورش ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١ - ٢٧٤) .

(٢) ونظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي مواضع تقديم اللعب على اللهو فقال :

اللَّهُوُ بَعْدَ لَعِبٍ لِتَالِي الْأَنْعَامِ وَالْخُدَيْدِ وَالْقَتَالِ ^(٧٥) ^(٢٠) ^(٣٦)

بِالْثَقْلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْهَامِشِ (١) ص (٥١) .

(٤) حذف التَّائِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَلَمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِلْمُتَوَسِّمِينَ » لتعذر إيراد هذه الكلمة في هذا المصراع .

بَابُ الْمِيمِ

وَجَاءَ فِي التَّحْلِ عَقِيبَ الْأَفْعِدَةِ^(٧٨)
وَجَاءَ فِيهَا فَلْبِسَ مَثْوَى^(النحل - ٢٩)
وَجَاءَ فِي سُبْحَانَ فَاحْفَظْهُ وَعِ
[وَأَخْرَجَ لِلنَّاسِ] قَدَّمَ مَا أَتَى
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمَا كُنْ
فِي مَرْيَمَ وَالْعَنْكَبُوتِ مَعَهُمَا^(٧٣)
وَلَعَلِّي بِاللَّامِ عَنْ يَقِينِ
قُلْ وَلَيْسَ قَدْ حَوَّثَهُ النُّورُ^(٥٧)
[كَذَاكَ] يَقْدِرُ لَهُ مَعَ يَبْسُطُ^(٣٩)
وَمِثْلُهُ فِي سَبَابٍ مُؤَخَّرُ

بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ فِي الْبَقَرَةِ^(٣٣)
وَعَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ قُلْ^(١)
وَزَلَمُوا قَوْلًا وَيَنسَ مَعَهُ^(البقرة - ٨٠)
مَعْدُودَةً فِيهَا وَمَعْدُودَاتِ^{(البقرة - ٢٠٣) (٢)}
بُشْرَى أَتَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفِرَةً^(٤)
وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ مُفْرَدَةً^(٤٧)
وَمِنْكُمْ قَبْلَ مَرِيضًا فَاحْذَرُوا^(٦٧)
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ^(٤)
فِي يُوسُفَ وَلَا شَيْبَةَ بَعْدَهُ^(٦٦)

وَيُوسُفَ بِحَذْفٍ مِّنْ مُّشْتَهَرَةٍ^(٣٨)
خَصَّصَهُ بِهَا جَمِيعُ الثَّقَلِ^(البقرة - ٢٧١)
مِنْهُمْ وَفِي الْأَعْرَافِ لَا تَدْعُهُ^(البقرة - ٥٩)
[فِي الْأَلِ ذَا] وَالْحَجِّ مَعْلُومَتِ^{(آل عمران - ٢٤) (٢٨) (٣)}
فِي أَوَّلِ النَّمْلِ كَمَا فِي الْبَقَرَةِ^(٩٧)
أَوَّلَ لُقْمَانَ فَسَلْ مَنْ قَيْدَهُ^(٣)
إِذَا قَرَأْتُمْ فَلْيَصُمُّهُ وَاعْرِفُوا^(البقرة - ١٨٥)
أَرْبَعَةً تُعَلِّمُ عِنْدَ الْعَرْضِ^(١٨)
وَجَاءَ فِي الْحَجِّ قُبَيْلَ السَّجْدَةِ

(١) و (٦) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبوجعفر، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » ص (٤٢) .

(٢) و (٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت (١٠٤) .

(٤) جعل الشيخ « محمد الحسن » اللفظ القرآني « وَرَحْمَةً » مكان قول الناظم : « وقد أتت » فميزت ذلك بخط أحمر .

(٥) في طبعة « محسن » و « شعبان » ورد هذا البيت هكذا :

« وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ » قَدْ أَتَى أَوَّلَ لُقْمَانَ فَخُذْهُ وَائْتِنَا^(٣)
و جاء عقبه بيت آخر إليه بعد إصلاح الشيخ له بجعل كلمة « بعد » مكان « صنف » :
« لِلْمُسْلِمِينَ » [بَعْدَ] « بُشْرَى » قَدْ أَتَتْ حَرْفَانِ فِي التَّحْلِ بِهَا قَدْ تَبَتَّ^(١٠٢، ٨٩)

لَعَلَّكُمْ فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَةً^(١)
بِالْجِدِّ تَقَوَّى وَبِزَادِ التَّقْوَى
لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ^(٢) وَاسْمَعِ^(٥٤)
مِنْ بَعْدِهِ بِالْكَهْفِ فَافْهَمْ يَا فَتَى
أَرْبَعَةً مَعَ الَّذِينَ ءَامَنُوا^(٣)
يَاسِينَ وَالْأَخْقَافَ حَقًّا فَافْهَمَا^(١١)
فِي الْحَجِّ ثُمَّ سَبَابٍ وَتُونَ^(٢٤)
جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ الْمَصِيرُ^(٤)
حَرْفَانِ : حَرْفُ الْعَنْكَبُوتِ فَاضْبُطُوا^(٦٢)
فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تَوَجَّرُوا

(١) سكن الناظم الهاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بنقل حركة الهزمة إلى الساكن قبلها : ابن كثير المكي كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .

راجع « النشر » (٤١٤/١) .

(٣) في (ب) و (ج) و (د) و (المطبوعة) : (أَرْبَعَةً مَعَ الَّذِينَ ءَامَنُوا) وما في (أ) هو الصواب .

(٤) في طبعة « محسن » و « شعبان » ص (٥٥) ورد هذا البيت وها هو بعد إصلاح الشيخ له :

و مَوْضِعَانِ مِثْلُهُ فِي الْبَقَرَةِ^(٢٠٦، ١٠٢) وَ مَوْضِعٌ فِي الْحُجَرَاتِ فَانْظُرْهُ^(١١)

وَالْتَمَلْ فِيهَا ثَالِثٌ وَفِي الزُّمَرِ^(٨٧)
وَقَدْ أَتَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ فَقَطُّ^(٨٣)
فِي آلِ عَمْرَانَ وَطَوَّعًا بَعْدَهُ^(١٩)
وَالْأَنْبِيَاءَ وَالثُّورِ وَالتَّمَلِّ أَتَى^(٦٥)
وَقَدْ أَتَى بِمَنْ بَيَّاءٍ زَائِدَهُ^(٢٦)
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَشْرَةَ^(٢)
مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُسْتَتِيئًا^(١٧٠)
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْآخِرِ فِي النَّسَا^(٥٥)
وَيُونُسَ بَعْدَ آلَا إِنَّ بِهَا^(٦٤)
وَآخِرِ الثُّورِ هُنَاكَ عُرِفَا^(٢٦)
وَحَرْفٍ لُقْمَانَ وَفِي الْحَدِيدِ^(١)
[وَفِي التَّغَابُنِ كَذَلِكَ وَاحِدٌ]^(٤)

رَابِعُهَا فَخُذْهُ عَنْ حَبْرٍ سَبَرِ^(٦٨)
وَالْأَرْضِ ضِعْفُ مَا مَضَى بِلَا شَطَطٍ^(٩٣)
وَمَرِيَمَ وَالرَّعْدِ حَقَّقَ عَدَّهُ^(١٥)
وَالرُّومِ وَالرَّحْمَنِ أَحْصِ مُثَبَّتَا^(٢٦)
حَرْفٍ بِسُبْحَانَ فَفَزَ بِالْفَائِدَةِ^(٥٥)
مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ مَعَهَا فِي الْبَقَرَةِ^(١١٦)
كُلُّ لَّهُ يَاصَّاحُ قَلْنَتُونَا^(١٢)
وَمَعَ لِمَنْ مَا قُلْ فِي الْأَنْعَامِ رَسَا^(٣)
مُقَدَّمًا وَالنَّحْلِ عِنْدَ حَزْبِهَا^(٥٢)
وَالْعَنَكُوتِ قَبْلَهُ أَقْرَأَ قُلْ كَفَى^(٢٤)
وَآخِرِ الْحَشْرِ بِلَا تَقْيِيدِ^(٢٤)
أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاجِدٌ

- (١) في جميع النسخ « فاحص » و التصويب من المطبوعة ، وهو الصواب ؛ لأن قوله « فاحص » بحذف همزة القطع ضرورة لا مسوغ لها .
(٢) قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها هنا : ورش .
راجع « النشر » (٤٠٨/١) و ما بعدها ، وقوله : « مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ » إشارة إلى أن المواضع أحد عشر .
(٣) بالنقل كما تقدم في الهامش (١) ص (٥١) .

وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضِ^(١)
وَفِي الْقُرْآنِ خَمْسَةَ مُقِيمٍ^(٢)
{ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا بَرْفَعِ وَرَدَتْ^(٣٧)
فَآيَةُ الْقُطْعِ مِنَ الْعُقُودِ^(٦٨)
وَجَاءَ فِي التَّوْبَةِ [فِي ثَمَانِ^(٣٩)
وَحَلَّ فِي هُودٍ بِقَوْمِ نُوحِ^(٤٥)
وَجَاءَ فِي الشُّورَى وَقِيتَ [الذِّلَّةُ]^(٩١)
أُولَئِكَمُ بِالْمِيمِ فِي النَّسَاءِ^(٤٣)
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوْ آخِرَ الْقَمَرِ^(٣)
وَمُخْرِجُ أَلْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ بَدَا^(٤)
وَأَقْرَأَ بِهَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنِ^(٢٦)
وَجَاءَ فِي السَّجْدَةِ لَكِنْ فِيهَا

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ عَذَابٍ أَتَىهَا الْحَمِيمُ
خَامِسُهَا بِالْجَرِّ فِي الشُّورَى ثَبَتَ {
مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلَا جُحُودِ
مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ عَلَى إِثْقَانِ]^(٤٠)
وَزُمَرٍ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَالظَّلِمِينَ فِي عَذَابٍ قَبْلَهُ
مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلَا امْتِرَاءِ
خُذْ ؛ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلِ وَعَمَرِ^(٩٥)
فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَرْدًا وَجِدَا
وَمِثْلُهُ فِي صَادٍ فَافْهَمْ عَنِّي^(٣)
مِنَ الْقُرُونِ فَاخْشَ أَنْ تَتِيَهَا

- (١) بالنقل كما تقدم في المصراع الأول من البيت (٩) .
(٢) و (٤) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .
(٣) قرأ بإسكان الياء في « أَلْمَيْتِ » ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة .
راجع « النشر » (٢٧٤/١) .

وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ ^(١) مِنْ تَحْتِهِمْ ^(٦) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ ^(٤٣) مَعَ إِنَّ فِي فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ^(٩٩) وَأَقْرَأَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ بَعْدَهُ ^(٩٩) **[لِ الْمَجْرَمِينَ جَاءَ عَقِبُهُ فِي** ^(١١٣، ٢٠) **فِي هُودٍ أَظْهَرَ لِي دُونَ اللَّهِ** ^(١٠) **ثَلَاثٌ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَقَبْلَهَا** ^(٣١) **وَهِيَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالْأَحْقَافِ** ^(٨٤) **نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أَتَى فِي النَّحْلِ** ^(١٤) **كَذَلِكَ فِيهَا قَدَّمُوا مَوَاحِرَا** ^(١٢)

فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ تَجْرِي فَافْهَمِ ^(٩) وَيُونُسَ وَالْكَهْفِ غَيْرُ خَافِ ^(٣١) ذَالِكُمْ بِالْمِيمِ ^(٢) فِي الْإِمَامِ ^(٣) بَعْدَ لَا يَلْتِ فَرِيداً وَحَدَهُ ^(٨٤) ^(٦٩) **الْأَعْرَافِ وَالنَّمْلِ مُضَافاً فَأَعْرِفِ** ^(٤) **مِنْ أَوْلِيَاءَ اثْنَيْنِ بَاتِبَاهِ** ^(٤) **يَعْفِرْ لَكُمْ خُذْهَا بِجِدِّ كُلِّهَا** ^(٤) **نَعَمْ وَفِي نُوحٍ بَلَا خِلَافٍ** ^(٨٩) **مُقَدِّمًا وَبَعْدَهُ فِي كُلِّ** ^(١٢) **وَأَخْرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ فَاطِرَا**

- (١) قرأ بكسر الهمزة والميم في المواضع الأربعة - عدا موضعاً واحداً وهو الذي في سورة الأنعام - أبو عمرو ويعقوب .
- راجع « النشر » (٢٧٤/١) .
- (٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون بخلف عنه .
- راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « التجبر » ص (٤٢) .
- (٣) يقصد الناظم بـ « الإمام » مصحف عثمان رضي الله عنه .
- (٤) بالنقل كما تقدم مراراً .

مِنْ قَبْلِ فِيهِ فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ ^(١١) وَالْأَنْبِيَاءَ ^(٨٤) يَلِي أَنْشَأْنَا ^(٨٤) وَرَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا فِيهَا أَتَى ^(٨٤) يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ وَمِنْ عَمِّ أَتَى ^(٨٢) فِي « الْمُؤْمِنُونَ » أَقْرَأَ الْمَبْعُوثُونَ ^(١٥٤) مَا أَنْتَ إِلَّا سَابِقٌ فِي الشُّعْرَا ^(١٣) ءَايَتُنَا مُبْصِرَةٌ فِي النَّمْلِ ^(٣٧) **[وَجَاءَ] أَعْلَمُ بِمَنْ فِي الْقِصَصِ** ^(١٣) **مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا أَتَاكَ مُفْرَدًا** ^(١٣) **بَأَنَّهُمْ كَانَتْ بِمِيمٍ كَانِ** ^(٢) **يُظَاهَرُونَ مِنْكُمْ فِي قَدْ سَمِعَ** ^(١)

وَلَا تُعَدُّوْا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ ^(١) قَوْمًا بِمِيمٍ وَسَوَاهُ قَرْنًا ^(٤٣) وَرَحْمَةً مِّنَّا بِصَادٍ يَأْفَتِي ^(٢٢، ٥) فِي الْحَجِّ يَتْلُوهُ وَذُقُوا مُثَبَّتًا ^(٦٧) وَأَقْرَأَهُ فِي النَّمْلِ لِمُخْرَجُونَ ^(٦٧) وَأَقْرَأَ وَمَا أَنْتَ بِهِمْ مُؤَخَّرًا ^(الشعراء - ١٨٦) فَاحْفَظْهُ حَفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ ^(القصص - ٨٥) وَبَعْدَهُ أَعْلَمُ مَنْ فَاقْتَنَصَ ^(٦٣) فِي الْعَنَكُوتِ فَاتْلُوهُ مُجْتَهِدًا ^(٢٢) فِي غَافِرٍ وَلَيْسَ بِالتَّغَابُنِ ^(٦) مُقَدِّمًا وَاحْدَفُهُ فِيمَا يَتَّبِعُ ^(٦)

- (١) يمكن أن تضبط (و لا تُعَدُّوْا) بفتح التاء والدال المشددة .
- (٢) قرأ بها نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب .
- راجع « النشر » (٣٨٥/٢) و « الإتحاف » (٢٥/٢) .
- (٣) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير، وأبو جعفر، وقالون بخلف عنه .
- راجع « النشر » (٢٧٣/١) .

حَقُّ أَتَى نَعْتُ لَهُ ^(١) مَعْلُومٌ ^(٢)
مُتَّضِحًا فِي سُورَةِ الْمَعَارِجِ
فَادْرُجْ وَسَابِقٌ فِيهِ كُلُّ دَارِجٍ
مِنْ بَعْدِهِ السَّائِلُ وَالْمَحْرُومُ

بَابُ التَّوْبِ

لَفْظُ النَّصْرِ ^(٦٢) سَابِقٌ فِي الْبَقَرَةِ ^(١٧)
وَاعْكِسَهُ فِي الْحَجِّ وَفِي الْعُقُودِ ^(٦٩)
نُصْرِفُ الْآيَاتِ فِي الْأَنْعَامِ ^(١٠٥، ٦٥، ٤٦)
أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ يَصْدِفُونَ ^(١)
مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ يَفْقَهُونَ ^(١٧)
وَقُلْ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ^(١٠٥، ٤٦) بَعْدَهُ
وَالْتَفَعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةِ
وَسُورَةِ الْأَعْرَافِ فَافْهَمُ قَصْدِي ^(١٨٨)
وَالْأَنْبِيَا وَآخِرِ الْفُرْقَانِ ^(٦٦) ^(٥٥)

لِـ ^(٦٢) الصَّيِّينَ ^(١٧) فَأَثْلُهَا مُيَسَّرَةٌ
تَنَاءً عَنِ التَّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ
ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلَا إِبْهَامٍ
وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السَّيِّئِينَ ^(٣)
وَقَبْلَ دَارَسَتْ أَتَى يَقِينًا ^(٥٨)
فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَاحْفَظْ عَدَّهُ ^(٧١)
فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ خُذْ بَيَانِيهِ ^(١٠٦)
وَيُؤْنِسُ آخِرَهَا وَالرَّغْدَ ^(١٦)
وَالشُّعْرَا ^(٧٣) وَسَبَّابًا فَعَانِ ^(٤٢)

(١) فِي (د) : يَتَّبِعُهُ .

(٢) رَاجِعَ التَّعْلِيقِ عَلَى آخِرِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ (١٠٤) .

(٣) قَرَأَ بِهَا ابْنُ كَثِيرٍ ، وَ أَبُو عَمْرٍو .

رَاجِعَ النُّشْرِ (٢٦١/٢) وَ الْإِتِّخَافِ (٢٥/٢) .

وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ التَّفْعِ ^(١٠٢)
{ قَدْ جَاءَ فِي الْبَقَرَةِ الْأَوَّلِ وَالْـ مَائِدَةِ الثَّانِي وَيُؤْنِسُ نَزَلَ } ^(١٣، ١٢)
{ حَرْفَانِ ، طَلَةٌ ، الْحَجُّ فِيهَا ثَبَتَا ^(٨٩) ^(٤٩، ١٨)
فِي قَرْيَةٍ يَأْصَاحُ مِنْ نَبِيِّ ^(١)
تَدْعُونَنَا جَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ ^(٩)
نَسْلُكُمْ مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَ ^(١٢)
وَأَفْرَأَ وَنَزَّلْنَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ^(٨٩)
عَلَيْكَ فِي التَّحْلِ بِلَا امْتِرَاءٍ
لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ قُلْ مُقَدِّمًا
وَجَاءَ فِي النَّمْلِ بِعَكْسِ الْأَمْرِ ^(٦٨)
مَا نَزَّلَ اللَّهُ ^(٥٤) بِلَا إِشْكَالٍ
وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا آخِرًا
نَعِيمٍ اعْطَفَهُ عَلَى جَنَّتِ ^(٢)

وَلَيْسَ إِنْ عَدَدَتْ غَيْرَ تَسْعِ ^(٧٦)
{ حَرْفَانِ ، فِي الْفُرْقَانِ وَالْفَتْحِ أَتَى } ^(١١) ^(٣)
جَاءَكَ فِي الْأَعْرَافِ يَأْصَفِي
فَكُنْ لثَوْنِيهِ أَخَا تَقْوِمِ
فِي سُورَةِ الْحَجْرِ فَخُذْ بِذَاكَ ^(١٢)
عَلَيْكُمْ أَلَمَنْ ^(٨٠) بَطَلَةٌ وَاعْرِفِ
يَتْلُوهُ فِي قَافٍ مِنَ السَّمَاءِ ^(٩)
فِي { الْمُؤْمِنُونَ } ^(٨٣) قَبْلَ هَذَا فَاعْلَمَا ^(النمل-٧٠)
وَلَا تَكُنْ فِيهَا بَنُونَ فَادِرٍ ^(٩) ^(٧١) ^(٢٦)
فِي الْمُلْكِ وَالْأَعْرَافِ وَالْقِتَالِ
فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرًا
فِي الطُّورِ وَانْقُلُهُ عَنِ الثَّقَاتِ ^(١٧)

(١) وَ (٢) رَاجِعَ التَّعْلِيقِ عَلَى آخِرِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ رَقْمَ (١٠٤) .

بَابُ الْهَاءِ

(آل عمران - ١١٩)

وَبَعْدَ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً (١)
وَفِي سِوَاهَا جَاءَ هَؤُلَاءِ
وَقُلْ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ قَبْلَهُ (٢)
فِي تَوْبَةٍ مِنْ بَعْدِ رِضْوَانٍ أَتَى (٣)
وَفِي الْحَدِيدِ ثُمَّ قُلْ وَذَلِكَ (٤)
وَمِثْلُهُ فِي غَافِرٍ فَحَصِّلْ (٥)
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فِي النَّسَاءِ (٦)
وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوُ بِآيِ الْمَائِدَةِ (٧)
وَهَكَذَا بَعْدَ أَعَدَّ اللَّهُ (٨)
وَمِثْلُهُ فِي الصَّافِّ وَالتَّغَابُنِ (٩)
فَأَهْبِطْ وَفَاحْرُجْ وَرَدَا حَقًّا مَعًا (١٠)
وَلَمْ يَرُدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ (١١)
هَاتَانِ ثُمَّ أَوْلَاءِ صُنْ مَكَائِنَهُ (١٢)
ثَابِتَةُ الْهَاءِ بِلَا خَفَاءِ
ذَلِكَ أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ (١٣)
وَيُونُسَ وَفِي الدُّخَانِ ثَبَتَا (١٤)
فِي تَوْبَةٍ مُؤَخَّرًا هُنَالِكَ (١٥)
سِتِّ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ تَعْتَلِ (١٦)
أَوَّلُ وَاحْذِفْ هُوَ فِيهَا وَادْرُسَا (١٧)
آخِرَهُمَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانِدَةٍ (١٨)
فِي تَوْبَةٍ [فِي الْمَوْضِعَيْنِ هَاهُو] (١٩)
وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى التَّقْوَى بُنِيَ (٢٠)
فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ثُمَّ اجْتَمَعَا (٢١)
فَأَهْبِطْ سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ (٢٢)

(١) سكن الناطم هاء هنا للوقف .

(٢) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير ، وأبو جعفر يخلف عن قالون .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

وَ أَخْرِجُوهُمْ بَدَلًا مِنْ آلِ
هُمْ كَفَرُوا قَبْلَهُ بِالْآخِرَةِ (١)
قَدْ عُرِفَتْ فِي يُوسُفَ وَ هُودِ (٢)
بُطُونِهِ فِي النَّحْلِ بِالتَّذْكِيرِ (٣)
وَقُلْ هُوَ الْبَاطِلُ بَعْدَ دُونِهِ (٤)
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ أَتَى مُقَدِّمًا
وَفَنَفَخْنَا فِيهِ بِالتَّذْكِيرِ (٥)

بَابُ الْوَاوِ

جَاءَتْ فِي الْأَعْرَافِ بِلَا إِشْكَالٍ (١)
ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الْجُحُومِ الزَّاهِرَةِ (٢)
وَفُصِّلَتْ عُرْفًا بِلَا جُحُودِ (٣)
عُنِيَ بِهِ الْجَمْعُ بِلَا تَكْثِيرِ (٤)
فِي الْحَجِّ تَصْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ (٥)
فِي سُورَةِ الْفَتْحِ فَخْذُهُ وَ اغْنَمَا (٦)
فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ عَنْ بَصِيرِ (٧)

ثَلَاثَةٌ قَارِئُكَ السَّدَادُ (١)
وَتَالِثٌ فِي الرَّغْدِ عَنْ إِيقَانِ (٢)
فَذَا بِإِبْرَاهِيمَ لَا إِنْكَارُ (٣)
فِي آلِ عِمْرَانَ - هُدَيْتَ - أَثْنَانِ (٤)
[أَمَّا وَيَسَّ بَعْدَهُ الْقَرَارُ] (٥)
وَقَدْ أَتَى أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ (٦)

(١) بالنقل كما تقدم مراراً .

(٢) و (٣) سكن الناطم هاء في « بِالْآخِرَةِ » والبدال في « وَلَدٌ » للوقف كما تقدم مراراً .

وَمَعَ كَفَى بِاللَّهِ قُلْ وَكَيْلًا

(٨١)

بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ النَّسَاءِ

{وَالْآخِرَانِ فُزْتُ بِـ} الصَّوَابِ

{أَوَّلُ ذَيْنِ ثَالِثِ الْآيَاتِ}

(٤٨)

{فِي ثَامِنٍ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ}

وَأَوَّلَمَ يَهْدٍ بِرَاوِ جَاءَ فِي

وَقُلْ وَمَا كَانَ جَوَابَ مُرْشِدًا

(الأعراف - ١١٣)

وَأَقْرَأَ بِهَا أَيْضًا وَجَاءَ السَّحَرُ

وَقُلْ وَلَمَّا سِتَّةٌ فِي يُوسُفَا

(يوسف - ٢٢)

مِنْ بَعْدِهِ قَدْ بَلَغَ الْأَشْدَّاءُ

وَفَتَحُوا (يوسف - ٦٩) دَخَلُوا

وَدَخَلُوا أَيْضًا عَلَى يُوسُفَ قُلْ

وَأَقْرَأَ وَلَمَّا (يوسف - ٩٤) بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ

(١) بالنقل كما تقدم مراراً .

(٢) سكن النّاظم الهاء هنا للوقف كما تقدم مراراً .

{فِي خَمْسَةِ قَدْ فَصَلَتْ تَفْصِيلًا}

(النساء - ١٣٢، ١٧١)

وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلَا امْتِرَاءِ

{قَدْ أَتَى فِي سُورَةِ {الْأَحْزَابِ

{ثَانِيَهُمَا مِنْ دُونَ رَبِّ يَأْتِي}

وَدَعَّ أَذْلَهُمْ قَبْلَهُ يَقِينَا

(١٠٠)

(٢٦)

(١٢٨)

[الْأَعْرَافِ وَالسَّجْدَةِ لَا طَلَّةَ أَقْتَفِ]

(٨٢)

بِالْوَاوِ فِي الْأَعْرَافِ مِنْ رَامِ الْهُدَى

فَرِعُونَ جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَةً

بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مِنْ عَرَفَا

(يوسف - ٥٩)

وَبَعْدَهُ جَهَّزَهُمْ مَبْدَأًا

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلٌ

(يوسف - ٦٩)

فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلْ

فَصَلَتْ أَلْعِيرَ تَفْزُ بِالسَّادِسِ

وَبَعْدَ رَاوِ قَدْ أَتَى تَقَطَّعُوا

(٦٠)

وَأَقْرَأَ وَمَا أَوْتَيْتُمْ فِي الْقَصَصِ

وَأَقْرَأَ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا

(٨)

قُلْ وَإِذَا مَسَّ رَاوِ فِي الزُّمَرِ

فِي غَافِرٍ جَاءَ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ

بَابُ الْيَاءِ

وَأَقْرَأَ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدَلٌ

مِنْ بَعْدِ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا

وَأَثَلُ

(١) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : ابن كثير ، وأبو جعفر ، وقالون بخلف عنه .

راجع « النشر » (٢٧٣/١) و « تحبير التيسير » : ص (٤٢) .

(٢) سكن النّاظم الهاء للوقف كما تقدم غير مرة .

(*) في طبعة « محيسن » و « شعبان » ص (٧٧ - ٧٨) زيد باب بعد باب الواو ، عنوانه « حرف اللام ألف » اشتمل على خمسة أبيات ركيكة ، وفي بعض كلماتها نحن ، وقد نظمت مضمونها بعد أن تعذر علي إصلاحها فقلت :

﴿لَايَةً﴾ عَشْرُونَ فِي الْقُرْآنِ إِلَيْكَهَا مَنْ دُونَهَا تُقْصَانِ

فِي الشُّعْرَاءِ - فَاحْفَظُنْ - ثَمَانِيَةً وَخَمْسَةَ فِي التَّحْلِ، ثُمَّ الْبَاقِيَةَ

فِي سُورِ سَنَعِ، بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مَوْضِعٌ قُفْزٌ بِالْفَائِدَةِ

فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ مَعَ هُودٍ وَحَجَرِ تَالِ

وَالْتَّمَلِ ثُمَّ الْعَنُكُوتِ وَسَبَّأِ فَلَا تَفْتَشْ بَعْدَهَا إِلَى التَّبَا

وقد آثرت ترتيب السور حسب كثرة ورود هذه المواضع فيها ، فبدأت بالشعراء ، ثم ثنيت بالحلل ، وذكرت بقية السور التي ورد فيها لفظ « لَايَةً » مرة واحدة وفق ترتيبها في المصحف .

و أشرت بقولي « فلا تفتش بعدها إلى النبأ » إلى أن قوله تعالى : ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ هو آخر موضع لها في سورة سبأ ، فلا تفتش بعدها إلى آخر المصحف ، وهو جزء النبأ ، ويمكن قراءة « سبأ » و « التَّبَا » بحذف الهزرة .

(٣) راجع التعليق على آخر المصراع الأول من البيت رقم (١٠٤) .

وَقَبْلَ لَا تَنْفَعُهَا شَفَلَعَةٌ (البقرة - ١٢٣) (١)
إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ (٤٩)
يُذَبِّحُونَ مُفْرَدٌ فِي الْبَقَرَةِ (١٤١) (٣)
وَأَقْرَأَهُ فِي الْأَعْرَافِ يَقْتُلُونَ (١٤١)
لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لَا تَرَاهَا
يَنْقُومُ [فِي الزَّهْرَاءِ] مَعَهُ إِنَّكُمْ (٥٤) (٤)
وَرَأْسِ عَشْرِينَ مِنَ الْعُقُودِ (٢٠)
{وَزَيْدٌ رَابِعٌ يُونُسُ يَسُرُّ} (٧١)

هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ (١)
فَائِهِ بِالتَّأْنِ وَالْبَصْرِ (٢)
وَزِدْ بِإِبْرَاهِيمَ وَأَوَّاهُ مَظْهَرَهُ (٦)
وَأَفْتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَ
إِلَّا ثَلَاثًا سَلْ مَنْ اسْتَفْرَاهَا
ظَلَمْتُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَنْفُسَكُمْ (٥)
وَالصَّفِّ فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ (٥)
لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِنْ كَانَ كَبُرَ {

- (١) سكن الناطم الهاء هنا للوقف كما تقدم غير مرة .
- (٢) يشير إلى القراءة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَلَعَةٌ ﴾ كما في سورة البقرة : الآية (٤٨) ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، وقرأ الباقون بالياء .
- (٣) راجع « النشر » (٢١٢/٢) و « الإتحاف » (٣٩٠/١) .
- هكذا في نسخة (أ) و (المطبوعة) ، وفي النسخ الباقية « وَأَقْرَأَ فِي الْأَعْرَافِ يَقْتُلُونَ » وبـ « يَقْتُلُونَ » قرأ نافع ، وقرأ الباقون « يَقْتُلُونَ » .
- راجع « تحجير التيسير » : ص (١١٣) .
- (٤) من أسماء سورة البقرة ، كما في « بصائر ذوي التمييز » للفيروز آبادي (١٣٤/١) .
- (٥) قرأ بوصل ميم الجمع هنا : نافع ، وابن كثير ، وأبوجعفر .
- راجع « تحجير التيسير » : ص (٤٢) .

أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ
وَحَيْثُ وَافَيْتَ تَعَلَّى عَمَّا
مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ كَافِي
وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ عَائِلَتِي
وَبَعْدَهُ عَائِلَتِ رَبِّكُمْ قُلْ
يَضْرَعُونَ جَاءَ فِي الْأَعْرَافِ (٩٤)
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تَسْنَعُهُ (١٣١) (٣٤)
وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ وَالْأَنْفَالِ (٥٧، ١٣)
وَجَاءَ فِي الْقَصَصِ مَوْضِعَانِ
وَمَاعَدًا هَذَا فَبَعْدَ النَّاسِ
وَقَدْ أَتَى لَا يُؤْمِنُونَ مِنْهُ

قَدْ خَصَّصَ الْأَنْعَامَ فِي نُزُولِهِ (١١٧)
فِيهَا وَجَدَتْ يَصِفُونَ (١٠٠)
فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ (٣٥)
وَزُمِرَ يَتَلُونَ فِيهَا يَأْتِي (٧١)
خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمَ إِذَا مَا تَنْقُلُ
مُدْغَمَ التَّأْنِ بِلَا خِلَافٍ (٣٧) (٢)
فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ الْأُولَى فَارْعَاهُ (٥٥)
وَيُونُسَ مُقَدَّمِ الْإِنْزَالِ (٣٩) (٤٩)
وَالطُّورِ وَالزُّمَرِ وَالذُّخَانِ (٤٧)
فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهْزِئِينَ النَّاسِ (١٧)
فِي هُودٍ وَالرَّعْدِ الْأَفْصُنُهُ (١)

- (١) من نظم الشيخ محمد سالم بن عبد الودود الشنقيطي :
{ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ } أَفْرَدَ فِي الْأَنْعَامِ عَنْ قَبِيلِهِ {
- (٢) بنقل ضمة الهمزة إلى اللام كما تقدم في البيت (٤٤) .
- (٣) ذكر الشيخ عبد القادر الحسيني أن الناطم احترز بقوله (مُقَدَّمُ الْإِنْزَالِ) عن موضع قبله في سورة يونس بلفظ « أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » .
- راجع تحقيقه لـ « هداية المراتب » ص (١٧٢) .

وَجَاءَ فِي الْمُؤْمِنِ حَرْفٌ أَوْسَطُ^(٥٩)
أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ^(٧٣) اِثْنَانِ
وَقَالَ يَبَابِلِيسُ مَوْضِعَانِ
جَنَّتُ عَدْنٍ مَعَهُ يَدْخُلُونَهَا^(٣٢)
ثَلَاثَةٌ فِي الرَّغْدِ وَالتَّحْلِ وَفِي^(٣١)
وَائِلُ الْمَسْكِينِ بِلَا يَتَمَى
لَعَلَّهُمْ مِنْ قَبْلِ يَهْتَدُونَ^(٣٣)
أَوَّلَهَا بَعْدَ فِجَاجًا سُبُلًا
وَقَدْ أَتَى مُوسَى الْكِتَابَ قَبْلَهُ
وَحَوَتْ السَّجْدَةُ أَيْضًا مِثْلَهُ^(٣)
يَجْعَلُهُ مِنْ بَعْدِهِ حُطَمَا
وَيَعْلَمُوا مُنْفَرِدٌ فِي الزُّمَرِ^(٥٢)
وَقَدْ تَقَضَّتْ كَلِمَاتُ الْمُشْتَبَةِ
لَا أَدْعِي أَنِّي حَصَرْتُ الْمُشْكِلَا

فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يُقْسِطُ^(٦٠)
فِي التَّمَلِّ مَعَ يُؤْنَسَ وَهُوَ الثَّانِي
فَالْأَوَّلُ الْحِجْرُ وَصَادُ الثَّانِي^(٧٥)
بِأَيِّ وَجْهِ كُنْتُمْ تَتْلَوْنَهَا^(٣٢)
فَاطِرٍ فَافْرَأْهُ بِلَا تَوْقُفٍ^(٣٣)
مِنْ قَبْلِهِ فِي الثُّورِ طِبْ مُقَامَا^(٢٢)
ثَلَاثَةٌ عَدَدَتْهَا يَقِينَا
فِي الْأَنْبِيَاءِ قَفْ عَلَيْهِ مُجْمَلًا^(٣١)
فِي «الْمُؤْمِنُونَ» فَاعْرِفُوا مَحَلَّهُ^(٤٩)
قُلْ مَا أَتْلَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ قَبْلَهُ^(٢١)
فِي الزُّمَرِ أَقْرَأْهُ وَلَنْ ثَلَامَا
مِنْ قَبْلِهِ أَقْرَأَ أَوْلَمَ وَحَرَّرِ
فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلًا جَاءَكَ بِهِ
لَكِنَّهَا مُعِينَةٌ لِمَنْ تَلَا

وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الْعَدَدُ^(١)
{زَيْدٌ عَلَيْهَا سَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ^(٣)
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلائِهِ
وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ
وَيَرْحَمُ اللَّهُ امْرَأَةً دَعَا لِي
{أَنْبِيَائُهَا «زِدْتُ» فَرَدْنَا رَبَّنَا
عِلْمًا وَفَرَّجَ فِي الْحِسَابِ كَرَبَّنَا}

مَعَ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ لَمْ تُزِدْ^(٢)
عَشْرَةٌ بِهَا بُلُوغُ الْقَصْدِ
حَمْدًا يُبَارِي الدُّهْرَ فِي بَقَائِهِ
عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالِ
عِلْمًا وَفَرَّجَ فِي الْحِسَابِ كَرَبَّنَا

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

- (١) في (ب) : (وَسَبْعَةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ الْعَدَدُ) .
(٢) و يصح فيها وجه آخر ، وهو فتح التاء وكسر الزاي ، ولكن الوجه المثبت أكثر انسجاماً مع لفظ « الْعَدَدُ » لاتفاقهما في فتح ما قبل الآخر .
(٣) لا يدخل في هذا العدد البيت الأخير .

ثَبَّتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ

- ١- أَلْفِيَّةُ الْإِمَامِ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّحْوِ وَالصَّرْفِ، والمعروفة بـ «الْخُلَاصَةُ» .
ط : درا الكتب المصرية - الطبعة الثانية (١٣٤٨هـ - ١٩٣٠ م) .
- ٢- أساس البلاغة .
لـ «أبي القاسم الرَّمَحْشَرِيُّ» ت «عبد الرَّحِيمِ محمود»
ط : (دار المعرفة) (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
- ٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر .
لـ «أحمد بن محمد البنا» ط : (عالم الكتب) و (مكتبة الكليات الأزهرية) (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)
- ٤- أَرْجُوزَةُ الْمُتَوَلَّى فِي عَدِّ آيِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مَعَ شَرْحِهَا «اخْرَرَّ الْوَجِيزُ» .
لـ «عبد الرَّزَّاقِ بنِ عَلِيٍّ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى» (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
- ٥- بُعْيَةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ .
لـ «جلال الدين السيوطي» ت «محمد أبي الفضل إبراهيم»
ط : (دار الفكر) (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) .
- ٦- تاج العروس من جواهر القاموس .
لـ «محمد مرتضى الزبيدي» ت «علي شيري» ط : (دار الفكر) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ٧- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة .
لـ «ابن الجزري» ت «عبد الفتاح القاضى» و «محمد الصادق قمحاوي» ط : (دار الوعي بحلب) (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) .
- ٨- التسهيل فيما اشتبه على القارئ من آي التنزيل «شرح منظومة هداية المرتاب» .
لـ «علي إسماعيل هنداوي» و «محمد عوض الحرباوي» .

- ٩- التَّوَصِيَّاتُ الْجَلِيَّةُ شَرْحُ الْمَنْظُومَةِ السَّخَاوِيَّةِ .
لـ «محمد سالم محيسن» و «شعبان محمد إسماعيل» ط : (المكتبة الحمودية التجارية - ميدان الأزهر) .
- ١٠- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ .
لـ «أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحلبي» ت «محمد التَّوْنُجِي»
ط : (دار عالم الكتب - الأولى) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) .
- ١١- غاية النهاية في طبقات القراء .
لـ «ابن الجزري» ط : (دار الكتب العلمية - الثانية) (١٤٠٠ - ١٩٨٠ م) .
- ١٢- لسان العرب .
لـ «جمال الدين ابن منظور» ط : (دار صادر - الثالثة) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ١٣- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لـ «محمد فؤاد عبد الباقي» ط : (دار الفكر) و (دار المعرفة - الرابعة) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ١٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار .
لـ «شمس الدين الذهبي» ت «طيَّار آلي قولاج»
ط : (استانبول) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .
- ١٥- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب .
لـ «علم الدين السخاوي» ت «عبد القادر الخطيب الحسني»
ط : (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي - إصدار دار الفكر المعاصر) (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م) .

تَبْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

الموضوع	الصفحة
الإهداء .	(هـ)
تقريظ للشيخ العلامة أحمد بن أحمد بن مصطفى أبي الحسن .	(ز)
هذه السلسلة كما يراها العلامة ((ابن عدود)) .	(ط)
نصُّ التَّقْرِيزِ بِخَطِّه حَفْظَهُ اللهُ تَعَالَى .	(ي)
الاستهلال .	(ك- ق)
مقدمة التحقيق .	(١ - ٤)
مدخل إلى تحقيق متن هذه المنظومة يشتمل على أربعة مطالب:	(٥ - ٤٠)
المطلب الأول : ترجمة الإمام السَّخَاوِيِّ ترجمة موجزة .	(٥ - ٧)
المطلب الثاني : لحة عن منهج السَّخَاوِيِّ في متن ((هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ)) وذكر أهمِّ مصطلحاته فيه .	(٨ - ١٢)
المطلب الثالث: إجمال الكلام على خطوات المنهج المتَّبَع في تحقيق هذا المتن .	(١٣ - ٣٨)
المطلب الرابع : وصف النُّسخِ الْخَطِّيَّةِ.	(٣٩ - ٤٠)
نماذج من هذه الأصول الْخَطِّيَّةِ.	(٤١ - ٤٦)
متن ((هِدَايَةِ الْمُرْتَابِ)) مُحَقَّقًا.	(٤٧ - ٩٠)
مُقدِّمة النَّاطِمِ.	(٤٩ - ٥٠)
باب الألف .	(٥١ - ٥٦)

الموضوع	الصفحة
باب الباء .	(٥٦ - ٥٧)
باب التَّاء .	(٥٨ - ٥٩)
باب الثَّاء .	(٦٠)
باب الجيم .	(٦٠)
باب الحاء .	(٦٠ - ٦١)
باب الخاء .	(٦١ - ٦٢)
باب الدَّال .	(٦٢ - ٦٣)
باب الذَّال .	(٦٣)
باب الرَّاء .	(٦٣ - ٦٤)
باب الزَّاي .	(٦٤)
باب السِّين .	(٦٤)
باب الشِّين .	(٦٥)
باب الصَّاد .	(٦٥)
باب الضَّاد .	(٦٥ - ٦٦)
باب الطَّاء .	(٦٦)
باب الظَّاء .	(٦٦)
باب العين .	(٦٧)

تَبَيَّنَ الْمَوْضُوعَات

الموضوع	الصفحة
باب الغين .	(٦٧-٦٨)
باب الفاء .	(٦٨-٧٠)
باب القاف .	(٧٠-٧٢)
باب الكاف .	(٧٢-٧٣)
باب الـلام .	(٧٣-٧٥)
باب الميم .	(٧٦-٨١)
باب النون .	(٨١-٨٢)
باب الهاء .	(٨٣-٨٤)
باب الواو .	(٨٤-٨٦)
باب الياء .	(٨٦-٨٩)
خَتْمُ (هِدَايَةِ الْمُرتَابِ) .	(٨٩-٩٠)
تَبَيَّنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ .	(٩١-٩٢)
تَبَيَّنَ الْمَوْضُوعَاتُ .	(٩٣-٩٥)

تصويبات وتنبيهات

على رَغْم ما بذلناه من جهد مضى ، وعناء بالغ في تحقيق هذا المتن وطباعته حصل بسبب عيوب جهاز الطباعة «الوورد» وقوع بعض الأخطاء اليسيرة التي لم نستطع تداركها لضيق الوقت والتعجيل قدر الإمكان بإخراجه وقد اقتصرنا على النص المحقق دون الدراسة تاركاً ما في الدراسة من أخطاء لفطنة القارئ وهي في حكم النادر إن شاء الله تعالى وهذه الأخطاء في جملتها لا تخرج عن الأطر الآتية :

أولاً : انتقال المدة القصيرة التي ترسم على الألف المقصورة عن موضعها سواء كانت في آخر الحرف كـ «إلى» و«حتى» أو في آخر الاسم كـ «متى» و «أنتى» و«مصطفى» أو في آخر الفعل كـ «رمى» و«أتى» .
وقد انتقلت هذه المدة إلى جهة اليمين قليلاً في مواضع من هذا المتن لاسيما في الألفاظ القرآنية التالية :

- ١) أبى : في البيت رقم «٢٩» ، ورد فيه هذا اللفظ مرتين .
- ٢) يخفى : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٨» وفي المصراع الأول من البيت رقم «٣٩» كذلك .
- ٣) أنشئ : في المصراع الثاني من البيت رقم «٤٨» وفي المصراع الثاني من البيت رقم «٤٩» كذلك .
- ٤) إلى : في المصراع الأول من الأبيات رقم «٨٥» و«١٥٤» و«٢٤٦» .

٥) كفى: في آخر المصراع الأول من الأبيات رقم «٣٠٨» والمصراع الأول من البيت رقم «٣١١» .

٦) أتى : في المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٠» .

٧) تعالى : في المصراع الأول من البيت رقم «٤٢٩» وفي قوله «تمت بحمد الله تعالى» ص «٩٠» .

ثانياً انتقال بعض الحركات من مواضعها في المواضع التالية :

١) انتقال علامة همزة الوصل «م» مع الفتحة في كلمات «الأنعام» و«الأنفال» في الهامش رقم «١» ص «٥١» وانتقال الشدة التي على لفظ الجلالة في كلمة «بالله» إلى اليمين في المصراع الأول من البيت رقم «٩٢» و«٩٣» وانتقال الفتحة التي على الشدة في «بإي الصاد والضاد» إلى اليمين قليلاً بحيث صارت بمحاذاة الشدة ، وذلك في ص «٦٥» وانتقال السكون على اللام في كلمة «الآيات» بعد المدة آخر المصراع الأول من البيت رقم «٣٩٤» .

ثالثاً - التصاق بعض الحركات في حركات أخرى أو التصاقها في الحروف أو النقط مثل التصاق السكون برأس حرف الحاء في كلمة «انحراف» آخر المصراع الثاني من البيت رقم «٥٨» والتصاق الفتحة في حرف اللام من كلمة «ولاجدال» في المصراع الأول من البيت رقم «١٠٩»

والتصاق السكون في نقطة الشين العليا من كلمة «تشكرون» في أول المصراع الثاني من البيت رقم « ١٢٣ » .

والتصاق الشدة في لفظ الجلالة في قوله «تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى» ص «٩٠» بسبب انتقالها عن موضعها إلى اليمين .

رابعاً - عدم ظهور بعض الحركات عند التصوير مثل عدم ظهور المدة على آخر كلمة «صَلَّى» في أول المصراع الأول من البيت «٥» وعدم ظهور الفتحة على الدال في كلمة «زَائِدَةٌ» آخر المصراع الأول من البيت رقم «٤٤»، وعدم ظهور الفتحة في كلمة «طَلَّة» آخر المصراع الأول من البيت رقم «١٦٥» .

وعدم ظهور التنوين على الهمزة في كلمة «بِقَاءٍ» حيث وردت الهمزة مكسورة هكذا «بِقَاءٍ» والصواب تنوينها ، وعدم ظهور كسرة اللام والهاء في قوله « مِنْ قَبْلِهِ » أول المصراع الثاني من البيت «٢٣٧» .

خامساً - وجود بعض الأمور في غير موضعها مثل وجود مربع النص بعد حرف الميم في كلمة «المدثر» آخر المصراع الثاني من البيت رقم «١٦٩»، وإسكان الهاء في كلمة «عَدَّة» آخر المصراع الثاني من البيت رقم «٣٠١» والأصل الضم ، ووجود الشدة المرسومة على حرف اللام في كلمة «لَعَلَّهُمْ» في أول المصراع الأول من البيت رقم «٤٣٥» فيجب حذفها والاقتصار على الفتحة .

وهناك بعض الأمور التي لا تخفى على الفطن ، وكما أسلفت فإن هذه الأخطاء في جملتها يسيرة ، وأبى الله الذي بيده مقاليد الأمور سبحانه إلا أن يظهر ضعف الإنسان وقلة حيلته .

وأنصح من يرغب الاهتمام بهذا المتن القيم أن يسمعه مسجلاً في شريط سيصدر قريباً إن شاء الله تعالى ، والله من وراء القصد ، وصلى الله وسلم على نبيه ومصطفاه ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .

تم تنزيل هذه المادة من موقع روائع المتون العلمية وللتسجيل الصوتي لهذه المادة ومزيد من المتون العلمية تفضل بزيارة موقعنا على الرابط التالي :

WWW.ALMTOON.COM